الأخبار
al-akhbar

الخميس 28 تمـوز 2011
العدد 1473 السنة الخامسة
jeudi 28 juillet 2011 no 1473 5ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

جنبلاط: ثابت... ولكن [2]

أوباما
المعركة الأخيرة
[12 ـ 13]

أوباما يلقي خطاباً في البيت الأبيض الاثنين الماضي (بابلو مارتينيز ـ أ ب)

قضية

الأطلسي يغرق في رمال ليبيا

20

10
95 % من التعاونيّات الزراعيّة وهميّة وموزّعة طائفيّاً وسياسيّاً

14
عبد الستّار تميم عن فقيدته التي تركت 17 أغنية لم تبصر النور: سوزان ابنتي...

18
نحو قانون انتخابات في سوريا يدمج الأحكام المتعلّقة بمجلس الشعب والمجالس المحليّة

28
اتحاد الرماية يوقف المشاركات السياحيّة وسالم يردّ: الأرقام تتكلّم

في الواجهة

جنبلاط بين ما قاله للأسد عن ق

ثمّة قاعدة تطبع الحياة السياسية اللبنانية: اصغوا إلى ما يقوله النائب وليد جنبلاط أو يفعله. صار مؤشر توازن القوى الداخلي وصمود السلطة والغالبية، قبل استدارته إلى سوريا وحزب الله، وبعد دوره في إطاحة الرئيس سعد الحريري. يقال ذلك اليوم حيال ما يقوله عن سوريا

نقولا ناصيف

أنعشت بضعة مواقف أدلى بها رئيس الحزب التقدّمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط حيال الأحداث الجارية في سوريا، بعضها من موسكو والبعض الآخر من لبنان، بعض قوى 14 آذار ممن راهنوا على إجراء الزعيم الدرزي مراجعة للموقع والخيارات التي أضحى عليها في المرحلة الحالية، وتوقعوا أن يمهّد بخطوات مماثلة لاستدارة تعيده إلى هذا الفريق معاكسة لاستدارته عنه قبل سنتين. كذلك ألقت مواقف جنبلاط في قلوب قوى في الأكثرية الجديدة أسئلة غامضة عن مغزى تحوّل غير مألوف له، لأول مرة مذ مصالحته مع سوريا، واتخاذه مواقف لا تكتفي بالتعليق على ما يجري في سوريا، بل تظهره أقرب إلى تفهّم مطالب المعارضة ورفض الحلّ الأمني هناك، فضلاً عن كلامه على محاسبة المرتكبين، مساوياً بين رجال النظام والمسلحين، وإطلاق المعتقلين والتعدّدية الحزبية وحرية التظاهر.

حاول أكثر من طرف في قوى 8 و14 آذار أن يقرأ في مواقف جنبلاط من سوريا ارتدادات محتملة على توازن القوى في لبنان، بين مَن هم في السلطة ومَن هم خارجها، وأن يقرأوا فيها ـ مستبقاً سواه ربما على نحو ما يشاع عنه ـ تطورات في سوريا تفقد الرئيس السوري بشّار الأسد المبادرة، وتجعل سيطرته على بلاده متعذّرة، واستطراداً بداية تهاوي النظام.

ومهما تكن الخلاصة التي يريد كل من قوى 8 و14 آذار التوصّل إليها بعد صدمة المواقف الأخيرة، المفاجئة خصوصاً، للزعيم الدرزي من سوريا، إلا أن ما أطلقه يتصل بملاحظات منها:

1 ـ أن ما أعلنه جنبلاط لجريدة حزبه الأنباء يوم 19 تموز، أو من راشيا يوم 25 تموز، وما كان قد قاله من موسكو قبل ذلك يوم 20 تموز عندما تحدّث لأول مرة ـ وأول مسؤول في فريق تحالفه ـ يصف ما جرى بـ«ثورة»، قد يكون فاجأ الرأي العام اللبناني، إلا أنه كان أفضى به إلى الأسد في لقائه الأخير به في دمشق يوم 9 حزيران.

باستثناء كلمة «ثورة» عن أحداث سوريا، تطرق الأسد وجنبلاط في هذا الاجتماع قليلاً إلى الوضع اللبناني، إلا أن الزائر اللبناني رغب في محادثة الأسد في الأحداث الدائرة في سوريا منذ آذار المنصرم وإبداء رأيه فيها، واستأذنه في مناقشة الموضوع والإصغاء إلى رأيه حيال ما يحدث هناك نظراً إلى تأثر لبنان بها، ثم استفاضا في الحديث عن الداخل السوري، وكلاهما قال ما عنده وأصغى إليه الآخر في ثنائية ما يجري: الدعوة إلى الإصلاح، والاعتداءات المسلحة التي يواجهها النظام.

> **المواقف الأخيرة لجنبلاط من سوريا فاتح الأسد بها في حزيران**
>
> **يحيط بالأسد فريقان يتجاذبان أولوية الحل الأمني أو السياسي**

بالتأكيد، لم يفصح جنبلاط لدى عودته إلى بيروت عن هذا الشقّ في محادثاته مع الأسد، ومع صديقه معاون نائب الجمهورية اللواء محمد ناصيف الذي يمثّل المظلة الواقية له في سوريا رداً على مسؤولين آخرين في القيادة ـ وبينهم أمنيون ـ لا يبدون ثقة حيال التعامل مع جنبلاط وينظرون إليه بحذر، ويشككون في معظم مواقفه.

إلا أن الانطباعات التي استخلصها جنبلاط ممّا سمعه، حملته على الاعتقاد بأن تسارع الأحداث يحتّم استعجال تنفيذ برنامج إصلاحي شامل يدعمه الرئيس السوري، إلا أن بعض المحيطين به لا يجارون هذا الاستعجال. لم تكتم انطباعات جنبلاط قلقه على النظام تحت وطأة ضغوط الاعتداءات الداخلية والتدخلات الخارجية، لكنه لمس أن الطريقة التي يقارب بها النظام أحداث سوريا، إلى عامل الوقت، لا تلائم تسارع التطورات رغم ما سمعه من الأسد من رغبة جادة في إطلاق عمل الأحزاب والإعلام المستقل.

على أن سوريا، لاحظ جنبلاط، لم تتخلص كثيراً، ولا كفاية، من تقويمها التقليدي لدور الأحزاب وواقعها خارج النطاق العقائدي، بما فيها الأحزاب التي أضحت عقائدها منقرضة أو من الماضي. لمّح الزعيم الدرزي يومذاك

وليد جنبلاط (أرشيف)

للرئيس السوري عمّن يقصده بهذا النوع من الأحزاب الجامدة. لم يُخفِ أيضاً رأيه في ضرورة محاسبة بعض المسؤولين الأمنيين عن أخطاء

تقرير

رئيس «الإشتراكي»: يحقّ لي

ثائر غندور

يقف رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط في مكانه. لا يُعير أذنيْه إلى ما يُقال عنه شمالاً ويميناً عن انقلاب جديد يقوم به: «ألا يحقّ لي أن أكون صديقاً لفريق 8 آذار وأقول رأيي في ما يجري في سوريا. وما أقوله في الإعلام قد قاله الرئيس بشار الأسد في خطابه الثاني عن محاكمة المسؤولين وإعادة النظر في الدستور. كذلك فإن الأسد هو من اشتكى من الأمن لديه، وقال إنه لا شرطة في سوريا قادرة على التعامل مع التظاهرات». يُضيف تعليقاً على الكلام الذي بدأ بالانتشار عن أن لديه مشكلة مع النظام السوري: «جوقة اسطوانات وتدور. كلّ طرف لديه اسطواناته الخاصّة، 8 و14». يُكرّر جنبلاط مقولة وزير الخارجيّة التركي أحمد داوود أوغلو، وهي ضرورة إحداث صدمة إيجابيّة في سوريا.

يؤكّد جنبلاط أنّه لا يزال في موقعه السياسي. هو اتصل بالرئيس سعد الحريري. فـ«عندما قرأت ما قاله الحريري، اتصلت به وشكرته، وهذا كلّ ما في الأمر». لكنّه حاسم لجهة ضرورة إجراء حوار بين السنّة والشيعة في لبنان. ويلفت إلى ضرورة التعاطي بهدوء ودبلوماسيّة وذكاء مع الشيعة، «ولا تنسوا أن هجوماً فُتح عليهم عبر المطالبة بسحب السلاح ثم المحكمة الدوليّة، ولاحقاً الحصار الاقتصادي لعدد من المتموّلين». هذا الأمر، برأيه، يجعل البعض يتعاطى مع الأمر انطلاقاً من نظريّة المؤامرة. في المقابل، هو يؤكّد أن على حزب الله أن يتواصل مع الآخر أيضاً، «عليهم أن يُطمئنوا الناس أكثر. هناك جزء من اللبنانيين قلق من السلاح».

يُكرّر جنبلاط اقتناعه بأن الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله ورئيس الحكومة السابق سعد الحريري هما من عليهما أن يقوما بهذا الحوار.

يحرص جنبلاط على عدم الدخول في سجالات مع حلفائه في الحكومة. يرى زعيم المختارة أن الحكومة الحاليّة قادرة على إدخال تحسينات إلى البنية الاقتصاديّة والإداريّة الموجودة، أمّا تغييرها جذرياً «فلا أعرف إذا كان ذلك ممكناً». عند سؤاله عن ملف الكهرباء، يعرض ما هو مطروح، ثم يقول: «منذ أن ضربتنا «الزاعقة» الكهربائيّة وطلب عبد الحليم خدام من رفيق الحريري إبعاد الوزير جورج افرام عن وزارة الطاقة، دخلت البلاد في أزمة لا أعتقد أن الخروج منها بالسهولة التي يجري طرحها».

لا يبدو جنبلاط متفائلاً جداً بانعقاد طاولة الحوار، رغم أنه لا يعتقد أن وجودها مفيد وضروري، لكن لا يبدو أنه ينوي أن يقوم بأدوار إضافيّة لجمع المتحاورين، فهو يعتقد أن هذا مشروع رئيس الجمهوريّة ميشال سليمان ومهمّته، وهو من عليه أن يعمل لإنجاح هذه الطاولة.

يبدو وليد جنبلاط أكثر هدوءاً وارتياحاً مقارنة بأسابيع خلت. ربما لأن محطّات أساسيّة مرّت بهدوء. لكنّه لا يزال مصرّاً على دعم رئيس الحكومة نجيب ميقاتي. ودعم ميقاتي، يعني بكلّ بساطةٍ ترك ملف التعيينات السنيّة له. وعند سؤاله عن مطالبة رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون بتغيير شاغل منصب المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، يجيب جنبلاط بعبارة مقتضبة: «هل يُريدون إضعاف نجيب ميقاتي؟». هو يعتقد أن

بنك عودة ش.م.ل
مجموعة عودة سرادار

خصائص النشاط المجمّع في نهاية حزيران ٢٠١١

- أكبر مصرف محلّي لجهة تمويل الاقتصاد اللبناني
- أكبر مساهم من القطاع الخاص في تكوين الناتج المحلّي اللبناني

- ٢٩,١ مليار دولار أميركي إجمالي الموجودات
- ٢٥,٣ مليار دولار أميركي إجمالي ودائع الزبائن
- ٢,٣ مليار دولار أميركي إجمالي الأموال الخاصّة
- ١٧٩,١ مليون دولار أميركي حجم الأرباح الصافية في النصف الأوّل من العام ٢٠١١ بنمو نسبتُه ١٠,٨٪ مقارنةً مع الفترة المماثلة من العام ٢٠١٠

وضعيّة منيعة في مواجهة تأثيرات الظروف الإقليميّة

- المحافظة على وتيرة المداخيل في كلّ الوحدات الإقليميّة للمجموعة
- ضبط النفقات التشغيليّة في هذه الوحدات
- رصد ٤٣,٣ مليون دولار أميركي للمؤونات في النصف الأوّل من العام ٢٠١١ بحيث أصبح حجم المؤونات المكوّنة لتاريخه ١٩٨ مليون دولار أميركي، أي ٢,٢٪ من إجمالي محفظة التسليف
- إزدياد نسبة تغطية الديون المشكوك بتحصيلها بالمؤونات المخصّصة من ٧٢,٦٪ في نهاية كانون الأول ٢٠١٠ إلى ٨٠٪ في نهاية حزيران ٢٠١١ وهي تصل إلى ١١١٪ لدى احتساب الضمانات العينيّة
- إرتفاع الموؤنات الناتجة عن التقييم الإجمالي (collective provisions) إلى ٦٩ مليون دولار أميركي

المحافظة على معايير جيّدة من المكانة الماليّة

- نسبة السيولة الأوّليّة إلى ودائع الزبائن ٥٢,٨٪
- نسبة الملاءة وفق "بازل ٢" ١١,٣٪
- نسبة العائد على متوسّط الرسّاميل الخاصّة العاديّة ١٦,٤٪
- نسبة الكلفة إلى المردود ٤٦٪

مصرف لبناني شامل في خدمة المواطن والاقتصاد المحلّي

لبنان | سويسرا | فرنسا | الأردن | سورية | مصر | السودان | المملكة العربيّة السعوديّة | قطر | جبل طارق | إمارة موناكو | مكتب تمثيلي في أبو ظبي

www.banqueaudi.com

...رب وعن بعد

ارتكبوها ضاعفت من وطأة الأحداث وصدام الشارع، فردّ الأسد بأنه عاقب بعض هؤلاء بإقالتهم، أمنيين ومحافظين، من مناصبهم في عدد من المدن وأحلّ سواهم محلهم.

لاحظ في انطباعاته محاولات جرّ سوريا إلى نزاعات مذهبية، ولم يخفِ عن المسؤولين السوريين في تلك الزيارة، كما في زيارات سابقة لهم، فحوى ما كان يحدّث به مَن يلتقيهم في لبنان والخارج، أو يتبادل وإياهم مكالمات هاتفية، كتلك التي تكلم فيها بعد أيام على مقتل أسامة بن لادن مع نائب الرئيس الأميركي جوزف بايدن، وحضّه على ضرورة أن تمنح إدارته الرئيس السوري مزيداً من الوقت لإطلاق برنامج إصلاحي لسوريا. إلا أن جنبلاط ميّز باستمرار بين ما يريده الأسد وما تتشبّث به آلة النظام العجوز والمتصلّبة.

الواقع أن هذا الجانب من ردّ فعل النظام على أحداث سوريا، لمسه أكثر من زائر لدمشق في الأيام الأخيرة قابل مسؤولين سوريين كباراً، ولاحظ وجود فريقين إلى يمين الرئيس وإلى يساره يتجاذبان الطريقة التي يقتضي بها مواجهة هذه الأحداث: الأول يمثله ـ إلى ناصيف ـ نائب رئيس الجمهورية فاروق الشرع والوزير وليد المعلم والمستشارة الرئاسية بثينة شعبان، يفضّل إيلاء الحوار والإصلاحات الأولوية على الحلول الأمنية. والآخر يمثله الأمين القطري المساعد لحزب البعث محمد سعيد بختيان وتؤازره في موقفه ــ تبعاً لطبيعة أدوارها ــ الأجهزة الأمنية السورية التي تريد ترجيح الحلّ الأمني على الحلّ السياسي.

بين هذين الموقفين، تسود القيادة السورية جدلية عميقة بين الخيارات المطروحة يميل فيها الرئيس إلى أوّلها، إلا أنه ليس من السهل توقع تجاوز الأسد كلياً حزب البعث وتخطّي مكانته في النظام وتأثيره في القرارات، على وفرة تفهّمه واقعاً جديداً في سوريا هو أن ليس في وسعه العودة بسوريا، كما بنظامه، إلى ما كانا عليه قبل 15 آذار الماضي. ولأنه ليس في وارد دفع الوضع الداخلي إلى مجازفة تقود سوريا إلى فوضى شاملة، احتاج الرئيس ولا يزال إلى فريقي وجهتي النظر المتعارضتين بغية توأمتهما بحلّ ثالث.

2 ـ قد لا تكون النبرة التي أطلق فيها جنبلاط مواقفه الأخيرة من سوريا، عبر الأنباء أو من راشيا وموسكو، مماثلة لما حدّث الأسد به. إلا أنه لا يخوض حكماً رهاناً على سقوط النظام، ولا يشعر بأن أحداً ممّن كانوا قد حدّثوه قبل سنوات، من الدول العظمى والنافذة، عن سقوطه المحتمل، عندما كان جنبلاط في المقلب الآخر من دمشق، يريد الآن أيضاً إسقاطه.

لا يكرّر جنبلاط تجربة خبرها بين عامي 2005 و2008، وأدركها من قبله والده الراحل كمال جنبلاط في النزاع المحموم بينه والرئيس حافظ الأسد في اجتماعاتهما الأخيرة الثلاثة في كانون الأول 1975، ثم في كانون الثاني 1976، ثم في اجتماع 27 آذار 1976 الذي أفضى إلى القطيعة الكاملة بينهما. كلاهما، الأب والابن، سعيا إلى التلاعب بالنظام السوري، ولم يخفيا رهاناً حقيقياً على سقوطه، وفي أحسن الأحوال توقع سقوطه المريع من الخارج على وفرة يقينهما بتماسكه الداخلي وقبضة الأمن على السياسة فيه. كان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يرسل عبر خليل الوزير رسائل إلى جنبلاط الأب يشجّعه على رفع نبرته ضد الأسد الأب والمضي في المواجهة، ويرجّح له سقوط نظام الأسد من توقعات دولية معظمها وهمي ومركّب.

وصلت إلى جنبلاط الأب أيضاً رسائل من مصادر لبنانية مختلفة حليفة له كانت تتقاطع عند الفلسطينيين، ولكنها تنطوي على المضمون نفسه. وعندما كان يتسلم بعضها من الوزير السابق عبّاس خلف، يكتفي بهزّ رأسه. لم يسقط النظام السوري حينذاك ولا بعد ذاك، وخسر جنبلاط الأب الحرب والدور قبل أن يخسر الحياة نفسها.

بدوره جنبلاط الابن تلقّى تأكيدات رجّحت له، تحت وطأة مرحلة ما بعد القرار 1559 واغتيال الرئيس رفيق الحريري والشروع في المحكمة الدولية، انهيار نظام الأسد الابن. سمع ذلك من مسؤولين أميركيين كباراً، إلى أن تيقّن بنفسه عام 2006 من وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس أن المطلوب تحسين سلوك سوريا وليس تقويض نظامها. خسر جنبلاط الابن أيضاً معركة قاسية ضد سوريا انتهت بعودته إليها ومصالحتها من أجل المحافظة على الدور والموقع.

...أن أقول ما أراه

رئيس الحكومة هو الأقدر على معرفة ما هو الأصلح في هذا المجال. أمّا في ما يتعلّق بالأمين العام لمجلس الوزراء سهيل بوجي، فإن جنبلاط لا يرغب في الدخول في الشق القانوني لبوجي، إذ يُعلّق على الكلام على انتهاء مدّة انتداب بوجي قانونياً بالقول: «أنا أعرف في هذا الموضوع. ما أعرفه أن بوجي يملك أسرار الدولة، وإذا أراد ميقاتي أن يستفيد من هذا الأمر، فهذا يعود إليه».

يلفت جنبلاط إلى أن الحكومة لم تبدأ ببحث الملفّات الأساسيّة بعد، «لأنها لا تزال في مرحلة إقرار ما تراكم في الأشهر الماضية». لكنّ أجوبته جاهزةٌ في ملف التعيينات الأمنيّة والإداريّة. يرغب أبو تيمور في أن تُعتمد الصيغة الحكوميّة المقرّة سابقاً، التي توصل الكفاءات الموجودة في الإدارة إلى المراكز العليا في الدولة. لذلك، هو لا يزال على وعده للأمين العام لحزب الله، والذي نقله ضابط العلاقة بين جنبلاط وحزب الله، وفيق صفا، وهو أن تُترك التعيينات في المراكز المسيحيّة الشاغرة لعون. لكنّ جنبلاط يُدافع عن وجهة نظره المتعلّقة بضرورة عدم إقفال الباب أمام الكفاءات، «لا يجوز وصم كلّ المسيحيين في الإدارة بطابع الانتماء السياسي لهذا الفريق أو ذاك».

وعند الدخول في الملف الدرزي، يُشير جنبلاط إلى حصول نوع من الاتفاق المسبق على تعيين عضو المكتب السياسي في الحزب الديموقراطي اللبناني المحامي مالك أرسلان محافظاً للجنوب، «فقد طلب الأمير طلال (أرسلان) ذلك، وقلت له فلنرَ». لكن من وجهة نظر رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، فإن في الإدارة موظفين كفوئين لتجري ترقيتهم إلى منصب المحافظ، ولا مشكلة لديه في أن يكونوا أرسلانيين. أمّا في ما يخصّ مالك أرسلان، فيعتقد جنبلاط أن من الأفضل أن يعيّن عضواً في مجلس إدارة مؤسسة عامّة، لا محافظاً.

يرفض جنبلاط الاتهامات التي تُكال له بالاستنسابيّة في التعيينات التي جرت أخيراً في قيادة أركان الجيش أو في الشرطة القضائيّة. ويُدافع جنبلاط عن تعيين العقيد ناجي المصري قائداً للشرطة القضائيّة، لأن الأخير كفوء وسيرته جيّدة، كذلك يُدافع عن تعيين اللواء وليد سليمان رئيساً للأركان في الجيش، بالإشارة إلى أن كلّ صلاحيّات قيادة الجيش موجودة لدى قائد الجيش، وإذا عُيّن شخص لا يتفق معه قائد الجيش، فإن موقعه سيُصبح من دون أي دور. ولا ينفي جنبلاط أن يكون العميد بسام أبو الحسن جيداً في موقعه، «فأنا أعرفه وأعرف دوره عندما كان في اللواء الحادي عشر، وقد حاول بعض المشايخ الاعتراض فقلت لهم: أنا من يُقرّر التعيينات».

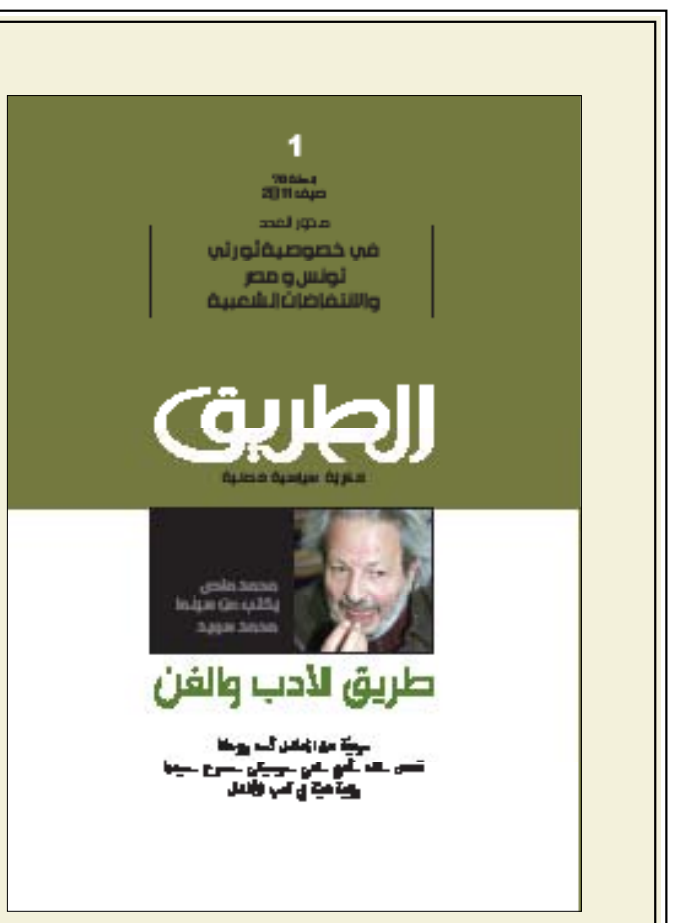

تستأنف مسيرتها

وتصدر في مطلع الأسبوع المقبل

رسائل إلى المحرر

سوليدير والقرار 105

جانب رئيس تحرير جريدة الأخبار المحترم،
تحية وبعد،
نشرت جريدة الأخبار في الصفحة (6) من عددها الرقم (1465) الصادر في التاسع عشر من شهر تموز 2011مقالة تحت عنوان (بيت الوسط: «قصر أياس» السليب) تناولت حقوقاً مزعومة للسيد محمد أنيس النصولي في العقار الرقم 105/ زقاق البلاط إضافة إلى مغالطات وافتراءات وتجن بحق الشركة اللبنانية لتطوير وإعادة إعمار وسط مدينة بيروت شّ.م.ل (سوليدير).

1- خلافاً لمزاعم السيد النصولي، لم يكن العقار 105/ زقاق البلاط قصراً رناناً سرمدياً بل كان عند تأسيس شركة سوليدير عقاراً يتضمن بناء من أربعة طوابق مهدماً في العديد من أجزائه، نتيجة الأحداث الأليمة، مفرزاً إلى عدة أقسام خاصة بين شقق سكنية ومحلات تجارية يملكها بالشيوع العديد من الأشخاص من عائلات مختلفة، وهو يقع في منطقة زقاق البلاط وليس في منطقة ميناء الحصن كما زعم السيد النصولي.

2- إن العقار الرقم 105/ زقاق البلاط هو من ضمن المقدمات العينية لشركة سوليدير كما هو وارد بالمرسوم الرقم 2263 تاريخ 1992/2/19 الصادر عملاً بأحكام القانون الرقم 91/117. وقد نشرت الهيئة التأسيسية لشركة سوليدير في العدد 42 من الجريدة الرسمية بتاريخ 1993/10/21 لائحة بالعقارات القابلة للاسترداد عملاً بأحكام المادة /63/ من النظام الأساسي لشركة سوليدير ومن ضمنها العقار الرقم 105/ زقاق البلاط، بحيث كان يحق للسيد النصولي، بصفته أحد أصحاب الحقوق في العقار 105/ زقاق البلاط، استرداد البناء على العقار 105/ زقاق البلاط.

3- انقضت المهلة القانونية للتقدم بطلب استرداد العقار 105/ زقاق البلاط دون أن يتقدم السيد النصولي من الشركة بأي طلب أو استدعاء بشأن استرداد البناء على العقار 105/ زقاق البلاط سواء بمفرده أو مع سائر المالكين في الشيوع.

4- لا بل إن السيد النصولي قد أكد عدم رغبته إطلاقاً بممارسة حقوقه بشأن الاسترداد باعتبار أنه كان قد قبض كافة حقوقه بتاريخ 1996/9/11 من شركة سوليدير وفقاً لتحديدها من قبل اللجان القضائية المختصة؛ كما أن السيد النصولي لم يبد أي تحفظ نتيجة اختياره بسلطانه المطلق ودون أي إكراه عدم ممارسة حقه بالاسترداد وتنازله صراحة وخطياً عن ذلك الحق بعد اطلاعه على كافة المعطيات والأحكام القانونية بهذا الخصوص.

5- بتاريخه، وبعد انقضاء ما يزيد على خمس عشرة سنة، يطالعنا السيد النصولي بالصحف مدعياً ومفترياً بأن شركة سوليدير «سلبت قصره»، بينما في الحقيقة، وكما تم تبيانه أعلاه، فإن السيد النصولي قد تخلى وتنازل صراحة بكامل حريته ودون أي تحفظات عن حقه بالاسترداد بعدما وصلته كافة حقوقه من شركة سوليدير، بحيث انتقلت ملكية العقار 105/ زقاق البلاط إلى شركة سوليدير وفقاً لأحكام القانون 91/117 والمراسيم التنفيذية بهذا الشأن.

6- يبدو أن أعمال التطوير العقاري والتحسينات التي حققتها شركة سوليدير في وسط مدينة بيروت، نتيجة استثمار مبالغ طائلة مع المطورين العقاريين، قد أثارت جشع السيد النصولي، الأمر الذي دفع به إلى الإدلاء والزعم بأن له حقوقاً في البناء على العقار 105/ زقاق البلاط دون أن يكون لذلك الادعاء أي مسوغ قانوني.

7- وخلافاً لما ورد في المقالة من مغالطات بشأن عدم بت القضاء اللبناني الدعاوى التي تقدم بها السيد نصولي بشأن العقار 105/ زقاق البلاط، تفيد شركة سوليدير بأنها لم تتبلغ أي دعوى تقدم بها السيد النصولي أمام القضاء بهذا الشأن، الأمر الذي يثبت بصورة قاطعة الأكاذيب والافتراءات التي وردت في المقالة وعدم جدية مضمونها.

8- إن شركة سوليدير التي قامت بتطوير العديد من العقارات في منطقة وسط بيروت قد أقدمت كذلك على بيع عقارات أخرى لتطويرها من قبل فرقاء ثالثين على أساس تسديد ثمنها وفقاً للأسعار التي حددت من قبل مجلس إدارة شركة سوليدير لقاء بيع أي عقار من قبل الشركة إلى أي طرف ثالث وذلك دون أي استثناءات مهما كانت.

9- وأخيراً، تأسف شركة سوليدير أن تستمر جريدتكم الغراء باستعمال كلمة «استيلاء» شركة سوليدير على العقارات في منطقة وسط بيروت، رغم ثبوت تملك شركة سوليدير عقارات في منطقة وسط بيروت بصورة قانونية عملاً بأحكام القانون 91/117 والمراسيم التنظيمية بهذا الشأن، وبالتالي فإن كلمة «استيلاء» شركة سوليدير على عقارات الوسط لا تعكس إطلاقاً الواقع القانوني.

نبيل راشد
المسؤول الإعلامي والعلاقات العامة

رد المحرر: لن ترد الأخبار على بنود رد سوليدير الموجهة الى السيد النصولي، لكون الأخير له حق الرد، لكن ما يعنينا مباشرة هو الفقرة الأخيرة من الرد، فنحن نأسف أن شركة سوليدير تحاول أن تتوجه إلينا من منطلق قانوني مستغربة استخدام كلمة «استيلاء» في حين أن ما قامت به سوليدير، ولا تزال، لا يعرف سوى بالاستيلاء، وبالقانون، استولت سوليدير على الاملاك البرية والبحرية، متخطية دورها الذي كان محصوراً بإعادة إعمار وسط بيروت، وإن كانت الحقبة الحريرية قد حولت المراسيم الى آليات للاستحواذ على حقوق الناس وأملاكهم فهذا لا يعني أن ما قامت به سوليدير دستوري، لا بل حتى القانون الذي تستقوي به سوليدير خرقته الأخيرة عدة مرات، ووقف محاموها امام قضاة شرفاء وتوجهوا اليهم بالتهم، وأجبروا العديد منهم على التنحي، وفي كل ذلك وثائق وبراهين، ومن هنا، فإن جريدة الأخبار لا تكتفي باستخدام كلمة استيلاء، إذ ان سوليدير تحتل وسط بيروت، وفعل الاحتلال أقوى...

تحليل إخباري

جعجع في عيده الخامس: لم

هي المرة الأولى التي تحتفل فيها القوات بذكرى خروج سمير جعجع من السجن، فيما خصومها يحتفلون بخروجها من السلطة. والذين شاركتهم نعيم الحكم، يبدون كمن «انفخت» دفهم وتفرّقوا من حولها. أما خصوم خصومها فباتوا أقرب إليهم منها

سمير جعجع (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

غسان سعود

حين خرج رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية، سمير جعجع، من السجن قبل خمس سنوات، كانت المؤسسة اللبنانية للإرسال قريبة منه، وكان الرأي العام ولا سيما في مناطق نفوذ جعجع متعاطفاً معه باعتباره الوحيد بين رؤساء الميليشيات الذي دفع ثمن بعض جرائمه. كان المبعدون عن القوات لغاية في نفس النائبة ستريدا جعجع يتطلعون إلى العودة إلى بيتهم الحزبي. وكان الرئيس سعد الحريري يمثل نفسه في الاحتفالات التي تقيمها القوات. كانت القوات تترقب الدخول إلى الدولة التي أخرجت منها قبل 11 عاماً.

أول من أمس، في احتفال القوات بالذكرى الخامسة لإطلاق سراح جعجع (وإطلاق تلفزيونها عبر الإنترنت) بدا أن أموراً كثيرة قد تغيّرت: باتت الـ LBCI بعيدة عنه، بعيدة حتى كاد الجمهور في سهرة القوات أول من أمس يبكي تأثراً بجعجع الشاعر مردداً: «كم منزل في الأرض يألفه الفتى وحنينه أبداً لأول منزل».

انتهت «النوستالجيا» المسيحية تجاه القائد السجين. واقتنع المبعدون من القوات والمبتعدون عنها بأن مشكلتهم هي في زوج ستريدا، لا ستريدا نفسها. بات الرئيس سعد الحريري يُمثّل بالنائب زياد القادري، والقوات التي كانت في طريقها إلى السلطة قبل سنوات تستعد لمغادرتها اليوم.

يرفع جعجع الأنخاب، غمزة هنا، ابتسامة، مصافحة، فيما يفرز الحاضرين في رأسه. الحريري مسافر. وما دام نديم الجميل هنا، فلا مشكلة في غياب الرئيس أمين الجميل وابنه سامي. حتى ميشال فرعون وسيرج طورسركيسيان وجان أوغاسبيان ونايلة تويني غائبون. لا النائب وليد جنبلاط هنا ولا حتى مروان حمادة؛ لكن لا همّ. يمكن جعجع أن يتذكر قبل عامين: كان يكفي أن يعلن عن نيته شرب فنجان قهوة ليرى كل من سبق ذكرهم يحملون الركوة. ويمكنه العودة في الزمن أبعد ليتذكر أن الكثير من هذه الوجوه سبق أن تخلت عنه حين خيّرها بين ربح كل شيء أو خسارة كل شيء: لا يمكن سعد الحريري ـ رجل الأعمال لا النضال، أن يفكر بهذه الطريقة. ولا الرئيس أمين الجميل الذي يرسل مع سامي إلى الرئيس نبيه بري أشهى دراق في أشجار بكفيا، ولاحقاً يتفرج على صديقه «الأستاذ» يرعى نجومية ابنه. ولا بطرس حرب ونايلة معوض وإلياس المر الذين يعرفون أن وزنهم الشعبي أساسه الخدمات التي يمكن توفيرها لأنصارهم في مؤسسات الدولة، لا الهجوم على الوزراء في «حكومة القتلة».

لا مشكلة إذاً. يمكن تفهم غياب بطرس حرب وطارق متري وإلياس المر ونايلة معوض وكل الآخرين، ما دام رئيس مجلس قيادة حركة الناصريين الأحرار زياد العجوز موجوداً. لكن، ما لا يمكن تفهمه هو غياب ممثل عن فخامة الصديق بالنسبة إلى جعجع: رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، وعن البطريركية المارونية التي كانت تتصرف قبل خمس سنوات باعتبارها أمّ العريس. وهنا الجديد. إذ يبدو أن جعجع لم يكتفِ بكل ما خسره خلال نصف عقد فقط خارج السجن، فيذهب حالياً إلى تعميق الهوة التي تفصله عن

المشهد السياسي

السياسيّون «يكشفون» مفجّري اليونيفيل

في لبنان لا داعي لتحقيقات ولا لأجهزة أمنية أو قضائية، فالسياسيون «يعرفون أكثر»، بدليل تحديدهم لمن يقف وراء الاعتداء على القوة الفرنسية، فهو إسرائيل حتماً عند فريق، و«أكيد أكيد» حزب الله وسوريا عند آخر

رغم وجود تباين بشأن طاولة الحوار وجدول أعمالها، كان موضوع استئناف جلساتها محور لقاء أمس بين رئيسي الجمهورية ميشال سليمان ومجلس النواب نبيه بري، غادر بعده الثاني قصر بعبدا دون الإدلاء بأي تصريح، تاركاً الكلام لساحة النجمة، حيث جدد في لقاء الأربعاء النيابي تشديده على «أهمية الحوار الوطني، وخصوصاً في ظل الأوضاع والتطورات التي تمر بها المنطقة»، مردفاً أن «لبنان ليس جزيرة منعزلة، وكل خطوة تحصّنه يجب عدم التردد في القيام بها». ورفض مقولة ان «الحوار غطاء للحكومة»، بل هو «غطاء لكل الوطن وليس لفريق دون آخر». وأكد في مجال آخر أن مجلس النواب سيواكب عمل الحكومة عبر عقد جلسات تشريعية بانتظام، وكذلك «سيراقب هذه الحكومة كما فعل بالنسبة إلى الحكومات السابقة، ولا سيما في الشأن المالي».

واستعداداً للجلسة التشريعية في الأسبوع المقبل، ترأس بري اجتماعاً لهيئة مكتب المجلس، أعلن بعده النائب مروان حمادة وجود تفاهم على جدول أعمال الجلسة، وقال إنه جدول شبه كامل «والحبل على الجرار، وقد تأتي مشاريع واقتراحات قوانين من الآن لغاية الجلسة، والرئيس بري يتبع الآلية القانونية». وإذ كرر حمادة حصول تفاهم على الجدول، عقّب النائب سيرج طور سركيسيان «لكننا لم نكن على تفاهم مع الحكومة وتصرّفها»، وهنا أضاف الأول أن «الأوراق من الممكن أن تشهد سخونة». وذكر الاثنان أن جدول أعمال الجلسة يتضمن 68 مشروعاً واقتراح قانون، منها 48 كانت على جدول الجلسة التي لم تعقد في 8 حزيران الماضي، و20 أضيفت لاحقاً.

وبينما كانت الرئاستان الأولى والثانية تبحثان في كيفية إطلاق الحوار، انطلق من معراب موقفان معارضان للحوار، الأول من قائد القوات اللبنانية سمير جعجع الذي قال: «قبل الدعوة إلى الحوار عليهم ترتيب وضع الجمهورية. فكيف سنتوجه إلى الحوار ما دام حزب الله قد حسم الموضوع الذي هو الدافع إلى هذا الحوار وهو الاستراتيجية الدفاعية؟ وليطرح الأمر من داخل المؤسسات الدستورية». والثاني لنائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري الذي لم ير في عدم مشاركة 14 آذار إضعافاً لرئيس الجمهورية، لأن الأخير في رأيه لم يعد في موقع وسطي، وهو «يرضخ لضغوط الفريق الآخر، وبالتالي نحن لا نستطيع تقوية هذا الموقع فيما الرئيس يرفض تقويته».

لكن البارز في كلام جعجع لم يكن موقفه من الحوار، بل مساواته لمواطنين لبنانيين بالجيش الإسرائيلي، عبر تعليقه على كلام العماد ميشال عون على مشروعية استخدام السلاح وكل وسيلة متوافرة لتحرير الأرض، بالقول: «ليت الجنرال عون يساعدنا على تحرير الأراضي المتنازع عليها في لاسا قبل تحرير شبعا وكفرشوبا»، في وقت كان الرئيس أمين الجميّل يجول فيه في بلدة الغابات في قضاء جبيل متضامناً، ومعتبراً أن «الاستمرار بالتطاول والاستيلاء على أملاك الغير وتجاوز كل حقوق هي مشروع فتنة، ومن يقم بذلك هو من يزرع الفتنة في المنطقة وسنكون له بالمرصاد».

أما الموضوع الذي استأثر بمعظم المواقف أمس، فكان حادث الاعتداء على قوة فرنسية من اليونيفيل جنوب مدينة صيدا، وكالعادة حظي هذا الاعتداء

ماذا تفرّق العشّاق؟

براءة» مدة خمسة عشر عاماً، فالمشكلة أكبر. بعض المقربين من جعجع يقولون إن الأخير لم يتكيف مع البطريرك الجديد بشارة الراعي. لا في السياسة، حيث يطير الراعي إلى الفاتيكان ليحمل من البابا مباركة للحكومة «الإلغائية»، وحيث يتحدث البطريرك عن صدقية العدالة، قائلاً إن هناك عدالة حقوق وعدالة لقمة عيش أيضاً، ولا في الإدارة حيث يتبنى الراعي ما يعتبره جعجع ملفات عونية. والدليل على توتر العلاقة بين جعجع والراعي، هو الموقف السلبي الذي أطلقه الأول بشأن المشاركة في لقاء أقطاب الموارنة الخماسي المقبل. ويبقى التعويل في هذا الشأن على مفاجأةٍ ما تحصل خلال زيارة الراعي المقبلة لبشري، علماً بأن العشاء الذي قاطعه جعجع في عمشيت قبل أسبوعين لم يكن مجرد عشاء، بل كان احتفالاً تكريمياً للراعي. ولاحقاً، وضعت القوات وتلفزيونها شبه الرسمي جانباً كل تمنيات البطريركية بالكف عن المتاجرة بقضية لاسا، ليعلن جعجع عن سابقة تتمثل باستهجانه أمراً قررته البطريركية، وهو إشراك حزب الله في اجتماع يخص لاسا. ولم يقبل جعجع إلا أن يحدد أمس للبطريرك حدود علاقاته: «البطريرك تكون علاقته على مستوى إدارات الدولة المعنية»، في ظل تجاوز موقع القوات الإلكتروني الهدنة الإعلامية مع العونيين، التي طلبها البطريرك بإلحاح في الاجتماع الماروني الخماسيّ الأول.

ختاماً، نظمت القوات اللبنانية أول من أمس احتفالاً في الذكرى الخامسة لخروج جعجع من السجن، أُعلن عنه بلافتات غطّت جسور المشاة في بيروت وجبل لبنان. وأول من أمس، عقد وزير الداخلية مروان شربل اجتماعاً طويلاً للبحث في الوسائل اللازمة لإزالة الإعلانات المرفوعة على أملاك الدولة.

رئيسي الجمهورية والكنيسة المارونية. فبموازاة رفض القوات رفضاً قاطعاً الحوار الذي دعا إليه الرئيس ميشال سليمان، مسحت القوات الغبار عن منبر معراب أمس، ليعلن منه نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري أن سليمان لم يعد في موقع وسطي و«هو يرضخ لضغوط الفريق الآخر».

أما مع البطريركية المارونية، تلك التي جعلها سجن جعجع ترفع شعار «براءة

> **معراب تطالب بتحرير الأراضي في لاسا قبل تحرير شبعا وكفرشوبا**

> **جدول أعمال الجلسة التشريعية 68 مشروعاً واقتراح قانون «والحبل على الجرار»**

بموجة استنكار واسعة شملت جميع المراجع السياسية والدينية. وكالعادة أيضاً، حفلت بعض التصريحات بتحليلات واتهامات لم تترك أي مجال لتحقيقات الأجهزة المعنية. فمن جهة ركّزت قوى الأكثرية على عدم استبعاد الأصابع الإسرائيلية، ومن جهة أخرى وزّعت قوى المعارضة اتهاماتها على حزب الله وحلفائه الإقليميين. فبالنسبة إلى الرئيس الجميّل، الحادث كان متوقعاً «نظراً إلى وجود سلاح غير شرعي وبؤر أمنية خارجة عن سلطة الدولة، وهو اعتداء يؤكد وجود أطراف لبنانية وغير لبنانية تتربص بالقرار 1701 وتعمل على عرقلة مهمة القوات الدولية للاستئثار بالوضع في جنوب لبنان وتثبيته ساحة للصراعات في هذه المرحلة التي تشهد اضطرابات في عدد من الدول العربية».

و«البؤر الأمنية» حضرت أيضاً في تصريح لرئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة كسبب «يسمح بهذا الفلتان المتمادي والحوادث الخطيرة»، إضافة إلى قوله إن هناك من يستخدم لبنان «صندوقة بريد لإيصال رسائل في كل الاتجاهات». أما عضو الكتلة النائب جمال الجراح، فاستنتج أن حادثة جنوب صيدا هي للقول لفرنسا إن «موقفها ممّا يجري في سوريا غير مرحّب به وستدفع الثمن في لبنان من خلال قواتها المشاركة في اليونيفيل».

وشاملة الكل، استنكرت الأمانة العامة لقوى 14 آذار الاعتداء «المنفذ في توقيت إقليمي مشبوه ولمصلحة محور إقليمي بذاته»، معتبرة أن الجهة المعتدية «ما كانت لتعتدي أصلاً لولا المناخ المعادي للشرعية والقرارات الدولية الذي يضخّه فريق حزب الله». وطالبت في مجال آخر جامعة الدول العربية بـ«العمل على وقف حمام الدم الذي يستهدف المواطنين السوريين».

في هذا الوقت، ولسبب مالي وداخلي لا علاقة له بالاعتداء، قررت إيطاليا تقليص عديد قواتها في لبنان من 1780 عنصراً إلى 1080، تطبيقاً لمرسوم اشتراعي يشمل إعادة 2028 جندياً من عدد من البلدان بحلول العام المقبل، العدد الأكبر منهم من ليبيا، 884 عنصراً.

كلام في السياسة

أرض لاسا وقصر أيّاس

جان عزيز

مهما كانت التبريرات المعطاة لإشكال لاسا، يظل من المؤكد أن ما حصل في تلك المنطقة الجردية من «بلاد» جبيل جزءاً من المشاكل المرتبطة ببيئة حزب الله. هو شيء من عوارض «فائض القوة». وبحسب التحديد الحرفي لمعنى «الفائض»، فهو خارج عن البنية الخاصة التنظيمية والمباشرة، وحاصل بالتالي على حافاتها، في محاذاتها، عند حدودها الجماعتية والشعبية والبشرية، التي تتلقّى ذلك «الفائض». تماماً كما مع أي «سلطة». ولو كانت على مستوى ما «تحت الدولة» أو خارجها، يولد في عقول بعض الناس وهْم سلطة موازية. ويروحون يتصرفون على أساسها: قريب لصاحب موقع أو نفوذ أو ما يعادلهما، أو نسيب دم أو أرض أو زَعْم... يصيبه ذلك «الفائض»، ويصير مدفوعاً بذلك «الوهم»، وتقع المشكلة، بل المشاكل. تماماً نموذج «شقيق شهيد» ـ كما رسم زياد الرحباني صورته بروعة في مشهدية «كرامتنا وعنادنا» الكارثيين ـ يتكفّل بالتصرف نيابة عن كل السلطة حتى رأسها، ولو من دون تكليف أو إذن أو حتى علم. هكذا في لاسا، قيل لبعض أعضاء الرابطة المارونية «إننا نحن من هزمنا إسرائيل، فلستم أنتم من سيردنا»، ليتبيّن لاحقاً أن أصحاب هذا القول لا علاقة لهم إطلاقاً بمقاتلة إسرائيل ولا بهزيمتها. والأهم أن إسرائيل ليست في لاسا، وأن احتلال أرض الغير في منطقة لبنانية لا علاقة له قطعاً باحتلال عدوّ لأرض لبنانية.

إنه فائض القوة إذاً على جنبات حزب الله. وهي ظاهرة عرفتها كل «السلطات» في التاريخ، دولتية كانت أو لا، شرعية أو ثورية أو مقاومتية، كلها عاشت تلك المأساة، وكلها تدرك صعوبة التعامل معها. البعض كان يكتفي بإنكارها، حفاظاً على «الصورة». بعض آخر كان يغضّ الطرف عن «إزعاجاتها»، حرصاً على «معنويات» البيئة الحاضنة، وبعض ثالث كان يتورط فيها تدريجاً أو هامشياً، بما يكفي لإطلاق بداية النهاية، وخصوصاً متى كان الأصل، «مقاومة». فتلك في تعريفها قائمة على أمرين اثنين: أن تنبثق من وجدان جماعة كاملة، وأن تكون في مواجهة خطر خارجي. لا مقاومة خارج اجتماع هذين المكوّنين. فأي حركة لا تنبثق من وجدان الناس، ولو كانت ضد خطر خارجي، تظل «انفصالاً» أو تمرداً أو جيباً أو أي شيء، إلا مقاومة. وكذلك أي مواجهة جامعة، لا تكون ضد خطر خارجي، تكون نوعاً من ثورة أو انتفاضة أو تصحيح أو سوى ذلك من مفاهيم الصراعات الداخلية، لكن ليست مقاومة.

هكذا كانت معاناة المقاومين الحقيقيين عبر التاريخ كبيرة إزاء تلك الظواهر المرضية التي تلحق بمقاوماتهم. تستنزفها، تستهلكها، تنخر مضمونها وجوهرها وطهرها وقضيتها.

وهكذا يبدو حزب الله إزاء تلك الظواهر. حين تعمد «عائلة» الى إقفال مركز للدفاع المدني ضمن جغرافيا «المقاومة»، «أخذاً لحقها بيدها»، أو حين يُختطف مواطنون في نطاق آخر لخلافات مالية أو شخصية، أو حين تطفر مخالفات البناء لتفيض عن 5 آلاف في ثلاثة أشهر... أو كل ما يظهر وكأن مفهوم الدولة وثقافة الدولة يندثران أو يتراجعان في تلك البيئة. وهو ما قد يؤذي حزب الله، كمقاومة على الأقل، أكثر بكثير من أي محكمة دولية أو ضربة إسرائيلية. يكفي حشره لشهادات ونضالات وتضحيات، في زواريب تخشيبة ضاحية، أو مشاع دسكرة.

تلك مشكلة حساسة يعرف حزب الله أنها موجودة خارجه، في بعض من حوله وما حوله.

لكن في المقابل، تبدو مشكلة الفريق الحريري في مكان آخر، وعلى مستوى مختلف. فالاعتداء على المال أو الملك العامين، يرتكبه هناك أناس من خارج سلطة الحزب، أو في أقرب الأحوال أو أسوَئها، أناس من قاعدته، فيما الاعتداء على المال والملك العامين لدى الفريق الحريري، يرتكبه رأس الفريق بالذات، وسلطته الرسمية، وقيادته الكاملة. الانتهاك هناك يصير بلا معرفة من قيادة، ويؤدي إلى إحراجها. أما الانتهاك هنا فبوعي الرأس وإدراكه، ومعرفته وعن عمد وقصد منه، لإحراج كل الآخرين، أو حتى إخراجهم من الوطن. فائض القوة عند حزب الله يجعل أناساً لا يعرفهم يحتلون أرضاً في أطراف البلاد، بينما فائض قوة الحريرية يجعلها كسلطة رسمية تحتل عاصمة البلاد وتصادرها وتنهبها بالقانون وتنتزع ملكيات الناس وحقوقهم وبيوتهم بذريعة «سوليدير». تلك المؤامرة السرطانية التي دُشّت بخبث منذ عام 1977، بحبر نفطي، وتواطؤ وزاري مصرفي، حتى أزف موعد التنفيذ مع العهود الحريرية...

مشكلة حزب الله أن واحداً يدّعي التقرّب منه حاول أمس مصادرة أرض في لاسا.

مشكلة الحريري أنه هو شخصياً احتل منذ 16 عاماً بيت مواطن في قلب بيروت، هو قصر أياس، وجعله قصره الشخصي.

مشكلة الحزب في بعض من هم في قاعدته أو جنبها. مشكلة الفريق الحريري في رأسه، وفي عمق هذا الرأس. والمشكلتان تقتضيان المعالجة، لتبقى أراضي لاسا لأصحابها، وليعود قصر أياس إلى أهله... وليبقى وطن.

ما قل ودل

لوحظ خلال المؤتمر الذي نظّمته قوى 14 آذار لحقوقييها أنه كان تحت إشراف مباشر من تيار المستقبل، وخاصة مسؤوله الإعلامي أيمن جزيني، في ظل غياب شبه تام للماكينة الإعلامية المعارضة. ودفع تفرّد تيار المستقبل بالتنظيم والإشراف على

هذا المؤتمر عدداً من المعارضين إلى التساؤل عن سبب غياب شخصيات أساسية في 14 آذار منتسبة إلى نقابة المحامين، وأبرزها الوزير بطرس حرب والنائبان روبير غانم وسامي الجميّل (الصورة).

علم وخبر

إفطارات الحريري في البيال

ذكرت مصادر مقرّبة من الرئيس السابق للحكومة سعد الحريري أنه سيعود إلى لبنان بعد الأسبوع الأول من شهر رمضان، وهو ينوي أن يُقيم مأدب الإفطارات في مركز المعارض في البيال. وقد حُجزت القاعة اللازمة لذلك، مع العلم بأنّ إدارة المجمع المذكور لن تأخذ أي بدل مادي في مقابل الحجز التي أقدم عليه الرئيس الحريري.

10 للسوريين و4 للإيرانيين

ترفض سفارة الولايات المتحدة الأميركية في بيروت استقبال أكثر من 10 طلبات يومياً لمواطنين سوريين يريدون الحصول على تأشيرات سفر، بعد أن أوقفت السفارة في دمشق منح هذه التأشيرات منذ أن تعرضت لهجوم من مؤيّدين للنظام السوري. وكُلّف فرع مصرف لبناني في البقاع بتنظيم استقبال هذه الطلبات، شرط ألا يتعدى عددها عشرة يومياً. كذلك حُدّد للمصرف المذكور استقبال 4 طلبات يومياً لإيرانيين يريدون الحصول على تأشيرات سفر إلى أميركا.

عودة البثّ نحو سوريا

بعد توقّف دام أشهراً، باشرت محطة تلفزيون «المستقبل» بثّها الأرضي من جديد نحو الأراضي السورية من محطة إرسال موجودة في أعالي دير العشاير.

كتائبي يستنجد بمروان شربل

أرسل المعارض الكتائبي المفصول من الحزب، عيسى نحاس، يوم أول من أمس، كتاباً إلى وزير الداخليّة مروان شربل يطلب فيه التدخّل لوقف أعمال المؤتمر العام الكتائبي المزمع عقده في الخامس من آب المقبل، وتجميد العلم والخبر المعطى لحزب الكتائب. كذلك طلب نحاس من شربل تأليف لجنة مخصصة للتحقيق في المخالفات الحزبيّة التي سبق أن ذكرها في الإنذار الذي وجّهه منذ أسبوع إلى رئيس حزب الكتائب أمين الجميّل.

تحقيق

يفتقد الإسكافيون زمن «التوصايات» (هيثم الموسوي)

«حي الكندرجيي» بالأبيض والأسود

مقسومة عين الرمانة إلى قسمين، بين الذاكرة والحداثة. ففي هذا الحي، الذي أعيد إعمار الكثير من مبانيه بعد حربٍ مدمرة، لا يزال هناك ما يذكّر بزمن كان كل شيءٍ فيه عتيق. لا يمكن لأحدٍ أن يقصد الحيّ الصغير من دون أن يفاجأ بعدد محال «الكندرجية» التي أعطته طابعاً خاصاً... لكن ليس إلى وقتٍ طويل، فعلى كثرتها هناك، إلا أنه قد لا يبقى منها سوى الذكرى مع انتهاء ممتهنيها

راجانا حمية

«شو بتشتغل عمّي؟»... كندرجي. قبل 41 عاماً، سئل قزحيا سلامة هذا السؤال، عندما حضر لطلب يد زوجته. يومها، كان سهلاً على الشاب إرضاء العمّ، فهو يملك كل شيء: الوسامة والطموح، وأهم من ذلك كلّه «الوظيفة» التي يمكنه من خلالها إعالة ثلاثة أنفار و«زيادة». في ذلك الزمن، لم تكن مهنة الكندرجي، أو الإسكافي، مهنة فقراء الحال، كما هي عليه اليوم. كانت «متل الجندُرما»: لقمة عيش تضمن حياة لائقة، ولو على الهامش.

في الحيّ البيروتي العتيق، في عين الرمانة، يعيش الآن قزحيا سلامة. الكندرجي القديم، الذي أكلت السنون من يديه، لا يعرف العيش في مكان آخر... ولا يريد أصلاً. فهنا، عاش الحب وأسّس العائلة السعيدة، والمحل الصغير الذي لا يزال على حاله منذ عام 1977: غرفة كغرف السجن المنفردة، لكنها جميلة، تدخلها الشمس فلا تفارقها طوال ساعات النهار. جدران المحل مقسّمة إلى رفوف صغيرة للأحذية وشرائطها، البويا والنعول، وما بقي منها عُلّقت عليه صور بالأبيض والأسود، كأنها منبوشة من ذاكرة بعيدة، تعود بك إلى

متعاقدو «اللبنانية»

«التفرّغ حقّ مشروع»، هذا ما يؤكده متعاقدون في الجامعة اللبنانية مضى على تعاقدهم بين 5 و15 سنة. المتعاقدون ذكّروا وزير التربية والتعليم العالي حسان دياب بأنّهم مستوفون لكل الشروط، وليس هناك عائق مادي لبتّ ملفهم الذي درسته لجنة من العمداء في الإدارة المركزية منذ نحو سنتين. وأكدوا أنّ الجامعة بحاجة إليهم بعد تطبيق نظام «الأل .أم. دي». وسألوا: «كيف يمكن النهوض بالجامعة، فيما أكثر من 50 أستاذاً متعاقدون وليس لديهم أي استقرار مهني؟». وتعهّد الأساتذة بمواصلة تحركهم، ملوّحين باللجوء إلى خطوات تصعيدية.

ألزهايمر: «اخسروا ذكرياتن بس ما تخسروا أحبابن»

بسام القنطار

بعد ثماني سنوات على إنشائها، تسعى «جمعية الألزهايمر لبنان» للوصول إلى المزيد من عائلات المرضى والمساعدة على إنشاء البنية التحتية المهنية لمؤسسات الرعاية من هذا المرض. الحديث عن الألزهايمر في لبنان يقود الى الناشطة ديان منصور التي بادرت في عام 2003 الى التوعية على مرض الألزهايمر وتأسيس الجمعية التي توسعت عربياً ودولياً وباتت مرجعاً أهلياً وعلمياً في كل ما يختص بالمرض الذي يحتل المرتبة الثانية من حيث توجس البشرية منه بعد السرطان.

تقدّر منصور وجود ما يقارب من ثلاثين ألف شخص مصابين بالداء في لبنان. ينتج الألزهايمر من تلف تدريجي في خلايا الدماغ، ويسبّب خللاً في القدرات العقليّة.

جديد التوعية حول الألزهايمر مشروع أطلقه أمس وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبوفاعور، وتنفذه الوزارة والهيئة الوطنية الدائمة لرعاية شؤون المسنين، بالتعاون مع «جمعية الألزهايمر لبنان» تحت شعار «هم خسروا ذكرياتن بس ما خسروا أحبابن، مرضى الزهايمر من حقّن نفهمن ونتعلم كيف نتعامل معن». تستهدف الحملة العاملين/ات في المجالين الصحي والاجتماعي، في مراكز الخدمات الإنمائية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية، وفي الجمعيات الأهلية التي تقدم الخدمة لكبار السن، إضافة إلى تحفيز المبادرات لإنشاء مراكز تعنى بمرضى الألزهايمر.

البروفسور كمال كلّاب أعلن أن «جمعية ألزهايمر لبنان» تسعى إلى أن يشكل برنامج بناء القدرات هذا الخطوة الأولى نحو إنشاء منظمات أهلية ومراكز عناية مناطقية، وليؤمن هذا التوجه المستقبلي الصحيح العدالة بين أبناء الوطن ويشدّ أواصر التعاضد الاجتماعي».

بدوره، لفت أبوفاعور الى «أن شيخوخة السكان باتت حقيقة قائمة في لبنان، فتزايد أعداد المسنّين نتيجة التقدم العلمي المحرز بلغ في عام 2007 حوالى 9،7% من عدد السكان المقيمين، بحسب الإحصاءات الوطنية، وبنتيجته سوف يواجه مجتمعنا تحديات إضافية تتطلب تضافر جهود القطاعات الرسمية والأهلية لتقديم العناية والرعاية لكبار السن. وأضاف: «تشجع وزارة الشؤون الاجتماعية على إنشاء المرافق النهارية لكبار السن من أندية وسواها بغية التخفيف عن كاهل الأسرة ودعماً لبقاء المسنّ في منزله. كما أن تحسين نوعية الرعاية المجتمعية أمر يساهم في إمكان تمديد الفترة التي يستطيع كبار السن العيش فيها باستقلالية».

تجدر الإشارة إلى أن الأبحاث العلمية عن الألزهامير في سباق مع الوقت، وآخرها اكتشاف علماء إسرائيليين أن مادة في القرفة قد تكون مفتاحاً للوقاية من مرض الألزهايمر.

سرعة الفانات توقف القلب

البقاع ـ أسامة القادري

يشكو نجيب سعيد من «سباق» سائقي «الفانات» على طريق شتورا ـ بيروت. يروي الرجل كيف يتوقف قلبه عن الخفقان حين يستقل «الفان»، «من السرعة والزوربة»، كما يقول. وعندما يطلب سعيد من السائق أن يخفف سرعته، يقهقه الأخير مردداً: «بدّك امشي على مهلي، حطلّك شي 50 دولار على التابلو بمشيلك دبدبي!!».

«سائقو الفانات والشاحنات لا يرحمون»، عبارة يرددها الكثير من المواطنين، فور سماعهم عن أي حادث، وذلك لما يعانونه من السرعة الزائدة التي يقود بها السائقون على طريق ضهر البيدر.

غسان جلال هو الآخر اختار الفان وسيلة للانتقال من البقاع إلى عمله في بيروت، لكنّه لم يستطع أن يتحمل السرعة الجنونية التي يقود بها السائقون صباحاً ومساء. يقول إنّه لا يستطيع أن يعترض وينزل من الفان كي لا يتأخر عن دوامه، لكن «من يعايش هذه القيادة يصل إلى عمله متوتراً، وأعصابه مهترئة ويحتاج إلى ساعتين ليعود إلى هدوئه». ويشير إلى أنّه نزل في مساء أحد الأيام من الفان وسط الطريق في ضهر البيدر، بسبب عدم امتثال السائق لطلبه بتخفيف السرعة. وكان لافتاً ما قاله السائق له يومها: «يا عيب الشوم خايف تموت، ما غيرك مش خايف، طيب ناولنا شي 30 دولار بنزبّط الدعسة».

أما جوزيف حداد فيروي مشهد حادث سير وقع بين شاحنة وفان عمومي، على طريق ضهر البيدر الدولي، ما أدى إلى إصابة 10 ركاب بجروح بالغة، استدعت نقلهم الى المستشفيات، ويقول إنّ الآليتين كانتا تسيران بسرعة جنونية، ملقياً اللوم على القوى الأمنية التي تتقاعس في ضبط السرعة. ويرى خبير السير إبراهيم البراكس أنّ غياب «الروادع» يؤدي إلى حوادث كارثية، لافتاً إلى تزايد نسبتها خلال فصل الصيف، رغم وجود إشارات إلى كاميرات ورادارات. ويؤكد أنّ معظم حوادث الشاحنات تكون نتيجة للحمولة الزائدة، مقترحاً أن تلزم الدولة اللبنانية شركات التأمين باستقدام كاميرات مراقبة لضبط السرعة الزائدة على أي طريق دولي أو فرعي، «كون هذه الشركات هي المستفيد مادياً من تدني نسبة الحوادث».

وعن دور كاميرات المراقبة والرادارات، يقول مصدر أمني: «من يضع نمرة مزوّرة لا يأبه لأي كاميرا»، مشيراً إلى أن الحل يكون بإعادة وزارة الداخلية نصب الحواجز «الطيارة» المتنقلة لضبط السرعة ومخالفات الميكانيك، والنمر المزورة وخلافها.

ماذا عن الشاحنات؟ يوضح المصدر أنّ الشاحنات تعمل ضمن روزنامة زمنية محددة لها، وكثيراً ما تكون سرعتها الزائدة بهدف الوصول قبل هذه المهلة، كي لا تمنع من استكمال سيرها، مشدداً على أهمية تركيب أكبر عدد ممكن من الكاميرات، على جميع الطرقات.

زمن آخر، ربما لأن ما يصنع فيه من «هيداك الزمن». كأن الحرب التي مرّت عليه نسيته لصغره، فبان كعلامة فارقة بين المباني الضخمة أو حتى الصغيرة، تلك التي توحي بأنها من زمن الـ«ما بعد». في ذلك الدكان الصغير، مرت أربعة وثلاثون عاماً على الرجل قابعاً في المكان نفسه: خلف السندان وفي يده المطرقة التي لم تتعب منها اليد المخططوطة بالعروق. يعمل بلا كلل، رغم التغيرات التي مرت بها المهنة، فاليوم لم يعد الكندرجي كما كان في السابق، «رجعت المهنة لورا»، يقول. ولربما «بعد موت من يعملون فيها، لن يبقى من مهنتنا إلا الذكرى». لا ينتظر الـ«لماذا» كي يجيب عما آلت إليه المهنة، ففي جعبته دستة أسباب، منها «عتق المهنة» و«رخص الأحذية المستودة من الصين» و«ابتعاد الناس عن الأحذية المفصّلة الغالية الثمن»، والأهم من كل ذلك «أنني لا أطمح أبداً إلى تعليم أبنائي هذه المهنة». هذا الخوف على أبنائه من «المعيرة» لم يكن موجوداً في زمانه. يتذكر أيام العزّ، عندما كانت المهنة تدرّ أموالاً. فمنها، عاش الرجل، اشترى محلاً ومنزلاً وعلّم أولاده وأمّن المصاريف والحاجات. تنقل في حينها بين عدة أماكن «عملت في مصالح الجيش بالزناجر، بعدها انتقلت للعمل في معمل للأحذية في منطقة الكفاءات». كان العمل «رائعاً، وكانت كسيبة ومرتبة، وقتها كنا نصنع قلاشين نسواني ونصدّرها إلى ألمانيا وأميركا وكنا نأخذ على الجوز ليرة»، وبعدما ازدهر العمل، افتتح محله الأول في «الدورة، وبعدها انتقلت إلى عين الرمانة، فقد كانت أكبر معامل الأحذية فيها، منها red shoe، لكنه أقفل مع طفرة الأحذية المستوردة». اليوم، لا تطعم المهنة شيئاً، «بس شوية مشاركة في المصروف»، لكن، لا طاقة له على تركها، هو الذي أمضى الجزء الوفير من عمره فيها، وأصبحت الآن «سلوتي» أكثر من كونها «للجني».

في ذلك الحي العتيق، حيث يقضي سلامة عمره الباقي في «الخرازة»، ثمة من يشبهونه. إسكافيون كثر. خمسة. ستة. سبعة وربما أكثر يجتمعون هناك «بالصدفة». وإن قصد أحد الحي للسؤال عن «كندرجي» يفاجأ بأن هناك «كندرجيي». فما إن تسأل عن إسكافي في المنطقة، حتى يأتيك الجواب «من تريد؟ الياس ولا قزحيا ولا أبو علاء ولا جهاد ولا أبو علي...؟». جواب يعيدك عشرات السنوات إلى الوراء. يريك عين الرمانة «بالأبيض والأسود»، يقول أبو علاء، الإسكافي الحلبي. منطقة على صغرها، إلا أنها تكاد تكون من المناطق القليلة التي تحتفظ برائحة تلك المهنة التي باتت غريبة على بعض

> كانت مهنة مثل «الجندرما» تضمن حياة لائقة

الأماكن، حتى بات البعض يختصر المنطقة باسم حيّ «الكندرجية». وإلى الآن، لا تزال مقصد الكثير من الفقراء الذين لا طاقة لهم على شراء حذاء في كل حين. ويذكر الياس سرحال، صاحب «مستشفى الأحذية» ومن بات أول كندرجي في العين، أن أكثر زبائنه من «برا». يحسبهم بالنسبة، فيقول «شي 70% من الزبائن». ترتبط المهنة لدى أبو فادي، الذي بات على عتبة الخمسين فيها، بذاكرة الحرب. ففي السبعينيات ورغم القتل والدمار، كان عزّها. يعيد الرجل السبب إلى «هجرة الكثيرين إلى المنطقة، وهذا سبب كافٍ كي تزدهر». يضاف إلى كل هذا أن «الناس كانوا يلجأون إلى تفصيل الأحذية، وكان عندي 4 موديلات، وكانت بوقتها كافية». اليوم، بالكاد «نفصّل، والذين يمرون عليّ أصحاب أكتر من الزبونات، بس ماشي الحال».

أما أبو علاء الحلبي، فيحمل في جعبته حديثاً آخر عن عمله، وإن كان موقناً بأنه تراجع مقارنة بما كان عليه قبل التسعينيات، إلا أن المهنة «ما بتوقف أبداً، لأن الناس ولا بعمرها رح تمشي حافية». ثمّة سبب آخر لهذه الطمأنينة، هو أن «الحذاء صار عم ينتزع أكثر من أول، وخصوصاً أن كل شيء بات مستورداً ونوعيته عاطلة، وكلما كانت النوعية رديئة، بقيت مهنتنا شغالة». ثمة ما يفتقده الإسكافيون في عملهم، وهو «التوصايات». خفت كثيراً الآن، إلى درجة أنها باتت تمثّل نسبة «1%»، يقول جهاد، الإسكافي الصغير في الحي. يبرّر الرجل هذا الأمر «في وجود المستورد والرخيص، ما حاجة الناس إلى حذاء يبدأ سعره من الخمسين دولاراً؟». لا طاقة لهؤلاء على خفض سعر «التوصاية» أكثر، وخصوصاً أن «سعر الجلد ازداد كثيراً، وتعب اليد أيضاً»، يضيف جهاد. لكل هذه الأسباب، يكتفي جهاد وزملاؤه من الإسكافيين بما بقي من هذه المهنة، وإن كانت لا تعوّضهم عن التعب الكثير، لكن كما هي حال الكثيرين من العاملين فيها، ومعظمهم من الكبار نسبياً في السن، لا أحد يستطيع تركها لمهنة أخرى، ربما لأنه «لم يبق من العمر أكثر مما مضى».

«جنسيّتي» تستعين بالنجوم لتعديل القانون

ربى أبو عمو

مع وصول المسيرة التي دعت إليها حملة «جنسيّتي حقّ لي ولأسرتي» إلى ساحة رياض الصلح، مساء أمس، وتسليم مقترح مشروع تعديل قانون الجنسية إلى المدير العام لوزارة العدل عمر الناطور، الذي اكتفى بالقول إنه سيسلّم المشروع لرئيس الحكومة نجيب ميقاتي، رافضاً الإدلاء برأيه الشخصي حيال هذا الموضوع. قبل أن يعلن أنه «حق»، كان لؤي قد فقد أعصابه. صرخ في وجه الناطور: «أصبح عمري 34 عاماً ولم أحصل على الجنسية بعد». أضاف: «لم يحك (الناطور) شيئاً. كان يجب أن نتحاور مع أحد المعنيين. وزير مثلاً». حاولت الناشطات في الحملة تهدئته، فالمهم هو «وصول صوتنا ومشروعنا إلى الحكومة». ردّ «لكن صوتي لم يصل». واصل صراخه، قائلاً إنه لا يستطيع تحمّل تكاليف إدخال ابنته إلى المستشفى. وعند إعلان انتهاء المسيرة، تمتم أحد أفراد القوى الأمنية بصوت خافت «على الوعد يا كمون».

الناشطة حياة مرشاد أعلنت أن الحملة «ستستمر في نضالها إلى حين إقرار مطلبها المحقّ ليصبح لبنانياً كل شخص مولود من أب لبناني أو أمّ لبنانية، والرجل المقترن بلبنانية بعد مرور سنة على تاريخ تسجيل الزواج في قلم النفوس»، متمنية على «الحكومة الجديدة إنصاف النساء اللبنانيات والاعتراف بمواطنيتهنّ».

وقد أعرب عدد من النساء المتزوجات بأجانب، واللواتي شاركن في التظاهرة، عن عدم تفاؤلهن بالتفات الحكومة إلى مطلبهن. الأمل ليس مرادفاً للبنان. في الوقت نفسه، بَدَون مدركات أنه «لا يضيع حق وراءه مطالب». هن يعانين الكثير. إحدى السيدات المتزوجات بيمنيّ مثلاً، يُمنح ابنها إقامة في لبنان لمدة شهر

كريستينا صوايا أحست بهذه المعاناة بعد مشاركتها في مسلسل (مروان طحطح)

> سهى بشارة شاركت أيضاً لمنح طفليها جنسيتها

واحد قابلة للتجديد، كأنه غريب. انطلقت المسيرة من حديقة الصنائع. هناك، تجمّع الناشطون والنساء المعنيّات، والمشاهير أيضاً. بدت ملكة جمال لبنان السابقة كريستينا صوايا نجمة الساحة. ما إن وصلت، حتى حذبت أنظار المشاركين. صوايا لم تكن تعرف عن الحملة، لكنها تقول إنها أحست بمعاناة هؤلاء النساء بعدما شاركت في مسلسل يعالج هذه القضية، سيعرض في شهر رمضان المقبل، وقد اهتمت بالمشاركة بعد تلقيها دعوة من الحملة. الأسيرة المحررة سهى بشارة، المتزوجة بأجنبي، والعاجزة عن منح جنسيتها لأطفالها حضرت بدورها. قالت «إذا كان الطائفيون يؤمنون بالحد الأدنى من طوائفهم، فيجب أن يكونوا إنسانيين، ويمنحوا المرأة هذا الحق». الإعلاميون: ريما كركي، زاهي وهبي ونضال الأحمدية شاركوا أيضاً، بالإضافة إلى الممثلة زينة دكاش.

الهتافات رافقت المسيرة إلى حين وصولها الى ساحة رياض الصلح. كُتب على إحدى اللافتات «شاكيرا لبنانية وأنا لأ». خلال المرور في زقاق البلاط، كانت القوى الأمنية تصرخ في وجه شاب يقود سيارة أمام المسيرة، فتوقفت. هرعت نضال الأحمدية إلى السيارة، ليتبيّن أنه سائقها، الذي يبدو أنه رفض الامتثال لأوامر القوى الأمنية بركن سيارته بعيداً بعض الشيء، ليقلّ «الستّ».

بشارة وكركي وصوايا سلّمن الناطور المشروع. وقالت الأخيرة: «اقرأه جيداً حين تنظر في وجه والدتك».

متفرقات

مساهمة القطاع الخاص في الامتحانات الرسمية

بحث وزير التربية حسان دياب مع اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة برئاسة الأب مروان تابت (الصورة) إسهام القطاع الخاص في مراقبة الامتحانات الرسمية، والمسؤولية المترتبة. وناقش المجتمعون تطوير آلية التواصل لمعالجة القضايا المتعلقة بيوميات الامتحانات في لحظة حصول أي إشكال، إن من خلال غرفة عمليات الامتحانات أو غيرها.

وعرض المجتمعون تسليم إفادات الترشيح للتلامذة في حال تخلفهم عن سداد الأقساط للمدارس. وطالبت المؤسسات بالتنسيق معها قبل إعطاء إفادة بديلة حفاظاً على حقوق المؤسسات. وعرض المجتمعون موعد بداية تطبيق المنهج الجديد المطور لمرحلة الروضة. وطالبوا بسداد حقوق المدارس المجانية بما يراعي استمراريتها بما هي حاجة وطنية تلعب دوراً في تقديم التعليم النوعي. وأكد الوزير في هذا الصدد توجه الوزارة لدعم التعليم المجاني والحفاظ على مؤسساته التي تقوم بدور تربوي مشرّف. ثم أثار المجتمعون زيادة الأربع درجات ونصف الدرجة للأساتذة، وما يمكن أن يترتب على هذه الزيادة من رفع الأقساط.

نصائح لمرضى السكري في رمضان

أعلنت مختبرات سانوفي، في لقاء نظمته، التوصيات التي يجب أن يتبعها مريض السكري الذي يرغب في الصوم خلال رمضان. ونصح اللقاء مرضى السكري من النوع الأول بالامتناع عن الصيام، وخصوصاً المريض الذي يتناول بين 3 و4 جرعات في اليوم، إذا كان مصاباً بالسكري غير المستقر، المرضى الذين يستعملون مضخة الأنسولين، وأولئك الذين يعانون من حالة الإغماء والسبات بسبب ارتفاع السكر أو انخفاضه. كذلك الأمر بالنسبة إلى الأشخاص الذين يعيشون بمفردهم ولا يجدون من يساعدهم إذا تعرضوا لعارض في الكلى أو القلب أو جلطة، إضافة إلى الذين يعانون مشاكل متقدمة في شرايين القلب والدماغ، والنساء الحوامل أو اللواتي يرضعن، حتى إذا لم يكنّ مصابات بالسكري. وتنخفض نسبة الخطر لدى الأشخاص الذين يتناولون الأنسولين والدواء بطريقة منتظمة ولا يحصل عندهم هبوط في السكر والذين لا يتناولون أكثر من جرعتين في اليوم، ومع ذلك يفضّل عدم صيامهم. أما في ما يتعلق بمرضى السكري من النوع الثاني، فيُستحسن الامتناع عن الصيام. وهناك حالات غير متعلّقة بمرض السكري لكن من المستحسن إذا وجدت عند مريض السكري خاصة أن يمتنع عن الصيام وهي: القرحة المعوية، خصوصاً إذا كانت حيوية، مشاكل في وظيفة الكلى، المصابون بالسرطان، المصابون بأمراض قلب أو من تعرّض لجلطة حديثاً، جميع حالات الاضطرابات العقلية والأمراض النفسية، ومن يعاني مشاكل في وظيفة الكبد. أمّا بخصوص تأثير الصيام على مريض السكري، فهناك احتمال هبوط السكر إذا صام المريض بين 12 أو 14 ساعة في اليوم. الاحتمال المعاكس أيضاً وارد، وهو ارتفاع معدّل السكر إذا لم يتناول المريض الدواء بانتظام.

7 آب: اليوم اللبناني للتوعية

أعلن المركز الكاثوليكي للإعلام، في مؤتمر صحافي، اليوم اللبناني للتوعية على المخدرات وسرعة السيارات والتدخين في 7 آب، وذلك ضمن مهرجان ضهور الشوير الذي يبدأ في 30 الجاري. تقرر المهرجان بعد استطلاع اجري مع الشباب في المدارس والجامعات. ويتضمن رسالة توعية، نشاطات فنية، نشاطاً فولكلورياً بمشاركة المحافظات اللبنانية، تسجيل رقم قياسي عالمي يشهد عليه غينيس.

متعاقدو «الثانوي» ينتظرون لقاء وزير التربية

نقل مستشار وزير التربية غسان شكرون لوفد لجنة الأساتذة المتعاقدين في التعليم الثانوي الرسمي طلب الوزير تكوين رؤية واضحة لأوضاعهم والخروج بحل يضمن تحقيق العدالة. وقد وضع رئيس اللجنة حمزه منصور المستشار والمدير العام فادي يرق ومدير التعليم الثانوي محيي الدين كشلي في «أجواء المراحل التي مرّت على المتعاقدين وما نجم عنها من ظلم لهم حيث لا استقرار وظيفياً وغياب الضمانات الصحية والانسانية». وأشار منصور إلى التعاون بين الوزارة والمتعاقدين والنواب لاستحداث مشروع أو قانون يكون بمثابة حل عادل للمتعاقدين. وعد المسؤولون التربويون بنقل هذا التصور التي قدمته اللجنة إلى الوزير بغية دراسته. كذلك لمح منصور إلى أن اللجنة ما زالت تنتظر اللقاء المرتقب مع وزير التربية أسوة بالقطاعات التربوية التي التقته.

قضية

عندما تدخل الحسابات الطائفية والسياسية في القضايا الإنسانية، تكون النتيجة أن لا قانون للعفو عن السجناء. هكذا، وضع قانون للعفو عن «العملاء» في مقابل اقتراحات العفو عن السجناء، وفي ظل عدم وجود صفقة، تبخّر العفو برمته ليقتصر البحث عن بدائل

لا عفو عن السجناء... و«الحق عالطائفية»

محمد نزال

«لا عفو ولا من يعفون». هذه الجملة الثقيلة على آذان السجناء، والمخيبة لآمال أهاليهم، سترد قريباً في بيان رسمي ما، أو تخرج على لسان مسؤول، ليُعلن مرّة جديدة أنه في لبنان لا حسابات إنسانية محض، بل حسابات طائفية وسياسية أولاً وآخراً. هكذا، يُجمع أعضاء اللجان النيابية المختصة، ومعهم الناشطون والمتابعون لقضايا السجناء، على أن كل الكلام الذي أثير أخيراً عن عفو عام، أو عفو جزئي ومشروط، إنما كان «أضغاث أمنيات».

ما سبب ذلك؟ لماذا لم يتجرّأ أحد من المسؤولين على المجاهرة بقوة في طلب العفو، رغم ما تعانيه السجون من اكتظاظ فاق حدود الظلم، ومن أزمة «عقيمة» عنوانها التوقيف الاحتياطي (التعسفي)، التي تنسحب إلى أزمة أخرى، أشد «عقماً»، عنوانها التأخر في بت المحاكمات؟

الجواب، بحسب المسؤولين، عنوانه «قاعدة 6 و6 مكرر». فمنذ أثير موضوع العفو أخيراً، بعد أحداث سجن «رومية»، والذي كان يشمل المحكومين والموقوفين في قضايا مخدرات، شغّل النائب انطوان زهرا «محرّكه» باتجاه مجلس النواب، مطالباً بإعادة البحث في قانون تقدّم به قبل أكثر من سنتين، يقضي بالعفو عن جرائم الحق العام التي تعود إلى ما قبل 27 نيسان 2005، ما عدا تلك المحالة على المجلس العدلي والقضاء الدولي الجزائي. ويطاول قانون زهرا للعفو المتعاملين سابقاً مع العدو الإسرائيلي، بمن فيهم عناصر «ميليشيا» لحد، أو ما كان يُعرف بـ«جيش لبنان الجنوبي».

فعلها زهرا بضربة «معلّم». فقد «جفلت» الأطراف الأخرى من المطالبة بالعفو المشروط أو سواه عن المتكدسين في رومية، تحاشياً لشموله العملاء، خصوصاً في ظل عدم وجود «صفقة» تحكم أي عفو في المرحلة الحالية، على غرار الصفقات التي حكمت قوانين العفو الصادرة بعد انتهاء الحرب الأهلية واتفاق الطائف، فبعد العفو الشهير عام 1991 الذي «طهّر» أمراء الحرب به أنفسهم، صدرت العديد من قوانين «صفقات» العفو، أبرزها عام 2005، عندما خرج سمير جعجع من السجن، في مقابل خروج بضعة أشخاص من الإسلاميين الذين كانوا ملاحقين في أحداث الضنية، ومعهم موقوفو ما عُرف آنذاك بشبكة مجدل عنجر. قبل ذلك، في عام 1997 تحديداً، صدر قانون عفو عن جميع جرائم المخدرات المرتكبة قبل 1995/12/31. وتردد آنذاك إن هذا العفو ما كان ليصدر لولا شموله نائباً سابقاً وابن رئيس جمهورية.

> **مشروع قانون زهرا يشمل العفو عن عملاء إسرائيل**

اليوم، بعدما «وضعه المسؤولون في الجو»، يقول رئيس لجنة متابعة قانون العفو في البقاع أحمد صبحي جعفر، إن ثمة «قطباً مخفية بشأن ما آلت إليه الأمور». ويضيف في حديث مع «الأخبار» إنه بسبب وجود «2000 شخص من ميليشيا لحد سيُظلم نحو 20 ألفاً من المطلوبين في البقاع، وعلى ما يبدو أن الجميع باتوا يخجلون من الماضي في أي قانون عفو، لكننا لن نسكت وسننزل إلى الشارع بقوة ونرفع مطالبنا، فكيف يُعفى عمن قتل عناصر من الجيش سابقاً، ولا يُعفى عن أبنائنا، الله يلعن أبو الطائفية».

من جهته، أكد النائب زهرا لـ «الأخبار» أنه «لم يعد هناك حديث عن عفو، لكننا نتفاوض حالياً مع وزارة العدل بشأن آلية أخرى، تتلخص في إعادة المحاكمات للذين صدرت بحقهم أحكام قضائية،

تحقيق

في المصنع مبان متهالكة والأمن العام لا يزال «يدوياً»

أسامة القادري

ما بين مبنى الأمن العام اللبناني، في نقطة المصنع الحدودية، و«هنغار» الجمارك، باحة صغيرة لا تتعدى مساحتها الـ 200 متر مربع. باحة تضيق بسيارات العابرين إلى لبنان إثر أية حركة خفيفة، علماً بأن نقطة العبور هذه تعدّ الأشد ازدحاماً بعد مطار رفيق الحريري الدولي.

حركة العبور في نقطة المصنع، هذه الأيام، ليست مؤشراً الى الحركة الطبيعية. هكذا يقول مسؤول في الأمن العام، الذي يؤكد مرور بين 10 آلاف و15 ألف مواطن عبر «المصنع»، ذهاباً وإياباً، في أيام الأسبوع العادية. ورغم ما ينقله المواطنون عن «سوء أحوال المصنع»، يؤكد المسؤول أن «ما يقوم به الموظفون هنا إنجاز كبير مقارنةً بعددهم القليل». فقد بلغت نسبة العبور في الذهاب والإياب في العامين الماضيين نحو 45 الف عابر يومياً، في ظل «الإمكانات القليلة المتوافرة، مقارنةً بما هو موجود في مطار بيروت الدولي». لم ينف المسؤول الأمني، حاجة المركز إلى تطوير المكننة وتبديل الأجهزة الحالية بأجهزة متطورة، تواكب التطور التقني المتزايد على «المعابر» عالمياً، مؤكداً «افتقاد المراكز الحدودية البرية اللبنانية الآلة التي تقرأ البصمات المشفرة على الهوية والجواز»، ما يؤثر في عمل الموظفين، الذين يضطرون الى تدوين كافة المعلومات الشخصية للعابر على مؤشر الحركة، في الاتجاهين. برأيه، أهمية هذه الآلة ليست فقط في تسريع العمل، بل أيضاً في كشف الهويات والجوازات المزورة، آملاً من الحكومة الجديدة «الإسراع في إنشاء البناء المزمع إقامته ضمن المواصفات الدولية، لتواكب المراحل الزمنية تزايد العابرين، ودراسة المنطقة للحدّ من الخطر الناجم من حوادث السير».

المشكلة، ليست في الأمن وحده. فعند وصول أي زائر الى نقطة المصنع، يلاحظ مدى قِدم المباني. لم تطرأ عليها أي توسعات سوى بعض الترميمات الدورية والسياج الشائك. وفي هذه الفترة، تخلو الباحة من أي سيارة تحمل اللوحات الخليجية أو الأردنية، بسبب الأحداث الجارية في سوريا. غير أن التراجع الذي يقدّره المتابعون بنسبة50%، عما كانت عليه الحال في الأعوام السابقة، في مثل هذا الوقت، لا علاقة له بالمشاكل التقنية الأخرى. فمثلاً، يتحدث عابرون يوميون، عن حاجة «المبنى» إلى توسيعات ضرورية وملحة، وزيادة في عدد الموظفين، عدا ضرورات «زيادة المكننة لاستيعاب أعداد العابرين التي تفوق الحد المتوقع أحياناً»، علماً بأن المبنى شُيّد في أواخر الخمسينات بما يناسب الحركة آنذاك. وحينها، كانت أقصى حركة عبور متوقعة قد تصل إلى 3500 عابر يومياً من لبنان واليه. هذا ما يسبب للعابرين مشاكل متعددة، تبدأ من الانتظار الطويل لـ«ختم التأشيرة»، من قبل موظف الأمن العام لكون المعلومات الشخصية عن الهوية ما زالت خاضعة للتلقين اليدوي للكمبيوتر، إضافةً الى أن «الكونتوارات» الموزعة للبنانيين والعرب والأجانب والدبلوماسيين والسوريين، لا يتجاوز عددها السبعة. ما يؤدي الى ازدحام خانق أمام «زجاج» العنصر المخول إعطاء التأشيرة. ولا تنتهي مشاكل الموظفين، مع المواطنين الذين يضيعون بسبب تلاصق مبنى القادمين مع مبنى المغادرين. والأسوأ من ذلك، لا حمّامات. وهناك من «يقضي حاجته في الهواء الطلق» قرب نقطة العبور.

وإلى الأمن والمشكلات الروتينية، هناك «عجقة أيام الجمعة والسبت»، لكنها «راحت»، كما يقول أحد الصرافين الجوالين في محيط مبنى الأمن العام، وهو يلحق بزائر سوري عائد الى بلاده، ليقنعه بتبديل العملات. تأفّف العامل من انتظار عائلته نحو نصف ساعة، تحت أشعة الشمس، ريثما ينجز لها المعاملات. كانت غالبية المحطات المخصصة لتسيير المعاملات شبه خالية، باستثناء التي من اختصاصها إنجاز معاملات العودة للسوريين. أما بلال أحمد، اللبناني القادم من الخليج براً، فقارن بين دول الخليج ولبنان في إنجاز المعاملات والتأشيرات لجوازات السفر ولدفاتر السيارات العابرة للحدود. قال: «هونيك بلحظة انت وبسيارتك بينتهي كل شي، لما الجواز والهوية ودفتر السيارة كلها تحمل بصمات مشفرة، ما بعرف عنا ليش بعدن ما حدثوا الكمبيوترات، المفروض بس تمرق البصمة على الجهاز لحالو بيقرا كل المعلومات، من دون ما الموظف يرجع يكتبها». فيما سائق سيارة الأجرة، السورية ابو أدهم خلف، الستيني الذي يعمل على خط دمشق ـ بيروت، منذ أن كان عمره 22 عاماً، يقارن حال المبنى اليوم بحالته في السبعينات، مؤكداً أنه لا «شيء تغير إلا بعض التصليحات». أحياناً تصل السيارات الى مسافة قريبة من مركز الجمارك مما يعيق حركة موظفيه، وبعد أن تمتلئ الباحة بالسيارات، يمتد خلفها طابور، قد يصل إلى مئتي متر. يردف الرجل وهو منهمك بهويات وتأشيرات ركابه، «لو بمرق باليوم عشرين مرة على الأمن العام اللبناني او السوري، بدن يكتبوا معلومات هويتي الشخصية». يرى الرجل أن هذا أحد العوائق التي تؤخر إنجاز المعاملات، وتسبب الازدحامات الخانقة.

بدوره، يرى أسعد حازم، الذي يعمل على سيارة تحمل لوحة لبنانية خصوصية، بين سوريا ولبنان، باعتبار أن السيارة الخصوصية يحق لها التجول داخل الأراضي السورية خلافاً للسيارة العمومية، التي محطتها الوحيدة هي في «كاراجات السومرية»، أن «الحركة ميتة». يحاول أن يكون منصفاً: «عناصر الأمن العام يقومون بعمل جبار نسبة الى الحدود السورية»، قاصداً ضيق المبنى وقلة عددهم.

لا شيء تغير في المباني منذ السبعينات (الأخبار)

آلية لنقل السجناء أمام سجن رومية (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

14 قانوناً للعفو

صدر في لبنان 14 قانوناً للعفو منذ عام 1949، إضافة إلى مرسوم عفو خاص عن بعض ضبّاط الجيش السابقين عام 1991. تنوّعت هذه القوانين بين العفو العام (1949/11/19) والعفو عن الجرائم المرتبطة بأعمال عسكرية وفتن وحروب أهلية (1958/12/24 و 1969/2/17). ومن أبرز هذه القوانين العفو الصادر في 1991/8/26، الذي خُصص للجرائم المرتكبة خلال الحرب الأهلية، والعفو الصادر عام 2005، الذي خرج سمير جعجع بموجبه من السجن. وصدر 5 من القوانين المذكورة بتواريخ مختلفة تتعلق بجرائم المطبوعات. وفي عام 1997 صدر عفو عام عن جرائم المخدرات المرتكبة قبل 1995/12/31 «مهما كان نوعها والأحكام الصادرة بشأنها».

شرط عدم حصول أي توقيف، وبعيداً عن السياسة». ويعزو زهرا سبب اللجوء إلى هذا الخيار الى «الابتعاد عن أي قانون عفو عشوائي».

وعلمت «الأخبار» أن اللجان النيابية بدأت تركز على دراسة قوانين تخفض بموجبها العقوبات عن المحكومين فقط. فبعد إقرار جعل السنة السجنية 9 أشهر بدل 12 شهراً، يدور نقاش حالياً حول ضرورة توسيع نطاق المستفيدين من هذا الخفض، لكونه يقتصر حالياً على جنايات معينة، ولا يستفيد منه إلا عدد قليل من السجناء.

السجناء الإسلاميون

الى ذلك، عاد ملف السجناء الإسلاميين إلى الضوء أخيراً، بعد إخلاء سبيل 3 منهم قبل أيام، وتوقع إطلاق آخرين قريباً. هؤلاء أيضاً خاب أملهم بعد معرفتهم أن لا عفو قريباً. يقول المتحدث باسمهم، الشيخ إيهاب البنّا إن «ما نطالب به اليوم هو توسيع الاستثناءات في موضوع خفض العقوبات، فلا يجوز أن يستفيد منه القاتل ولا يستفيد منه من دخل السجن بتهمة الإرهاب، وهذه التهمة الأخيرة تكون تارة بسبب حيازة قطعة سلاح، أو بسبب مشاركة مع مجموعة ما من دون تورط في شيء. فضلاً عن مشكلة المحكوم عليهم بالمؤبد، الذين لا يوجد الى اليوم نص يحدد استفادتهم من خفض للعقوبات، لكون عقوبة المؤبد غير محددة بسقف زمني».

ويبقى التأخر في محاكمات الإسلاميين إحدى أبرز المشاكل التي يعانيها هؤلاء، فالدولة لا تملك قاعة ذات مساحة كافية لمحاكمة هؤلاء، لذلك بوشر أخيراً في بناء «هنغار» بمحاذاة سجن رومية لإجراء المحاكمات داخله، لكن لا أحد يعلم متى ينتهي هذا البناء، وبالتالي يبقى مصير أكثر من 200 موقوف معلقاً.

من جهته، أكد عضو لجنة محامي الدفاع عن السجناء الإسلاميين، هاشم الأيوبي أن الأيام المقبلة «يفترض أن تشهد إطلاق نحو 35 شخصاً من موكلينا، لكن هذه الخطوات لا تحل المشكلة، فهناك أزمة فقدان المجلس العدلي نصابه، وهو المجلس الذي تقبع في أدراجه العديد من القضايا التي نتابعها».

هكذا، لا عفو عن السجناء، والسبب في رأي رئيس لجنة الإدارة والعدل النائب روبير غانم أن «العفو لا يحل المشاكل، فضلاً عن أنه يتطلب دراية وتأنياً، ويمكن استبداله ببدائل أخرى». أما لماذا لم تستبدل قوانين العفو السابقة بهذه البدائل، فلا جواب. إذاً، ليس للسجناء سوى الدعاء لحصول «صفقة» ما في القريب العاجل.

أخبار القضاء والأمن

6 قتلى و5 جرحى ضحايا حوادث السير بقاعاً في تموز

سجلت التقارير الأمنيّة في البقاع (نقولا أبورجيلي) سقوط 6 قتلى و5 جرحى، من بداية شهر تموز لغاية 27 منه، في حوادث سير. واللافت، نقلاً عن مسؤول أمني أوضح لـ«الأخبار»، أن معظم هذه الحوادث وقعت بين سيارات ودراجات ناريّة كان يقودها فتيان لم تتجاوز أعمارهم الثامنة عشرة، و«بطبيعة الحال لا تخوّلهم أعمارهم حيازة رخص سوق». ورأى «أن جزءاً كبيراً من المسؤوليّة هنا يقع بالدرجة الأولى على الأهل، الذين إما يجهلون عواقب تسليم أبنائهم السيارات أو الدراجات الناريّة، مع ما يترتب على ذلك من نتائج تعرض المراهقين للموت المحتم أو الإعاقة الدائمة، أو أن ذلك يحصل في كثير من الأحيان بغفلة عن الأهل».

تكليف الجيش بالتحقيق في حادثة اليونيفيل

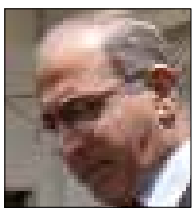

كلف مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، القاضي صقر صقر (الصورة)، الشرطة العسكرية واستخبارات الجيش إجراء التحقيقات الأولية بإشرافه في حادثة التفجير التي استهدفت الكتيبة الفرنسية أمس عند مدخل صيدا، وأدّت إلى جرح عدد من أفرادها.

إصابة مرافق نائب بالرصاص

أطلق مجهولون عيارات نارية باتجاه مرافق النائب في كتلة «القوات اللبنانية» فريد حبيب، إلياس نقولا حبيب، أثناء وجوده أمام منزله في كوسبا. وقد أصيب إلياس برصاصات عدة في أنحاء مختلفة من جسمه، ونقل على عجل إلى المستشفى للمعالجة. وذكرت مصادر طبية أن وضعه الصحي مستقر. من جهته، أوضح النائب حبيب أن التحقيق جار بإشراف القوى الأمنية والجيش من أجل كشف ملابسات هذه الحادثة، لافتاً إلى أنه لا دليل على هوية المتورطين والفاعلين.

توقيف مزوّري عملة في طرابلس

أوقف عناصر من المديرية العامة لأمن الدولة في إطار القيام بمهمات الضابطة العدلية مشتبهاً فيهما بترويج عملة مزوّرة. وذكر البيان الصادر عن أمن الدولة أنه بعد متابعة عمليات ترويج عملة مزورة، ومراقبة أعمال مشبوهة في شقة سكنية ومحل تجاري في مدينة طرابلس، دهمت مديرية الشمال الإقليمية التابعة للمديرية العامة لأمن الدولة المكانين وضبطت فيهما «ماكينات ومعدات ومحابر لتزوير العملة»، لافتةً إلى أنها «أوقفت صاحب الشقة والمحل المواطن ح. هـ. وشريكه ق. ص. (عراقي الجنسية)». وأشار البيان إلى أن الموقوفين اعترفا خلال التحقيق بجرم التزوير، وقد أودعا مع المضبوطات جانب النيابة العامة المالية بناءً على إشارتها.

اختفاء رجل مسنّ في شقرا

غادر رجل مسنّ يدعى خليل محمد حاوي (مواليد 1935) منزله في بلدة شقرا، فجر أمس، وهو يحمل عصا و«أنتريك». وأثناء قيام أهل المنطقة بالبحث عنه، عثروا على العصا و«الأنتريك» من دون أن يتمكنوا من العثور عليه. واستمرت عمليات بحث الأهالي عنه في الأحراج حتى وقت متأخر من يوم أمس.

جمعيّات تستنكر استدعاء الجيش ناشطاً حقوقيّاً

بعد استدعاء استخبارات الجيش اللبناني عضو «منظمة الكرامة» الناشطة في مجال حقوق الإنسان، سعد الدين شاتيلا، قبل يومين، صدر أمس بيان عن جمعيات حقوقية تدين فيه «الانتهاك الفاضح لحقوق الإنسان، الذي يشكل في حالة شاتيلا تهديداً لدور المدافعين عن حقوق الإنسان والكشف علناً عن الممارسات والانتهاكات في هذا المجال». وبحسب البيان، فإن شاتيلا استدعي بسبب البيانات الصحافية الصادرة عن «منظمة الكرامة»، والتي تتناول ادعاءات التعرض للتعذيب من قبل الجيش، ونشر معلومات تمسّ بسمعة الجيش.

محاولة سلب بقوة السلاح

اعترض مجهولان يستقلان سيارة رباعية الدفع طريق مؤنس ط. (مواليد 1980) في ساحل علما، وشهرا مسدسات حربية في وجهه بقصد سلبه، فدار عراك بالأيدي بينه وبينهما، ما أدى الى إطلاق أحد المجهولين النار باتجاه مؤنس، من دون أن يصيبه. إثر ذلك، لاذ المجهولان بالفرار.

تحرش بقاصر

ادّعى جهاد ع. (مواليد 1973) أمام فصيلة برمانا أن ميشال ر. حاول التحرش بابنته القاصر التي لم تتجاوز العاشرة في محلة تلال عين سعادة.

تحقيق

الزراعة في لبنان تحتاج الى تطوير متكامل، إلا أن أساسيات القطاع «مضروبة»، ففي هذا البلد الصغير أكثر من 1000 جمعية تعاونية، نصفها تقريباً جمعيات تعاونية زراعية، إلا أنه ليس بين هذا العدد الكبير سوى 20 جمعية زراعية فاعلة... أما ما بقي فوهمي!

95% من التعاونيات الزراعية وهمية

غائبة عن هدفها التنموي... وموزعة طائفياً وسياسياً

رشا أبو زكي

عادة، تسعى الدول الى تطوير الزراعة عبر تمكين المزارعين من تصريف إنتاجهم محلياً أو في الخارج. وفي معظم دول العالم، هناك تعاونيات زراعية ينشئها مزارعون وتتلقى دعماً من وزارات الزراعة للاهتمام بقضايا الزراعة، وخصوصاً في ما يتعلق باستعمال التكنولوجيا والآلات ووسائل الري وتصريف الإنتاج، وتعدّ التعاونيات أطراً مؤسسيّة تسهم في تطوير المنتج الزراعي وإرشاد المزارعين وتوجيههم نحو الزراعات المطلوبة في السوق المحلية والعالمية، إضافة الى تحسين جودة الإنتاج وفق المواصفات المطلوبة في الأسواق... هذا عادة، أما في لبنان فتقوم تعاونيات زراعية هشة بمعظمها، بعيدة عن الهموم الزراعية، مقسّمة طائفياً ومذهبياً وحتى سياسياً، تتكاثر كما تتكاثر سائر الجمعيات في لبنان، لتستفيد من تمويل من هنا ودعم من هناك على حساب قطاع ينهار بمن فيه من مزارعين وعمال زراعيين وقيم إنتاجية!

سجلات التعاونيات الزراعية في وزارة الزراعة مبعثرة فعلياً، يدوية، تنتج أرقاماً تقريبية وتوصف المشكلات من دون تحديدها، لحل هذه المشكلات على الأقل... إلا أن السجلات المبعثرة تظهر أن عدد الجمعيات التعاونية المسجلة في المديرية العامة للتعاونيات في وزارة الزراعة وصل الى حوالى 1200 جمعية تعاونية، وبين هذه التعاونيات، يقول وزير الزراعة حسين الحاج حسن، إن «هناك 400 تعاونية متخصصة في الزراعة حصراً، إلا أن 20 تعاونية فقط تعدّ حقيقية أو عاملة»، ما يعني أن حوالى 95 في المئة من التعاونيات الزراعية وهميّة!

إذ إنّ معظم التعاونيات الزراعية قد فرّخت تفريخاً، وتوزّعت على الأحزاب السياسية المسيطرة في المناطق، هدفها الوحيد الحصول على تمويل (من وزارة الزراعة أو تمويل خارجي)، وليس المنتفعون وحدهم هم من يلهثون خلف خلق الجمعيات التعاونية الزراعية، إذ إن لبنان شهد حالة ظهرت الى العلن، بحيث إن أحد وزراء الزراعة السابقين عمد الى إنشاء جمعيات وهمية للإفادة من تمويل إحدى المنظمات الدولية، إلا أن عمليته باءت بالفشل!

وتشير سجلات الوزارة نفسها الى أنه بين عامي 2009 و2010 حلّت حوالى 200 جمعية تعاونية زراعية نفسها، أما الأسباب فأهمها انتفاء الحاجة الى وجودها بعد الحصول على التمويل الذي كانت تسعى إليه! ويشير رئيس جمعية المزارعين أنطوان حويك في هذا الإطار الى أن مديرية التعاونيات في الوزارة بلا مدير منذ سنوات، بحيث أقيل المدير العام السابق بسبب تهم تتعلق بالفساد، وتسلّم وزير الزراعة هذه المديرية شخصياً. ويلفت الى أن التعاونيات الناجحة قليلة، وأكثريتها أسست سياسياً، إذ تشهد التعاونيات ازدياداً لافتاً، أما عملها فيرتكز على الحصول على تمويل لا يصرف عادة لتنمية القطاع الزراعي في المناطق. ويرى حويك أن معظم التعاونيات الزراعية في البقاع هي هيئات وهمية أسست وفق خلفيات سياسية ومناطقية للحصول على مساعدات ومنافع، فيما التعاونيات الفاعلة قليلة وهي عائلية بمعظمها.

ويشرح حويك أنه حين جاء الاتحاد الأوروبي لمساعدة التعاونيات الزراعية في لبنان، ذهبت مساعداته الى أشخاص وهميين وإلى جمعيات بمعظمها غير موجودة، فيما يشير أحد المزارعين في البقاع لـ«الأخبار» إلى أن أحد التجار الزراعيين أنشأ جمعية تعاونية زراعية فور إعلان الاتحاد الأوروبي عن مساعداته، وقد حصل على تمويل لإنشاء براد للمزروعات، إلا أن هذا البراد استخدمه التاجر وحده الذي يعدّ «مليونيراً» وذلك بدلاً من أن يفيد منه أكبر عدد من المزارعين في المنطقة!

وإذا كان الربح والخسارة يرتبطان بالعمل التجاري عادةً، إلا أن معظم التعاونيات الزراعية في لبنان ميزانياتها خاسرة، والخسارة المدموغة هنا على سجلات

المزارعون بحاجة للتعاونيات لتصريف الإنتاج وخفض الأكلاف (أرشيف ــ مروان بو حيدر)

هدف التعاونيات ليس الربح

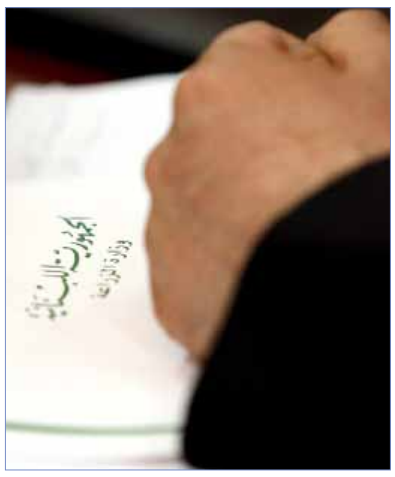

يعرّف القانون الجمعية التعاونية بأنها كل جمعية تتألف من أشخاص ولها رأسمال غير محدود، ولا يكون هدفها الربح وتؤسس وفقاً لأحكام هذا القانون، وتكون غايتها تحسين حالة أعضائها اقتصادياً واجتماعياً وذلك بتضامن جهودهم وفقاً لمبادئ التعاون العامة. كما تتمتع الجمعية التعاونية بالشخصية المعنوية، ما يعطيها الحق بتملك الأموال المنقولة ومنها المؤسسات التجارية ولها الحق بتملك الأموال غير المنقولة تحقيقاً لأهدافها. وتستطيع الجمعية التعاونية الاندماج بجمعية تعاونية أخرى، ويخضع ذلك لنظام اندماج الشركات في لبنان.

5

اتحادات تعاونية

هو عدد الاتحادات التعاونية في لبنان، فيما يوجد 6 جمعيات تعاونية متحدة، وتوجد التعاونيات الزراعية في جميع المحافظات، حتى إن بيروت تضم 3 جمعيات تعاونية زراعية، في حين يتواجد في محافظة الجنوب والنبطية العدد الاكبر من الجمعيات التعاونية الزراعية

قطاعات

مالية عامة

31% حصّة مصرف لبنان من الدين بالليرة

أشارت إحصاءات جمعية مصارف لبنان إلى أن مصرف لبنان صار يحمل 31% من الدين العام المحرر بالليرة في نهاية أيار 2011، مقارنة مع 30,5% في نهاية الشهر الذي سبقه، و24,2% في كانون الأول 2010.

وتشير الجمعية إلى أن الدين العام الاجمالي قد ارتفع «قليلاً» في نهاية أيار 2011، إلى 79477 مليار ليرة (أي ما يوازي 52,7 مليار دولار) في مقابل 79318 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبق و79298 مليار ليرة في نهاية عام 2010.

وبذلك، يكون هذا الدين قد ارتفع بقيمة 159 مليار ليرة في شهر واحد وبقيمة 179 مليار ليرة قياساً على نهاية عام 2010، فيما كان الدين العام الإجمالي قد ارتفع بقيمة 15 مليار ليرة فقط في الأشهر الخمسة الأولى من عام 2010. علماً بأنه خلال الأشهر التي تمتد بين كانون الثاني 2011 وأيار منه، انخفض الدين العام المحرر بالليرة بقيمة 174 مليار ليرة فيما ارتفع الدين المحرر بالعملات الأجنبية بما يوازي 353 مليار ليرة.

ويعادل الدين المحرر بالليرة نحو 60,5% من الدين الإجمالي.

أما الدين العام الصافي، والمحتسب بعد تنزيل ودائع القطاع العام لدى الجهاز المصرفي، فبلغ 68899 مليار ليرة في نهاية أيار 2011، أي بارتفاع نسبته 1,5% قياساً على نهاية كانون الأول 2010.

وفي نهاية أيار 2011، بلغت قيمة الدين العام المحرر بالليرة اللبنانية 48081 مليار ليرة، ممثّلة 60,5% من إجمالي الدين العام، مقابل ما يعادل 31396 مليار ليرة للدين المحرر بالعملات الأجنبية، أي 39,5% من الدين العام الإجمالي.

على صعيد تمويل الدين العام المحرر بالليرة اللبنانية، فقد انخفضت حصّة المصارف إلى 52,6% في نهاية أيار 2011، مقابل 53,3% في نهاية نيسان 2011 ومقابل ارتفاع حصّة مصرف لبنان إلى 31% من 30,5%، وحصّة القطاع غير المصرفي إلى 16,4% من 16,2%.

(الأخبار)

سياحة

تعويض النقص في «سيّاح البرّ» برحلات جويّة

قال رئيس اتحاد النقابات السياحية، بيار الأشقر، إن الاجتماع الذي عُقد مع رئيس مجلس إدارة طيران الشرق الأوسط (ميدل إيست) محمد الحوت، كان «جيداً ومثمراً لجهة تأمين المسافرين عبر زيادة عدد الرحلات الجويّة أو إمكان تأمين طائرات تشارتر بين لبنان والأردن لتغطية النقص في تراجع حركة السياحة البرية».

ونقل الأشقر عن الحوت تأكيده «أن الأسعار التي تعتمدها ميدل ايست على خط الأردن، لا تتعدى الـ60 دولاراً للتذكرة الواحدة من دون احتساب الضرائب التي تفرضها إدارات مطاري بيروت وعمان، وخصوصاً أن هناك اتفاقاً بين الحكومتين اللبنانية والأردنية يقضي بحسم 50% على الضرائب التي تفرضها على المسافرين».

وأوضح أن الأردن لا يطبّق هذه الاتفاقات حول الحسومات حالياً، لذلك يفترض بالحكومة اللبنانية تعيين الوزير المفاوض لمراجعة الأمر مع الحكومة الاردنية والبحث جدياً في عملية الخفض. إلا أن سعر التذكرة ذهاباً وإياباً إلى الأردن يعدّ مقبولاً، علماً بأن لبنان شهد خلال السنتين الماضيتين نمواً سياحياً وصل إلى 25%، حيث بلغ عدد السياح في عام 2009 مليوناً و750 ألفاً، وفي عام 2010 نحو مليونين و57 ألف سائح، وكان سعر التذكرة كما هو معمول به حالياً.

لكن المشكلة، بحسب الأشقر، أن قسماً كبيراً من الأردنيين كانوا يأتون إلى لبنان برّاً، لكن الأحداث في سوريا، والثورات في عدد من الدول العربية، أثّرت على السياحة. لكن رغم ذلك، يجب «تأمين مجيء الأردنيين جواً بأسعار تذاكر تنافسية». ففي هذا الإطار، هناك طائرات تشارتر يمكن الاستفادة منها بحسب ما أكد الحوت للأشقر، وذلك بسعر لا يناهز 10 دولارات، لكن على حكومتي البلدين خفض الضرائب المفروضة على المسافرين.

(الأخبار، مركزية)

أكثر من 90 % من هذه التعاونيات لم تقدم ميزانياتها للمديرية منذ عام 2006

التعاونيات تطال فقط تلك التي تتقدم بميزانياتها الى مديرية التعاونيات في الوزارة، بحيث إن أكثر من 90 في المئة من هذه التعاونيات لم تقدم ميزانياتها للمديرية منذ عام 2006 حتى اليوم، وذلك على الرغم من صدور قرار من مجلس الوزراء في عام 2006 يشير الى عدم الاعتداد بأي ميزانية لا تحمل توقيع محاسب مجاز. وهذا الموضوع يتناقض بالمطلق مع المادة 25 من النظام الأساسي للجمعيات التعاونية التي تشير الى أن «على مجلس إدارة التعاونية أن يعدّ حساباتها للعام المنصرم ويعرضها على الجمعية العامة للتعاونية موقّعاً عليها منه ومن مراجع الحسابات، في مهلة أقصاها ثلاثة أشهر من انقضاء السنة المالية، ويجوز تمديد هذه المهلة شهراً في الحالات الاضطرارية بعد موافقة مديرية التعاونيات» ...

ويشير رئيس اللقاء الدوري الزراعي جهاد بلوق الى أن واقع التعاونيات الزراعية متشابه في جميع المناطق اللبنانية، لافتاً الى أنه في السابق كان هناك أعداد ضخمة من التعاونيات الزراعية، فيما معظمها كان وهمياً بحيث يتم إنشاؤها للحصول على المساعدات التي تقدمها وزارة الزراعة والتي كانت تصل الى 50 مليون ليرة في بعض الحالات. وأوضح أنه تم إنشاء مئات التعاونيات الزراعية في الجنوب لا للعمل على التنمية الزراعية وتطوير الإنتاج والقطاع الزراعي، بل لتحقيق إفادات شخصية حصراً، شارحاً أنه قبل طفرة التعاونيات الزراعية كان مبدأ التعاونية يقوم على تحسين أوضاع المزارعين، لا بل كانت التعاونيات تقوم بالأعمال التي تنفذها البلديات حالياً، وكانت تنشأ على قاعدة التعاون ذي الطابع الزراعي، بحيث يتكتل عدد من المزارعين وينشئون جمعيات تعاونية لشراء شاحنة زراعية للقرية، أو لتطوير زراعات معينة، أو للقيام بحملات إرشادية زراعية، وكذلك للعمل على تسويق المنتجات الزراعية للقرى، إلا أن هذا المفهوم ضرب كلياً مع هجوم الدول المانحة على لبنان، وغلبة التفكير التجاري من حيث إنشاء التعاونيات لتحقيق الأرباح على حساب الزراعة.

ويلفت الى أن الواقع الحالي تغيّر نسبياً، إذ إن هناك إجراءات عملية قام بها وزير الزراعة حسين الحاج حسن لضبط نمو التعاونيات الزراعية غير المجدي، بحيث أوقف المساعدات المالية المباشرة التي كانت توزع كل عام عند تحديد موازنات التعاونيات، وأصبحت معظم المساعدات المقدمة من الوزارة عينية، كما أنه جرى التشديد في ما يتعلق بالشروط المفروض توافرها لدى الجمعيات التعاونية للحصول على المساعدات.

تقرير

نقص أدوية السرطان في وزارة الصحة

تحتاج إلى مبلغ 33 مليار ليرة لا يتوافر منها إلا 4 مليارات

محمد وهبة

تعاني وزارة الصحة نقصاً حادّاً في أدوية الأمراض السرطانية. ففي جردة لمستودعاتها، أجريت قبل نحو أسبوعين، تبيّن أن الوزارة بحاجة إلى 33 مليار ليرة لتعزيز مخزونها الدوائي وشراء الكميات اللازمة لمرضى الأمراض المستعصية والمزمنة، إلا أنه لا يتوافر لديها سوى 4 مليارات ليرة. لكن الغريب هو أن مستودعات الوزارة مملوءة بكميات من الأدوية المستعملة لعلاج أمراض مختلفة تكفي على مدى السنتين المقبلتين، فيما لديها كميات قليلة جداً من أدوية معالجة السرطان تكفيها لفترة محدودة.

هذا الوضع دفع وزير الصحة، علي حسن خليل، إلى مراسلة رئيس الجمهورية ميشال سليمان، ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي، لإبلاغهما بأن عدم توفير التمويل لشراء الكميات اللازمة من الأدوية لمعالجة الأمراض السرطانية، «سيؤدي إلى مشكلة كبيرة ومباشرة مع المرضى»، وبالتالي فإن أي تحرّك على خلفية النقص سيكون الوزير مسانداً وداعماً له: «سأعتصم شخصياً مع المرضى»!

في الواقع، سدّدت وزارة الصحة في عام 2010 نحو 91 مليار ليرة ثمن أدوية، لكن ما ينفق حالياً ليس له مسوّغ قانوني لتبريره. فالتقرير الذي أعدّته الوزارة عن كميات الدواء الموجودة في مستودعاتها وتلك المعقود عليها أو المتفق على شرائها مع المستوردين، يشير إلى وجود مخزون من الأدوية يكفي لفترة تتراوح بين شهرين و32 شهراً، إلا أن الكميات الخاصة بالأدوية السرطانية لا تكفي سوى لشهرين أو أربعة أشهر بالحدّ الأقصى، وهو ما يهدّد بحصول أزمة في ظل الطلب المتزايد على هذه الأدوية.

يقول الوزير علي حسن خليل إن لجنة الدواء في الوزارة تمنح العلاج لنحو 18500 مريض مزمن، وتمدّهم بالكميات اللازمة لعلاجهم شهرياً، سواء كانوا مرضى مزمنين أو مرضى سرطان. في السابق كانت الوزارة تتكفّل أيضاً بمرضى السرطان الذين هم على عاتق تعاونية موظفي الدولة، «لكن أمرهم بات محلولاً ابتداءً من يوم الاثنين 25 تموز، إذ إن توفير الدواء بات على عاتق التعاونية، وبالتالي لن تعود الوزارة مضغوطة بتوفير الدواء لهم بعدما صار لهم حساب في السجلّ المشترك للمشتريات الموحّدة». بالإضافة إلى ذلك، توفّر الوزارة أدوية السرطان لمضموني الضمان الاختياري، فضلاً عن بعض الفلسطينيين، وعدد قليل من الحالات الخاصة والاستثنائية من الأجانب التي تُمنح استثناءً العلاج على نفقة الوزارة لدواع إنسانية وطارئة... كما أن هناك بعض «النوّاب والشخصيات الذين لم يعد بإمكانهم تحمّل كلفة علاج السرطان التي قد تصل أحياناً إلى 10 ملايين ليرة شهرياً».

ويذهب التقرير الذي أعدته الوزارة، باتجاه الإضاءة على مستويات الكميات المتوافرة من الدواء، فلماذا هناك كميات كبيرة من بعض الأدوية تكفي لمدة 32 شهراً و29 شهراً و18 شهراً، فيما هناك أدوية تكفي لشهرين فقط. لذلك، يسأل حسن خليل عن الهدف من اتخاذ «قرار بشراء كل هذه الكميات من الأدوية على حساب أصناف ثانية ربما هناك حاجة أكبر إليها».

في هذا الإطار، يلفت التقرير إلى وجود كميات من الأدوية التي اشترتها الوزارة ولم تتسلّمها بعد بقيمة 4,1 مليارات ليرة، فيما هناك مبالغ مترتبة على الوزارة من عقود مبرمة سابقاً من دون اعتمادات، ولا تغطية مالية لها من أي باب بقيمة 38,45 مليار ليرة. ويؤكد خليل أنه «جرت مراسلة الشركات وإبلاغها بوقف هذه الكميات التي لا تغطية مالية لها»، لافتاً إلى أنه «لم تعترض سوى شركتين استوردتا الدواء بناءً على العقود الموقّعة معها». ومن جملة الأدوية الموجودة في المستودعات، تبيّن أن الوزارة تسلّمت كميات بقيمة 4,5 مليارات ليرة بلا عقود، يضاف إليها كميات بقيمة 4,3 مليارات ليرة من دون كتب وزير للتسلّم، أي تسلّمها المستودع على سبيل الأمانة، وبالتالي فإن هناك 8,9 مليارات ليرة بلا أي سند.

هناك أدوية اشترتها الوزارة بلا أي سند بقيمة 8.9 مليارات ليرة

وبحسب جدول الكميات المتوقعة لنهاية عام 2011 الواردة في تقرير الوزارة، فإن الحاجات الدوائية تتراوح بين حاجات لطعوم الحج والعمرة الضرورية من أجل السماح للحجاج بالذهاب إلى السعودية، بالإضافة إلى طعوم عادية لمصلحة الطب الوقائي.

ويلخّص حسن خليل حاجة وزارة الصحة إلى أدوية بقيمة 33 مليار ليرة، «لكن رسمياً لا يمكننا التصرّف سوى بقيمة 4 مليارات ليرة، أي لدينا مشكلة بقيمة 29 مليار ليرة، وإذا استطعنا الضغط على الشركات وألغينا عقوداً وخفضنا قيمة عقود أخرى، فإننا سنكون في حاجة على الأقل إلى مبلغ 26 مليار ليرة من أجل تعزيز مستودعات الوزارة بالكميات اللازمة للمرضى، ولا سيما مرضى السكري».

وإذا كانت وزارة الصحة قد دفعت مبلغ 91 مليار ليرة في عام 2010 لشراء أدوية، فإن المستهلك اللبناني يكون قد سدّد ما لا يقلّ عن 1150 مليون دولار ثمناً لأدوية مستوردة. فالواردات الدوائية إلى لبنان بلغت في عام 2010 ما قيمته 859,4 مليون دولار، وإذا نزّل منها المبلغ الذي أنفقته وزارة الصحة، وأضيفت إليها جعالة المورّد وجعالة الصيدلي، بمعدل 20% لكل واحد، فتصبح كلفتها الإجمالية على المستهلك توازي 1150 مليون دولار.

وفي الأشهر الخمسة الأولى من السنة الجارية، استورد تجار الدواء ما قيمته 456,2 مليون دولار، بأسعار الاستيراد (تزاد إليها جعالتا المستورد والصيدلي بمعدل 20% لكل منهما لتصبح بأسعار الاستهلاك)، وذلك مقارنة مع 381,8 مليون دولار في الفترة نفسها من عام 2010، أي بزيادة قيمتها 74,4 مليون دولار ونسبتها 19,5%، فهل ارتفعت أسعار الدواء بهذه المعدلات خلال هذه الفترة، أم أن استهلاك لبنان من الدواء زاد بهذا المعدل؟

باختصار

◄ «موقف مجلس الخدمة المدنية مبطن وليس صريحاً»

الكلام لنقابة عمال ومستخدمي مؤسسة كهرباء لبنان في مؤتمر صحافي عقدته أمس أوضحت فيه أن مجلس الخدمة المدنية أصدر موقفاً ضبابياً ومبطناً من مشروع مرسوم قدّمته إدارة مؤسسة كهرباء لبنان لزيادة دوام العمل وتعديل سلسلة الرتب والرواتب، بما يتماشى مع خطة وزير الطاقة بناءً على «اتفاق معه على حفظ حقوق العمال والمستخدمين وديمومة عملهم».

لكن النقابة فوجئت برأي مجلس الخدمة المدنية وعدم إعطائه موقفاً صريحاً وواضحاً وفقاً للمهام الموكلة إليه بالموافقة أو الرفض، ورمي الكرة في ملعب مجلس الوزراء، وذلك على الرغم من موافقة مجلس إدارة كهرباء لبنان ووزارتي الطاقة والمال على مشروع المرسوم. وقالت النقابة إن مجلس الخدمة ربط المشروع بالإدارات الرسمية والمؤسسات العامة لافتاً إلى ضرورة تعديل سلاسلها وهو كلام بغير محله لكون المستهدف من الشراكة هو مؤسسة كهرباء لبنان وليس سواها، ولا يوجد بين المؤسسة وغيرها من الإدارات والمؤسسات العامة أي رابط. واتهمت النقابة مجلس الخدمة بأنه يزايد على مؤسسة الكهرباء والعاملين فيها متناسياً أنه لم يوافق على العديد من الترقيات فيها وآخرها من الفئات الخامسة وما دون إلى الفئات الرابعة بحكم أقدميتهم.

◄ مطلب تصحيح الأجور

هذا ما عرضه رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن في زيارة مع وفد من الاتحاد لوزير الزراعة حسين الحاج حسن، مطالباً إياه بدعم مطلب الاتحاد بزياد الحد الأدنى للأجور، لأن الاجور الحالية لم تعد توفّر الحدّ الأدنى من حاجات العمال، في ظلّ موجة غلاء تعمّ العالم والجزء الأكبر منها في لبنان يعود إلى الاحتكارات.

وقال الحاج حسن «لا أحد يستطيع القول إنّ الحد الأدنى للأجور اليوم هو إنساني أو عادل، فحتى المليون ليرة لن تكفي، لذلك لا بد من ايجاد مخرج وحلّ، وعلى الحكومة ان ترد على الأسئلة المطروحة وتوفر الاجوبة المناسبة للجميع». وفي هذا الإطار، نفّذ عدد من عمال المصانع في منطقة الشويفات تحرّكاً رمزياً وأوقفوا العمل لمدة نصف ساعة، احتجاجاً على تآكل رواتبهم بفعل التضخّم، وللمطالبة بتصحيح الأجور ووضع سقف على سعر صفيحة البنزين التي سجّلت أمس ارتفاعاً بقيمة 600 ليرة. وكان منفذو الإضراب الرمزي قد توقفوا عن العمل من الساعة الثالثة من بعد الظهر حتى الثالثة والنصف.

هذه المطالب نفسها، لا سيما تصحيح الأجور، كانت محور لقاءات عقدها أمس النقابي مروان الخولي، الذي أوضح أن «المعارضة النقابية تعطي الأولوية اليوم لتصحيح الحدّ الأدنى للأجور، وترى أن الظروف مؤاتية خصوصاً أن الاجور خسرت من قيمتها الشرائية من آخر زيادة مقطوعة لها بقيمة 200 ألف ليرة عام 2008 أكثر من 70%، جراء تضخم الأسعار».

◄ رفع الدعم عن القمح

الكلام لوزير الاقتصاد نقولا نحاس الذي التقى أمس وفداً من أصحاب المطاحن الذين اجتمعوا بالوزير بناءً على استدعاء منه بعدما كان قد التقى أول من أمس رئيس نقابة أصحاب الأفران كاظم ابراهيم، الذي هدّد بأنه سيلجأ إلى رفع سعر ربطة الخبز إذا زادت المطاحن سعر طن الطحين من 450 ألف ليرة إلى 480 ألفاً أو 500 ألف بحسب ما تدعي. وقد أعلن نحاس بعد لقائه وفد المطاحن تأكيده أمامهم رفع الدعم عن مادة القمح المستورد بعد انخفاض أسعارها عالمياً، متمنياً على أصحاب المطاحن ألا يتجاوز سعر طن الطحين 450 ألف ليرة.

(الأخبار، مركزية، وطنية)

إعلان من شركة كازينو لبنان ش.م.ل.

قرّرت شركة كازينو لبنان، شركة صاحبة امتياز مساهمة لبنانيّة، توزيع سلفة على أنصبة أرباح مرحلية بمعدّل ٥٠ (خمسون) دولاراً أميركياً للسهم الواحد (تحسم منه الضريبة)، ابتداءً من الاثنين ٢٠١١/٨/١ في مركز الشركة الرئيسي في المعاملتين من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الواحدة بعد الظهر وعند تسليم القسيمة رقم ٢٥، وذلك إستناداً لكتاب تعهّد من شركة انترا للاستثمار ش.م.ل.، حاملة أكثريّة أسهم شركة كازينو لبنان، تاريخ ٢٠١١/٧/١٢، رقم ٢٣٠/م.ش./١١ لضمانة طلب التوزيع.

شركة كازينو لبنان ش.م.ل.

■ غسان ديبة ■

أوباما في مواجهة الجمهوريين: yes you can

قد يبدو للرئيس الأميركي باراك أوباما أن دهراً بكامله قد مرّ منذ انتخابه رئيساً، يومها كان مفعماً بالتفاؤل وبقدرته على التغيير في بلد أثقلته عقود من الحروب الخارجية والأزمات الاقتصادية منذ ثمانينات القرن الماضي، الذي شهد صعود اليمين الأميركي إلى السلطة. هذا الإرث الثقيل عاد ليطلّ برأسه بأشكال مختلفة، بعضها أكثر تطرفاً كحزب الشاي، فها هو اليمين يُقارع باراك أوباما اليوم في أكثر معاركه احتداماً، وهي معركة رفع سقف الدين الأميركي، واضعاً شروطه القاسية بشأن الضرائب وخفض الإنفاق العام لسنوات مقبلة، راسماً بذلك مساراً سيؤدي إلى تفكيك «ميكانيزمات» الرعاية الاجتماعية، وقدرة الحكومة الأميركية على الاستثمار العام وإنقاذ الاقتصاد الأميركي من المزيد من التدهور.

إن المفاوضات التي تدور حالياً في الكونغرس وخارجه تهدف إلى التوصّل إلى اتفاق على سبل خفض العجوزات في الخزينة للسنوات العشر المقبلة، وقد قدم أوباما تنازلات كبيرة للجمهوريين عبر اقتراحه جعل هذا الخفض يتأتّى بغالبيته من خفض النفقات لا عبر زيادة الضرائب، لكنه لم يفلح في ذلك، إذ إن اليمين الأميركي، الذي شعر بضعف أوباما ومحاولته الفاشلة لتقليد بيل كلينتون في التحول إلى الوسط، يُريد المزيد من التنازلات، فتاريخ 2 آب المفصلي يهدد بحدوث «ارمجدون مالي»، إذا لم يجر التوصل إلى اتفاق يجنّب الولايات المتحدة التعثّر في سداد دينها، إذ إن الأسواق العالمية ومؤسسات التصنيف المالية أطلقت تحذيراتها من مغبة هذا التعثر، وبدت الولايات المتحدة في الأسبوع الماضي كإحدى دول أميركا اللاتينية في ثمانينات القرن الماضي، مثقلة بالديون وخاضعة لنظام سياسي متخلف، ومعرّضة لتدخل الدول والدائنين في شؤونها الداخلية. فالصين مثلاً، التي أصبحت أكبر دائني الولايات المتحدة الخارجيين، دعتها، عبر الهيئة العامة للنقد الأجنبي، الى «أن تقوم سريعاً باتّباع سياسات مسؤولة من أجل تعزيز ثقة الأسواق العالمية، ومن أجل احترام وحماية مصالح المستثمرين»!

للوهلة الأولى بدا اليمين الأميركي انتحارياً ينساق وراء عماه الأيديولوجي وكرهه لأوباما والليبراليين، بما يؤدّي إلى سقوط الإمبراطورية الأميركية. قد يكون هذا صحيحاً، لكنه في الواقع يُدافع عن مصالح فئات وقوى في المجتمع الأميركي ازدادت نفوذاً وثراءً وقوةً منذ عام 1980. فمنذ مجيء رونالد ريغان إلى سدة الرئاسة تراجعت الضرائب على الأغنياء وأصحاب الدخل المرتفع وزادت الفوارق الاجتماعية، وتراجع الأجر الحقيقي للطبقتين المتوسطة والعاملة، وزاد عدد الأغنياء وحصتهم من الثروة القومية، وتراجع الاستثمار العام في المفاصل الأساسية للاقتصاد من بنى تحتية وتعليم وصحة، وزادت سيطرة القطاع المالي والريعي على الاقتصاد الأميركي، وازدادت أرباحه وتراجعت الصناعة الأميركية، وزال الأمان الوظيفي لمعظم الأميركيين. وبالتالي، برزت فئتان مسيطرتان، الأولى تتمثل في الأثرياء، والثانية الطبقة الريعية المالية، المتمثلة في المصارف والمؤسسات المالية.

في هذه المعركة، كما في المفاصل الأساسية في التاريخ الأميركي، يتبنى الجمهوريون مصالح هاتين الفئتين، فالمسألة لديهم ليست اقتصادية ــ تقنية، بل اقتصادية ــ سياسية، إذ إن الإجراءات المالية المطروحة لحل هذه الأزمة سيكون لها آثار توزيعية بين الفئات المختلفة في المجتمع، بمعنى أنّ الجمهوريين ليسوا بالمطلق ضد تزايد الدين العام، فهم، على سبيل المثال، دعموا إنفاق ريغان الكبير في الثمانينيات، ما أدّى الى زيادة العجز والدين في تلك الفترة إلى حوالى 60% من الناتج المحلي، وهم دعموا بوش الابن أيضاً، بعد مرحلة كلينتون في التسعينات التي حققت الولايات المتحدة فيها أعلى فائض مالي منذ عام 1951، فالرئيس بوش شن حروبه الخارجية وخفض الضرائب ما أدّى الى زيادة العجز والدين العام إلى مستويات قياسية جديدة. مشكلة الجمهوريين اليوم أنهم شاهدوا الدولة تتدخّل لإنقاذ النظام الرأسمالي من الانهيار في أزمتي عامي 2008 و2009 عبر زيادة الإنفاق وخطط الإنقاذ المالي للمصارف والمؤسسات المالية، وهم يريدون الآن أن يمنعوا الإدارة الأميركية من تحميل الأغنياء والقطاع الريعي ثمن هذا التدخل، وبالتالي يريدون للفئات نفسها أن تربح مرتين: مرة عند التدخل التاريخي للدولة لإنقاذ النظام من الانهيار، ومرّة أخرى بتحميل الطبقات الوسطى والعاملة والاقتصاد الحقيقي ثمن هذا التدخل.

> لا يمكنه أن يكون كينزياً اليوم وفريدمانياً في اليوم التالي

يتعيّن على أوباما أن يواجه الجمهوريين، طبعاً إذا كان يريد أن يعيد إحياء «حلم التغيير»، ذاك الحلم الذي قاد الأميركيون إلى انتخابه. فعناصر هذه المواجهة متاحة عبر استخدام الأدوات الآتية:

أولاً: على أوباما أن يقضي على فزاعة الدين العام، التي يشيعها الجمهوريون حالياً، فعلى الرغم من بلوغ الدين نحو 14 تريليون دولار، إلا أن الدين المحمول من الجمهور (الأشخاص، الدول الأجنبية، الاحتياطي الفدرالي) يبلغ فقط نحو 10 تريليونات دولار، أو نحو 70% من الناتج المحلي، وهذا هو الرقم الأهم. فعلى الرغم من كونه رقماً كبيراً بالنسبة إلى الولايات المتحدة الا أنه يبقى أدنى من مستويات الدين العام إلى الناتج المحلي التي بلغت حوالى 108% بعد الحرب العالمية الثانية.

ثانياً: لا بد لأوباما من تذكير الأميركيين بأن هذا النمو في الدين لم يكن اعتباطياً، ولم يكن نتيجة رغبة الليبراليين في تكبير حجم الدولة، بل كان نتيجة تدخل الدولة لإنقاذ الاقتصاد الأميركي من الانهيار، وأكثر من ذلك، كان من أجل منع انهيار المؤسسات المالية والمصرفية والشركات المملوكة من الأغنياء الجدد، الذين كانوا حتى عام 2008 يتغنون بالاقتصاد الحر إلى أن توسّلوا تدخّل الدولة لإنقاذهم. فقد بلغت كلفة الإنقاذ المالي نحو 2,6 تلريليون دولار وكلفة التحفيز المالي نحو 1 تريليون دولار، (علماً أن الإدارة الأميركية وضعت 12 تريليون دولار في خدمة الإنقاذ والتحفيز). وقد احتسب الاقتصاديان الأميركيان الان بلايندر ومارك زاندي أثر سياسات التدخل مقارنةً بسيناريو عدم التدخل من الدولة، فجاءت النتيجة أنه في عام 2011 سيكون الناتج المحلي الأميركي أكبر بـ 1,8 تريليون (أو ما نسبته 15%) وسيكون هناك 10 ملايين وظيفة أكثر، ومعدل البطالة أقل بـ 6,5 نقاط مئوية!

ثالثاً: على إدارة أوباما أن لا تُستدرج إلى ملعب الجمهوريين، حيث يملكون اليد الطولى، بسبب سياساتهم الابتزازية ومحاولاتهم استخدام استحقاق 2 آب، لانتزاع تنازلات تنطوي على خفض النفقات، ولا سيما النفقات الاجتماعية والاستثمارية في السنوات العشر المقبلة. فحتى لو نجح الجمهوريون في فرض خطتهم فإن هذا المنهج «المحاسباتي» لن يؤدي إلى نتيجة تذكر على صعيد خفض عبء الدين، ولذلك على إدارة أوباما أن تنقل المعركة إلى ملعب آخر، أي الى اعتماد «الطرق الاقتصادية» لخفضه، وذلك عبر استعمال أدوات تكبير الناتج المحلي وخفض القيمة الحقيقية للدين العام، بدلاً من خفض النفقات الحكومية. فعلى الإدارة زيادة الاستثمار العام من أجل تحفيز جديد للاقتصاد الأميركي، الذي عاد إلى الترنح مجدداً، ومن أجل بناء اقتصاد منتج وأقوى، وعليها أيضاً أن تتبع سياسات نقدية تضخمية ترفع معدل التضخم في الاقتصاد إلى مستويات أعلى من تلك التي شهدتها البلاد منذ عام 1984، وذلك لخفض القيمة الفعلية للدين العام في السنوات العشر المقبلة. ففي تاريخ الولايات المتحدة الاقتصادي شواهد كثيرة على أن هذين العاملين (تكبير الناتج المحلي والتضخم) يتسمان بأهمية كبيرة على صعيد استيعاب زيادة الدين العام، ففي عام 1946 بلغ الدين العام إلى الناتج المحلي 108%، ثم انخفض هذا المعدل بتأثير التضخم إلى نحو 52% بحلول عام 1956، بحسب ما أشار اليه الباحثان الأميركيان جوشوا ايزنمان ونانسي ماريون.

هذا هو تحدي أوباما الجديد، وطبعاً سيقاتل الجمهوريون (حماة الريعيين) هذا الحل، فهم يعلمون أنه الأمثل تقنياً، لكنهم يعلمون أيضاً أنهم بذلك سيخسرون مواقعهم المتقدمة في الاقتصاد، لكن ليس أمام الرئيس أوباما من خيار آخر، حيث لا يمكنه أن يكون كينزياً اليوم وفريدمانياً في اليوم التالي، ولا يمكنه أن يكون تغييرياً اليوم ويخضع لقوى الرجعية في اليوم التالي. فعلى كاهله حمل ثقيل، وهو الدفاع عن مصالح الأميركيين العاديين، وعن مستقبلهم وحقهم في حياة تتوافر فيها الصحة والتعليم والأمان الوظيفي للجميع. أليس، في نهاية المطاف، هذا هو الحلم الأميركي الحقيقي؟

إضاءة

هكذا تُصنّف أميركا: حاميها حراميها!

مع تأخّر إبرام صفقة حول المالية العامّة للولايات المتّحدة، تقترب البلاد من فقدان تصنيفها الذهبي. لكن إلى أي مدى يُعدّ هذا التصنيف شفافاً وغير مسيّس؟ الجواب حازم على ضفتي الأطلسي

تتمتّع الولايات المتّحدة حالياً بتصنيف «AAA» من وكالات التصنيف الائتماني الأساسيّة. يسمّونهم «الثلاثة الكبار»، وهي «Moody›s» و«Fitch» و«S&P». هذا يعني أنّ ساسة البلاد يضعون أرجلهم في مياه باردة لدى طرق باب الأسواق الدوليّة للاستدانة، لأنّ الجميع يعون أن بإمكانهم سداد قروضهم على الوقت. الأمر يشبه تماماً دراسة مصرف ما لملفّ شخص مهتمّ بقرض: هل هو مؤهّل، هل تاريخه الائتماني يبعث على الثقة، هل ماليّته حالياً تخوّله سداد أقساط القرض الذي يطلبه؟

كثر يحذّرون الآن من إمكان أن تفقد البلاد تصنيفها الذهبي هذا في ظلّ مشكلة سقف الاقتراض، وقد أشارت «Moody›s» إلى هذا الأمر أخيراً، فيما قامت وكالة هي «Egan-Jones» بخفض التصنيف فعليا، غير أنّ هذه الوكالة الصغيرة لا تنتمي إلى نادي الثلاث الكبار، ولذا فإنّ الأمور لم تتغيّر كثيراً حتّى الآن؛ والدليل أنّ البلاد استطاعت أن تبيع سندات تستحقّ بعد عامين بقيمة 35 مليار دولار أوّل من أمس، وبفائدة أفضل من المتوقّع.

2,7
تريليون دولار
القيمة المطلوبة لخفض عجز الولايات المتّحدة خلال العقد المقبل. وهو رقم يتوافق عليه المعتدلون من الجمهوريّين والديموقراطيّين حالياً

5
مليارات دولار
المبلغ الذي تنوي ولاية كاليفورنيا، وهي الأكبر في أميركا، اقتراضه من مستثمرين من القطاع الخاص، للتحوّط من إمكان تخلّف فدرالي

يعود هذا التفاوت الغريب إلى أنّ النظام المالي العالمي يسير على سكّة عجيبة تُكرّم فيها كلمة المسيّس،أو لنستخدم تعبيراً أفضل، «غير الدقيق». فوكالات التصنيف الأساسيّة، التي يُفترض أن تُحدّد من هو الصالح ومن هو الطالح في عالم الإئتمان، كان لها اليد الطولى في تفشّي المشاكل والسرقة المشرّعة في العولمة المالية، بكلّ بساطة لأنّها لم تُخفض تصنيف المؤسّسات المالية والمصارف التي تحمل أوراقاً مالية هي فعلياً «خردة».

من هو الصالح ومن هو الطالح في عالم الائتمان؟ (كارين بلاير ــ أ ف ب)

وقد عبّر السيناتور دينيس كوتسينيتش الذي ترشّح سابقاً للرئاسة، عن سخطه من عمل وكالات التصنيف: «Moody›s» و«S&P» كانتا سبباً مباشراً للانهيار القريب لاقتصاد الولايات المتّحدة. هذه الصناعة (التصنيف الائتماني) يجب أن تخضع لمزيد من الرقابة والقوننة والهيكلة الأسسيّة بالتوازي مع سعي واشنطن إلى معالجة العجز.

وقبل حديث هذا السياسي «الديموقراطي»، ظهرت من أوروبا إشارات غيظ كبيرة من عمل وكالات التصنيف، التي تسارع إلى خفض التقويم الائتماني لبلدان القارة العجوز التي تعاني من مشاكل في ماليّتها العامّة. وقد علّق رئيس المفوّضية الأوروبيّة، خوسيه مانويل باروسو، على خفض «Moody›s» تصنيف البرتغال أخيراً، «مع كلّ الاحترام لتلك الوكالة المحدّدة، فإنّ مؤسّساتنا (الأوروبيّة) على علم بأوضاع البرتغال أكثر بقليل».

حتّى الآن، يظهر في أسواق المال سعي إلى تكديس السيولة في حال فشل الكونغرس في التصويت على صفقة حول سقف الدين والعجز، على ما نقلته صحيفة «The Financial Times» أمس.

ح. ش.

تقرير

تعيش الولايات المتّحدة في هذه المرحلة أوقاتاً عصيبة؛ هذا ما يظهر إلى العلن. فالخلاف الحاد بين الحزبين الحاكمين، يعوق البلاد حتّى الآن من رفع سقف استدانتها الضروريّة لكي تعمل محرّكاتها المختلفة. وضع يوصل إلى حالة من عدم القدرة على السداد، او ما يسميه البعض «الإفلاس»

مغازلة الإفلاس: واشنطن تغرق في بؤس الاقتصاد السياسي

حسن شقراني

لو أنّ جورج واشنطن حيّ الآن، وهي مسألة مستحيلة لأنّ عمره سيكون 280 عاماً، لكان عقد أصابعه استدعاءً للإيمان كي لا تعيش بلاده مرّة جديدة تجربة عدم القدرة على السداد، ومغازلة الإفلاس. فالعاصمة التي تحمل اسم عائلة الرئيس الأوّل، تنازع الآن بفعل بؤس سياسيّيها المحافظين لكي تخرج من معضلة رفع سقف ديونها وتيسّر شؤون أكبر اقتصاد في العالم، المنهك من سوء الإدارة والحروب وشراسة العداء بين ركني ديموقراطيّته.

السقف حالياً هو عند 14,3 تريليون دولار (التريليون يساوي ألف مليار)، وممنوع قانوناً تخطّيه. والمهلة هي حتّى 2 آب المقبل، حين تُضطرّ البلاد إلى تخطّي هذا المستوى. وإذا لم يتوصّل إلى تسوية بين الفريقين الحاكمين، فإنّ البلاد ستدخل، وتُدخل معها العالم، مرحلة «كارثيّة» بحسب المعنيّين.

بيد أنّ التمعّن ملياً في واقع الحال يوضح أنّ المسألة ليست تقنيّة/ ماليّة بقدر ما هي سياسيّة. لماذا؟

دراما القنابل

مالياً، لا تبدو أوضاع أميركا سيّئة إلى هذا الحد، فمعدّل الدين العام إلى الناتج المحلّي الإجمالي، الذي يُعدّ مؤشراً أساسياً إلى استدامة استقرار الأوضاع الماليّة، لا يزال دون 100% (وإن كان المعدّل الصحّي دون 60%، فإنّ أداء واشنطن قريب من باقي عواصم البلدان الصناعيّة)، وهو كان قد سجّل أعلى مستوى له على الإطلاق غداة الحرب العالميّة الثانية، حيث بلغ نحو 125%. وأكثر من ذلك فإنّ معدّل الدين العام الصافي إلى الناتج لا يتجاوز 65% من الناتج؛ وهو معدّل جيداً جداً يجعل المستثمرين يلهثون وراء السندات الأميركيّة لشرائها.

ولذا فإنّ الحديث عن إفلاس الولايات المتّحدة يبدو إلى حدّ ما كاريكاتورياً؛ وقد عبّر جورج باكر في مجلّة «The New Yorker» أخيراً عن تلك الصورة مستخدماً أفضل الكلمات: «في واشنطن، الرئيس باراك أوباما و(أعضاء) الكونغرس منخرطون في دراما عالية المستوى لسياسة حافة الهاوية؛ ويُشبهون في ذلك أعضاء وحدة التخلّص من الذخائر يتجادلون حول كيفيّة نزع فتيل قنبلة كبيرة موقوتة».

إنّها الدراما إذاً إلى الحدود القصوى؛ وهي جزء من استراتيجيّة «نوادي الشاي»، وهي إناء ينضح بمعتقدات يمين اليمين. تلك الاستراتيجيّة تتمحور حول أدوات الانقضاض على باراك أوباما ومشروعه، التغييري في المبدأ، كي لا تكون له فرصة جديدة للحكم. والحقيقة هي أنّ استراتيجيّة هذا التيار نجحت منذ أن أُطلقت الدعوات إلى عقد جلسات الشاي لكف يد الدولة عن التدخّل في الاقتصاد، وأدّى هذا الأمر إلى سيطرة الجمهوريّين على مجلس النواب في الانتخابات النصفيّة في تشرين الثاني عام 2010.

وهكذا، مع إغلاق السياسة المتطرّفة الستار على الكلام العلمي والفعل البنّاء، يبدو الحديث عن اقتراب الولايات المتّحدة من حافة الإفلاس، بالمعنى المباشر أي عدم القدرة على السداد وجفاف الخزينة، حقيقة.

رهبة مصطنعة

لكن رغم رهبة الموقف، فإنّ تعديل سقف الديون ليس سابقة؛ فالكونغرس الأميركي عدّل 91 مرّة سقف الاستدانة، منذ تموز عام 1940، إمّا لرفعه أو لتمديده أو حتّى لإعادة تعريف سقف الدين. حصل ذلك 36 مرّة فقط تحت الإدارة الديموقراطيّة في البيت الأبيض، في حين أن الجمهوريين فعلوها 55 مرّة.. كذلك، فإنّ الوصول إلى مراحل من عدم القدرة على السداد لن يكون الأوّل في مطلع آب، إذا لم يتوصّل ساسة البلاد إلى تسوية. فعندما كان هناك رئيس مستقلّ، وهو «أبو البلاد» جورج واشنطن، وصلت الولايات المتّحدة إلى حالة من عدم القدرة على السداد في عام 1790. كذلك في عام 1933، وفي غمرة الخروج من الكساد العظيم، تخلّفت البلاد عن بعض واجباتها من الذهب. وأخيراً، في عام 1979، عانت واشنطن في تدبير مدفوعات لبعض المستثمرين الفرديّين.

لكن ماذا يعني تحديداً تخلّف الولايات المتّحدة عن سداد ديونها وتمويل عجلاتها بالنسبة إلى هذا البلد والعالم أجمع؟

نتائج الفشل

بالعودة إلى حادثة التخلّف عن السداد على تخوم ثمانينيّات القرن الماضي، يُلحظ لدى دراسة نتائجها مسألة أساسيّة: ارتفاع كلفة اقتراض الولايات المتّحدة بواقع 0,6 نقطة مئويّة، ليس مرحلياً بل إلى الأبد! والحديث عن ارتفاع كلفة الاقتراض في بلد كالولايات المتّحدة، حيث يُمثّل الاستهلاك 70% من الناتج، مهمّ جداً. فبحسب دراسة نشرها مكتب الموازنة في الكونغرس في شباط الماضي، تؤدّي زيادة بواقع نقطة واحدة في فائدة الاقتراض إلى زيادة اكلاف الاقتراض بواقع تريليون دولار خلال عقد من الزمن.

وارتفاع كلفة الاقتراض في بلد لا يزال يعيش مرحلة تعاف تبدو شاقة جداً، خطيرة. فواشنطن تحارب بطء العجلة الاقتصاديّة بالدرجة الأولى عبر السياسة النقديّة وبرامج التحفيز الاقتصادي (والأخيرة تبدو خجولة جداً، بل حتّى جبانة). والمسؤول عن السياسة النقديّة، رئيس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي) بن برنانكي، لا يهوى ارتفاع أكلاف الفوائد التي يسعى إلى كبحها قريبة من الصفر في المئة. وهو يعي تماماً خطورة الموقف الذي يولّده السياسيّون؛ فهو حذّر أخيراً من أنّ الوصول إلى عدم القدرة على السداد يُطلق شرارة «كارثة مالية كبيرة».

الأسواق المالية تراقب تطورات أزمة سقف الدين (ماريو تاما ـ أ ف ب)

> يزايد صقور الجمهوريين حالياً حتى على أحد «معلميهم» السياسيين، الرئيس رونالد ريغن

5 أيام فاصلة

حتّى الآن لم ينجح الكونغرس الاميركي في التوصّل إلى صيغة للاتفاق حول رفع سقف الديون تتضمّن أيضاً خفضاً للعجز المرتقب خلال السنوات المقبلة. وقد اضطرّ رئيس الغالبية الجمهوريّة في مجلس النواب، جون بوهنر، أوّل من أمس، إلى تأجيل تصويت على خطّة اقترحها لهذا الهدف بسبب تحفّظات من جانب الاجنحة الاكثر تطرّفاً في حزبه، وتحديداً تيّار «حفلات الشاي» على قاعدة أن الخفوضات المطروحة في الإنفاق الحكومي هي غير كافية. ومن شأن هذا التأخير أن يدفع إلى التصويت على خطّة معدّلة مساء اليوم.

الخطّة تفترض عملياً خفض الإنفاق الحكومي بالتماهي مع رفع سقف الاقتراض بواقع تريليون دولار لتلبية الاحتياجات الحكوميّة في المدى القصير؛ لكن نظرياً هي محاولة جديدة لقصقصة أجنحة الحكومة والحدّ من دورها في الاقتصاد.

فالمعلوم أنّ الجمهوريّين يحاججون بنوع من الزعيق غير المنطقي، وقد وصفتهم مجلّة «The Economist»، التي تدّعي أنّها أيضاً ضدّ التدخّل الحكومي الكبير في الاقتصاد، بأنّهم «من دون مبادئ».

ففي بداية الشهر الجاري، نشر الجمهوريّون في مجلس النواب تقريراً يُفيد بأنّ التمتين الناجح للمالية العامّة، أي خفض معدّلات العجز المرتقب، مُمكن عبر خفض الإنفاق الحكومي، وتكون حصّته من السلّة 85%، وعبر «زيادة الضرائب» بحصّة تبلغ 15%. هذا التقسيم برأيهم هو مثالي. وفي المقابل، يطرح البيت الأبيض تقسيماً بنسبة 83% إلى 17%، ما يعكس وجهة نظره بضرورة زيادة الضرائب على الأغنياء.

ورغم الفارق الضئيل بين التقسيمين، يبقى الجمهوريّون متعنّتين، ولو أنّهم يريدون فعلاً إصلاحاً ضريبياً ومالياً لقبلوا بطرح البيت الأبيض، «الديموقراطي»، الذي انخفض سقفه كثيراً.

على أي حال، فإنّ 5 أيّام تفصل فقط عن بلوغ مرحلة تخطّي سقف الدين؛ وإن كان الجميع مسؤولاً عن هذا الوضع، فإنّ الجمهوريين يحملون الذنب الأكبر. فهم يقضمون سعي إدارة باراك أوباما إلى تمتين الاقتصاد عبر تدخّل الدولة التي يُفترض أن تحمل هموماً اجتماعيّة. المؤسف في الأمر، هو أنّ اليمين الأميركي يُبرّر تصرّفه بأنّه يحافظ على مالية البلاد، غير أنّ شراسته هذه لم تظهر، للمفارقة، لدى قيام البلاد بإنفاق مئات مليارات الدولارات لإنقاذ المصارف الكبيرة التي عبثت بالأسواق المالية بدعم سياسي. عبث أوصل إلى خسارة الاقتصاد العالمي تريليونات عدّة من الدولارات.

يُمكن ببساطة، شرح المصائب التي ستحلّ على الأميركيّين العاديّين من جرّاء عبث السياسيّة والتطرّف، فالأهمّ بالنسبة إلى هؤلاء هو وظائفهم؛ فمعدّل البطالة حالياً هو عند 9,2% من قوّة العمل، بمعنى آخر 14,1 مليون شخص لا يستطيعون إيجاد عمل، وهو رقم يوازي 3,5 أضعاف عدد سكّان لبنان! والأمور هي أخطر من ذلك، فهناك الفئات الأخرى من البطالة التي لا تُحتسب في هذا المعدّل الإجمالي. ووفقاً لبعض الاقتصاديّين، يصل المعدّل إلى 16,2%، أي إنّ إجمالي عدد العاطلين من العمل، بالمعنى الواسع، يُصبح 24,8 مليون شخص، بين 300 مليون نسمة.

تلك المعاناة ستزداد إذا دخلت البلاد نفقاً أسود مع بداية الشهر المقبل.

عالمياً، لا تحتاج فرضية اندلاع أزمة في أميركا إلى تمحيص الأضرار الفظيعة التي يمكن ان تتركها على العالم (مجدّداً في إذا حدثت)؛ فقد شهدنا غداة اندلاع شرارة الأزمة المالية في الولايات المتّحدة في عام 2007، كيف أنّ الآثار التموّجية انتشرت في أصقاع الأرض كلها.

وقد حذّر صندوق النقد الدولي من تلك الآثار في تقريره الأخير عن وضع الاقتصاد الأميركي أخيراً، فهو قال: «يجب رفع سقف الدين الفدرالي على وجه السرعة لتجنّب صدمة خطيرة للاقتصاد الأميركي والأسواق المالية العالميّة».

الصقور يزايدون

رغم التحذيرات، تبقى المفاوضات تبوء بالفشل، وآخرها كان يوم الجمعة الماضي. فالجمهوريّون يستخدمون الزيادة الكبيرة المتوقّعة في عجز البلاد خلال السنوات المقبلة عذراً لكي يُطلقوا هجومهم على أكثر من صعيد، ويرفضون المساومة؛ تعنّتهم يصل إلى درجة الوقاحة، فهم يرفضون أن يُعالج جزء من هذا العجز عبر زيادة الضرائب على المقتدرين (الأغنياء) ويُفضّلون خفض الإنفاق على البرامج الاجتماعيّة.

ويزايد صقور الجمهوريّين حالياً حتّى على أحد «معلّميهم» السياسيّين، الرئيس رونالد ريغن، مُطلق الليبراليّة المتفلّتة التي ازدهرت في الثمانينيّات؛ فالأخير لجأ في مرحلة ما من عهده إلى زيادة الضرائب لتدارك الأسوأ.

ورغم أنّ البيت الأبيض يقطنه حالياً رجل أرسى معادلة جديدة في البلاد تحت شعار «التغيير الممكن»، تسير البلاد على سكّة مناقضة جداً؛ فجنوح الجمهوريّين يصل إلى درجة إلغاء برامج التثقيف للفقراء. فبرنامج مثل «القراءة أساسيّة»، وهو شراكة مع القطاع الخاص تُكلّف 25 مليون دولار فقط سنوياً، ساعدت في العام الماضي 4 ملايين طفل من العائلات الفقيرة على تحسين مهارات القراءة، يفقد حالياً كلّ الدعم الفدرالي.

النتيجة على المدى الطويل واضحة المعالم، يبدأ الأمر بمعضلة رفع سقف الديون، وينتهي بسيطرة حفلات الشاي. إلّا إذا كان للناخبين رأي آخر. رأي يُفترض أن يكبح مسيرة «الماكارثيّة الجديدة» التي تخاف من الميول اليساريّة، ولا تزال الشيوعيّة تؤرّقها عند كلّ خلود إلى النوم.

مراجع

America›s Debt: Shame on them، The Economist، July 19th 2011.
Republicans، Zealots and Our Security، Nicholas Kristof، The NY Times، July 23rd 2011.
Empty Wallets، George Packer، The New Yorker، July 25th 2011.
The United States 2011 Article IV Consultation، IMF، July 2011.

ذكرى

عبد الستار تميم: سوزان ابنتي...

في 28 تموز (يوليو) 2008، عثر على جثة سوزان تميم في شقتها في دبي، لتسدل المغنية اللبنانية الستار على حياة ملؤها الغموض والأسرار. اليوم يستعيد والدها تفاصيل حياتها ومماتها بعيداً عن الجدل الذي رافق هذه الجريمة

ربيع فران

في الذكرى الثالثة لقتلها، لا تزال قضية سوزان تميم من أكثر الملفات الفنية غموضاً. وقد ازداد هذا الغموض بعد انتشار شائعات وأخبار متضاربة عن حياتها الخاصة، وخصوصاً زيجاتها المتعددة. في الثامن والعشرين من تموز (يوليو) 2008، عُثر على جثة المغنية اللبنانية في شقتها في دبي، ليتّضح لاحقاً أن المتهم بقتلها هو محسن السكري، بتحريض من رجل الأعمال المصري هشام طلعت مصطفى. والد المغنية الراحلة عبد الستار تميم يروي قصة ابنته مع الحياة، والحب، والفن، و... الموت، طبعاً من وجهة نظره الخاصة، وخصوصاً أن لزوجَيها السابقَين علي مزنّر، وعادل معتوق، وغيرهما روايات مختلفة عن سيرة تميم القصيرة.

في المنطقة المحيطة بدار الفتوى في بيروت، يقضي تميم الأب أيامه برفقة والدته، وابنه الوحيد. هناك في بيت العائلة، نجد صوراً لكل أفرادها، لكن الحيّز الأكبر تشغله صور الابنة الراحلة

«كانت سوزان الشغل الشاغل للعائلة، بجمالها وذكائها، وتفوقها في المدرسة ثم في «جامعة بيروت العربية»، حيث درست إدارة الأعمال». في هذه الجامعة تحديداً، سيتغيّر مسار حياة تميم، حيث تعرّفت إلى زوجها المستقبلي علي مزنّر، «هو الذي أقنعها بدخول عالم الفن، بعدما رفضنا ذلك، بما أننا عائلة محافظة».

> تركت سوزان تميم 17 أغنية جديدة لم تبصر النور

في عام 1996، فوجئ الوالد بظهور ابنته على التلفزيون في برنامج «استديو الفن»، وأصيبت جدتها (والدها) بعارض صحي نتيجة ذلك. «توجّهت إلى المخرج سيمون أسمر للاستفسار عن الأمر، فتبيّن لي أن علي مزنّر قد وقّع العقد مع مكتب «أستديو الفن». يومها أشاد أسمر بصوتها وقال لي إنها تملك مواصفات النجمة الحقيقية».

دخلت إذاً تميم عالم الفنّ، وكانت انطلاقتها ناجحة، لكن سرعان ما بدأت المشاكل تلاحقها، وخصوصاً مع توتّر علاقتها مع مزنّر. يقول الأب: «في هذه الفترة تعرّفت إلى عادل معتوق، وسافرت إلى فرنسا بعد اتفاق بين مزنّر ومعتوق على أن تطلّق الأوّل، وتتزوّج الثاني»، ويضيف: «كل من كان يلتقي ابنتي، كان يعجب بها ويقع في غرامها». ومن باريس انتقلت إلى القاهرة، حيث تعرّفت إلى هشام طلعت مصطفى «الذي أحبها وطلب الزواج بها». لم يعرف الأب أن ابنته انتقلت للإقامة في دبي هرباً من مشاكلها المزمنة في مصر، ليصله نبأ قتلها قبل ثلاث سنوات من اليوم. هكذا بدأت التحقيقات «وأنا أتابع يومياً حيثيات القضية مع القضاء المصري...».

لكن لماذا تنازلت عائلة تميم عن الدعوى ضد مصطفى؟ وهل قبضت أموالاً مقابل هذا التنازل؟ يكتفي الأب بجواب مبهم «أجل، تنازلنا فقط لإخراج كل المغرضين من القضية». ويضيف: «لو لم يكن هشام طلعت مصطفى مليونيراً، لما اهتمّ أحد بهذه القضية».

رحلت إذاً سوزان تميم، وتركت خلفها غموضاً سيبقى يلفّ حياتها، لكنها تركت أيضاً 17 أغنية جديدة لم تخرج إلى العلن «وأنا صاحب الحق الشرعي في بثّها وبيعها، كما أنني الوريث الشرعي لكل ما كانت تملكه من أغنيات وفيديو كليبات».

من جهة أخرى، وفي ظل ما كُتب وحُكي عن العلاقة العاطفية التي كانت تربط سوزان تميم بهشام طلعت مصطفى، تقدّمت المذيعة ابتهال إسماعيل، زوجة مصطفى بدعوى خلع ضدّه. وقد قررت المحكمة تأجيل النظر في هذه الدعوى حتى الثامن عشر من شهر أيلول (سبتمبر) المقبل.

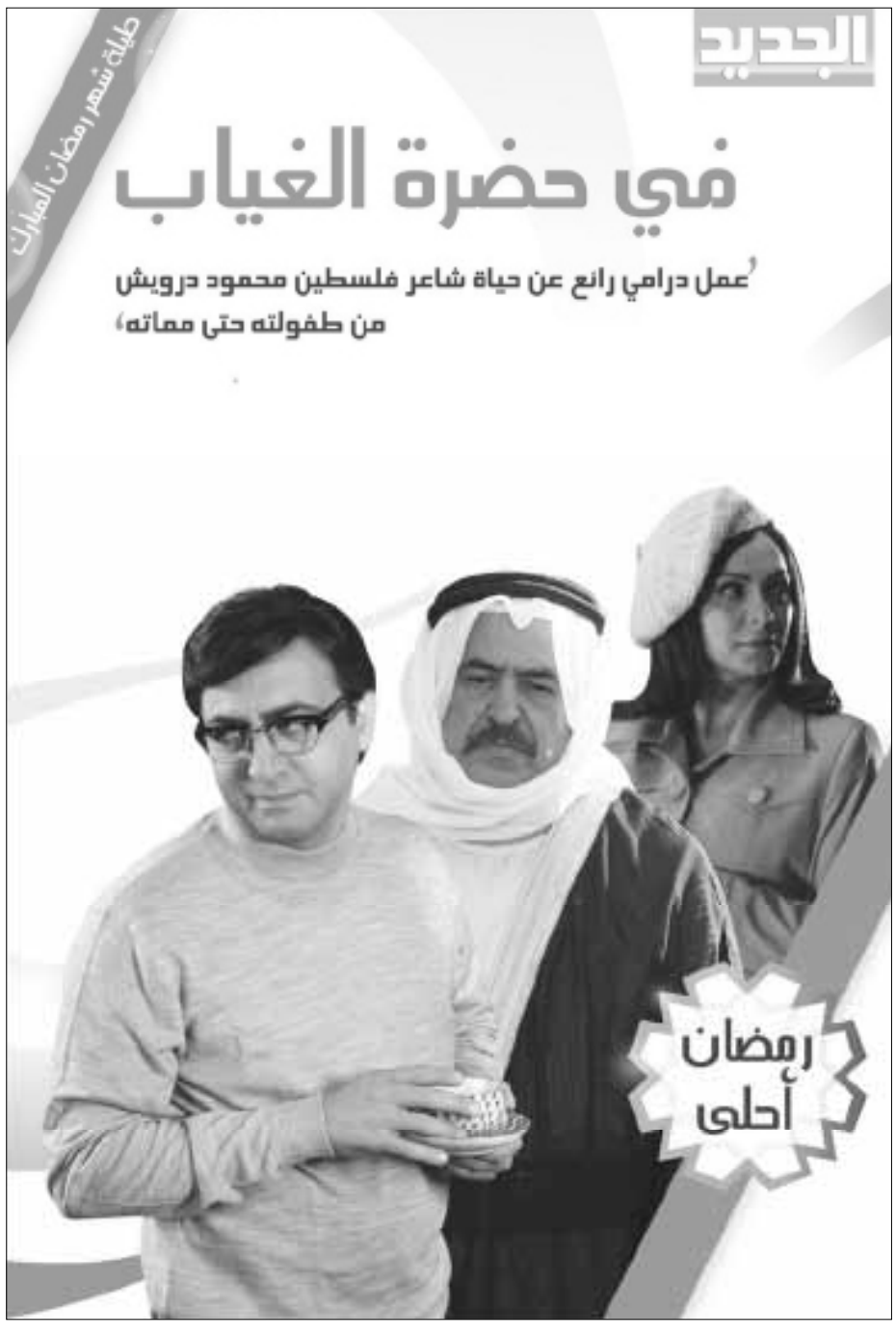

حربات

زيد حمدان... فنان trip hop في «النظارة»

أطلق سراح الموسيقي والمغنّي اللبناني، أمس، بعد ساعات من الاعتقال، بسبب فيديو كليب عن أغنية تضمنتها أسطوانته الجديدة «عاصفة». النبأ الذي أثار حالة استياء ونقمة عارمة وصلت إلى صفحات الفايسبوك، يطرح جدياً مسألة حريّة الإبداع في لبنان

بيار أبي صعب

زيد حمدان (مروان طحطح)

للمؤسسة الأمنية في لبنان، من دون شكّ، مؤهلات ومحاسن نعرفها أو لا نعرفها. لكنّها تشكو على الأقلّ من نقطة ضعف واحدة، مستهجنة في نظام ديموقراطي، تتعلّق بسياسة التعاطي مع حريّة التفكير والإبداع والتعبير. وقضيّة زيد حمدان تمثّل نموذجاً لهذه السياسة «الهاوية» التي تسيء إلى الجميع من دون استثناء، بسبب عادات وتقاليد وذهنيات قديمة، تعود إلى أيام الانتداب الفرنسي ربّما، بل إلى الامبراطوريّة العثمانيّة.

زيد حمدان من أبرز فنّاني جيله، أدى دوراً أساسياً في تطوير الأغنية الشبابيّة والأغنية البديلة، ونشرهما على نطاق واسع. بل إنّه مثّل مع ياسمين حمدان، شريكته السابقة في فرقة Soap Kills (نتمنّى أن يلتقيا قريباً في تجربة جديدة) ظاهرة موسيقيّة حقيقيّة، وحالة ثقافيّة تختزن روح بيروت الخارجة من أحد فصول الحرب الأهليّة الدائمة. جمعت الفرقة بين التقنيات الإلكترونيّة والصوتيّة والتراث الطربي العريق، في أعمال غنيّة إيقاعيّاً، ملوّنة نغميّاً، مبتكرة لغوياً، ابنة عصرها، وفي الآن نفسه مرتبطة بزمان ومكان وذاكرة وهويّة... أغنيات من عيون الـtrip hop سُجِّل معظمها في أسطوانات «باتر» (2001) و«شفتك» (2002) و«إنتَ فين» (2005)، وأفرزت جمهوراً واسعاً في لبنان، ورفعت اسمه عالياً في محافل عربية وعالميّة مرموقة. لعلّ المحقّقين الذين استدعوا زيد في الأيام الأخيرة، وأخضعوه لجلسات استنطاق تليق بأخطر المجرمين والإرهابيين والجواسيس، لا يعرفون كل ذلك. وهنا جوهر المشكلة. خبر إيقاف فنّان الـ«اندرغراوند» ساعات طويلة في «نظارة» قصر العدل بناء على مذكّرة توقيف، قبل أن يطلق سراحه، أشعل الفايسبوك. تهمته فيديو كليب بعنوان «جنرال سليمان»، عن أغنية ضمّنها أسطوانته الجديدة «عاصفة»، وهي أولى ثمرات تعاونه مع فرقة Zeid And The Wings التي أطلقها الأحد الماضي في بيروت («الأخبار»، 23/ 7/ 2011). الفيديو المذكور موجود على الإنترنت منذ أشهر عدّة، لكن القوى الأمنية تفضّل الوسائل القديمة: لقد اكتشفته أخيراً على dvd في طرد مرسل من مخرجه الإيطالي إلى منتج في لبنان. واتهمت زيد حمدان بالتعرّض لشخص رئيس الجمهوريّة، وها هو الفنان في موقع المتّهم الذي عليه تبرير إبداعه!

> ينتمي زيد إلى جيل «أخلاقي» لا يعرف القدح والذم، بل يطالب بوطن أفضل، وعالم أفضل

زيد بعيد كل البعد عن السياسة بمعناها الضيّق، وعن الانقسامات اللبنانيّة، بل هو ينتمي الى جيل «أخلاقي» لا يعرف القدح والذم والإساءة إلى الأشخاص، مهما علا شأنهم أو وضع. يطالب هؤلاء الشباب بوطن أفضل، وعالم أفضل، ويلجأون إلى لغة الشعر والمجاز. هل نخضع الفيديو لنقاد وباحثين ومحللين سيميائيين، لإقناع المحكمة بأنه بريء من الإسقاطات الإيديولوجيّة التي تنسب إليه، وكلّنا نعرف أن العمليّة الإبداعيّة قائمة على عدد لا يحصى من التأويلات الممكنة؟ في انتظار أن يحسم الجدل النظري، تلقّى الرأي العام بذهول نبأ الاعتداء على حريّة فنّان، بسبب أغنية، في بلد يدّعي الانفتاح والحريّة... وهذا لا يصون الرئاسة الأولى التي لم تتعرّض لأيّ إساءة أساساً، بل يظهر المؤسسة الأمنية والسلطة السياسيّة التي تخضع لها في صورة سلبيّة لا تحسدان عليها. حان الوقت لإعادة النظر في القوانين والممارسات التي تعوق حريّة التعبير في لبنان.

(روابط مختلفة وفيديو كليب «جنرال سليمان» على موقع «الأخبار»).

◀ أعلن الصحافي **بلال فضل** إنهاء تعاونه مع قناة «دريم» تضامناً مع زميلته دينا عبد الرحمن واحتجاجاً على الطريقة التي توقف فيها برنامجها «صباح دريم». وكان فضل يقدّم برنامجاً أسبوعياً بعنوان «عصير الكتب».

◀ بعد عرض الشريط الترويجي للمسلسل، دعت مجموعة من الناشطين على فايسبوك إلى مقاطعة مسلسل «كيد النسا» بسبب «الإبتذال والإيحاءات الجنسية التي يحتوي عليها». وقد أعلنت **فيفي عبده** التي تقوم ببطولة العمل إلى جانب سمية الخشاب، أن «ما يحصل هو مجرد غيرة لأن المنتقدين تفاجأوا بعودتي الرشيقة والجميلة»!

◀ أعلن الشاعر **أيمن بهجت قمر** على صفحته الشخصية على فايسبوك، تغيير اسم المطرب أبو الليف إلى أبو الريش لتفادي المشاكل القضائية التي يواجهها مع شركة «ميلودي ميوزيك». وكانت هذه الأخيرة قد تعاقدت مع صاحب «كينغ كونغ» قبل عامين، وبالتالي يجب على أبو الليف تغيير اسمه إذا أراد تسجيل أغانٍ مع شركة أخرى.

◀ فاز الفنان **إيمان البحر درويش** بمنصب نقيب الموسيقيين بعد منافسة سهلة مع زميله محمد الحلو في انتخابات الإعادة. وقد حصل درويش على ضعف الأصوات التي نالها الحلو.

◀ للمرة الأولى يشارك **فضل شاكر** في غناء تتر مسلسل مصري، إذ انتهى صاحب «روح» من تسجيل أغنيتي المقدمة والنهاية لمسلسل «الريان» الذي يقوم ببطولته الفنان خالد صالح وتخرجه شيرين عادل.

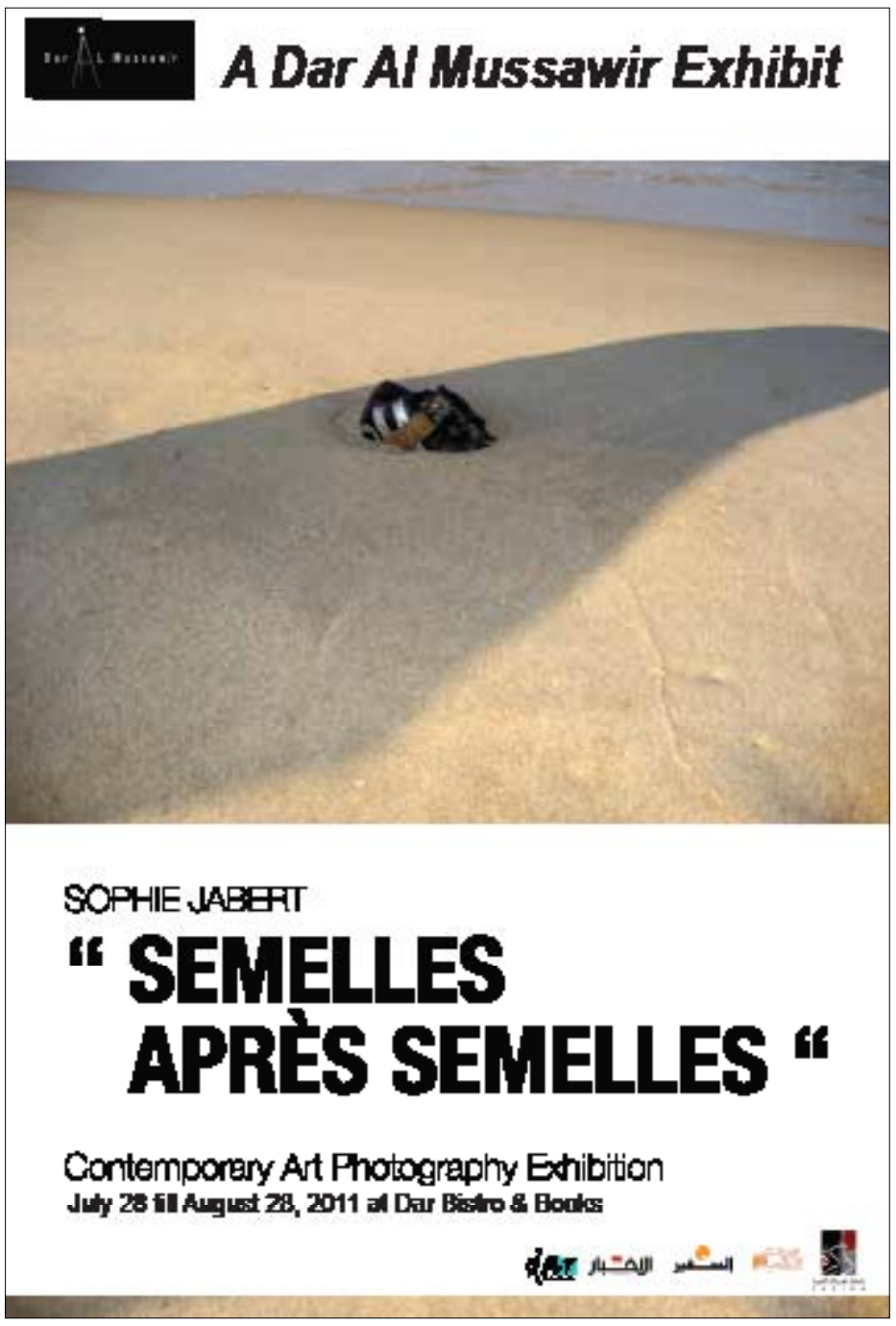

في نقض سردية «الاستثناء الخليجي»

ورد كاسوحة*

من جملة الأمور التي أعادت الانتفاضات العربية خلطها، تقسيماتنا المدرسية الساذجة. تقسيمات أسرفت في نمذجة ثلّة من الدكتاتوريات «المتماثلة»، من دون أن تعي أنّ النمذجة على أساس التبعية للغرب من عدمها، لا تصلح وحدها لتشريح بنية تلك النظم المتماثلة في تسلّطيتها وقابليتها للسقوط. والقابلية للسقوط صفة يمكن تعميمها على كلّ الدكتاتوريات العربية من دون استثناء. فالأنظمة التي سقطت أو تكاد، لم يحصل لها ذلك بسبب تبعيتها الاقتصادية والسياسية للغرب، أو لأنّ هشاشتها المفرطة باتت تمثّل عبئاً عليه فحسب، بل لأنّ هذين البعدين كان لهما امتدادهما الداخلي القوي والصلب. فلو لم تنطلق الشرارة من الريف التونسي، الذي همّشته سياسات بن علي النيوليبرالية، لما كانت المدن التونسية تحرّكت، ولما وجد الغرب نفسه مضطراً إلى احتواء الانتفاضة الشعبية عبر أزلامه داخل النظام الحالي (الباجي قائد السبسي واحد منهم طبعاً). معنى ذلك أنّ دينامية الداخل هي التي فرضت نفسها على الخارج الإمبريالي، لا العكس. والوقوف على هذه الخلاصة بات ضرورياً اليوم، في ظل الخلط المتمادي بين نظريتين اثنتين في تفسير الطور الحالي من أطوار الحقبة الثورية العربية.

النظرية الأولى تقول إنّه من السذاجة بمكان الاعتقاد أنّه لا يد للغرب في كل ما يحصل اليوم من تحوّلات بنيوية على الساحة العربية. وقد بات لهذه النظرية أنصار كثيرون اليوم. صحيح أنّ سرديتهم ناقصة بعض الشيء، وبحاجة إلى مزيد من التماسك المنطقي، إلا أنّ ما يحدث في ليبيا يومياً من فظاعات (يتقاسم المسؤولية عنها الناتو وعملاؤه في الشرق، والقذافي وكتائبه في الغرب) يفاقم من عزيمتهم على تبخيس الفعل الثوري العربي، وردّه إلى مكون واحد ووحيد: الغرب واستراتيجيته التقسيمية (تقسيم ليبيا، تقسيم سوريا، تقسيم اليمن، تقسيم العراق... الخ). في المقابل هنالك نظرية أخرى، تحاول أن تبدو أكثر تماسكاً في مقاربتها للانتفاضات العربية. تقول تلك النظرية إنّ الشوط الذي قطعته انتفاضتا مصر وتونس، بدأ يهدد جدياً مرتكزات السيطرة الغربية على المنطقة. سيطرة قوامها الأساسي ممرات النفط الآمنة، وأمن إسرائيل. لذا كان لا بد من أن يبدأ الرد من هناك. فكان الاجتياح السعودي المدعوم خليجياً (قطرياً وإماراتياً وكويتياً وعمانياً) للبحرين، وكانت أيضاً محاولة إبقاء الانتفاضة السورية عند حدود معينة (أي عند حدود الاحتواء النفطي القطري ـ السعودي لها). ويمكن أيضاً إدراج محاولات السعودية احتواء الحراك المصري في الإطار ذاته. فسلالة آل سعود تبدو في حيرة من أمرها، بعد فقدانها أعز الأصدقاء في مصر وتونس. ولكي تروّض تلك الحيرة وتحاول أقلمتها، كان لا بد لها من التكيّف مع الوضع الجديد الناشئ بأقل خسائر ممكنة. فإيران لا تزال على الأبواب، والغرب لم يعد في وارد تغيير نظامها، بعدما فشلت كلّ محاولاته السابقة في ذلك.

ما العمل إذاً؟ هذا السؤال هو الذي يحرك اليوم السياسة الخارجية السعودية في ظل انعدام الخيارات التقليدية في مواجهة إيران، لكنّه تحرك بليد وعقيم وعديم الخيال، كالعادة. ثمّة مشكلة حقيقية لدى آل سعود وأبواقهم في ابتلاع هذه الحقيقة. هم ما زالوا يقاربون شؤون المنطقة كما لو أنّ شيئاً لم يحدث. «يحاولون التكيّف»، لكن من موقع أفل، دفنته الثورات العربية، وأهالت عليه أطناناً من التراب. لم يلحظوا بعد أنّهم باتوا تحت الأرض، وأنّ ألوفاً من الشباب اليانع والمنتفض في تونس ومصر واليمن والبحرين والمغرب (وسوريا أيضاً كما أتمنى) يدوسون استراتيجيتهم الهزيلة، ليل نهار. الشباب المصري اليوم بات يجاهر برفضه المليارات السعودية التي تحاول أن تصادر ثورته، وتلحقها بالأجندة الأميركية. أما شباب تونس، فيطالبون آل سعود بتسليمهم دكتاتورهم المخلوع الذي يقبع في مكان ما في الرياض (أو كما سماها عبد الباري عطوان مرّة مكبّ الدكتاتوريات). وكذلك الأمر مع الشباب اليمني الذي يرفع اليوم شعارت تطالب صراحة بوقف التدخل السعودي ـ الأميركي في الشؤون اليمنية، لكن ماذا عن شباب سوريا؟ علينا أن ننتظر قليلاً تبلور المشهد هناك، فالتشويش الحاصل من الخارج والداخل يحجب الرؤية بعض الشيء، لكن في النهاية، لا بد من أن تبلور الانتفاضة موقفاً واضحاً من الدكتاتوريات السلالية في الخليج، وإلّا فلماذا ينتفض المرء، إذا كان سيستعين على دكتاتورية بأخرى، وعلى أوليغارشيا مافيوزية بأخرى، أكثر مافيوزية وعمالة للغرب.

وموقف الكتل الجديدة المنتفضة من التوظيف السعودي (والقطري كذلك) لحراكها، ليس منفصلاً تماماً عن مواقف الكتل الجديدة الآخذة في التبلور داخل الدول النفطية ذاتها من ذلك. طبعاً لا يمكن التعويل تماماً على نواة هشّة كهذه، في ظل شروط «غير ناضجة» أصلاً للتحوّل الديموقراطي هناك. في هذا الموضع تحديداً، يمكن المحاججة «بافتراق النموذج الخليجي النفطي عن باقي النماذج العربية»، ليس تقليلاً بالطبع من حجم التناقضات التي تعتمل داخل تلك البنى المغلقة والممسوكة فوقياً، بل إدراكاً لحجم الإمساك الغربي بها، وبمفاتيحها. فالسادة البيض في أميركا وأوروبا، يعرفون تماماً ما معنى أن تنفتح تلك البنى، وتتحرّر من قبضتهم. ولأنّهم يعرفون ذلك يوعزون إلى أتباعهم في الخليج بسلوك منهج الإصلاح الصوري (كما يحدث في البحرين اليوم). إصلاح سيؤجل الانفجار، لكنّه لن يمنعه. ووقوعه لاحقاً (أي الانفجار) في البحرين، أفضل ألف مرة من وقوعه في السعودية أو الإمارات أو قطر، حيث الاحتياطات النفطية والغازية التي تسيل لعاب الغرب.

إذاً ما يحدث هنا أنّ «الاستثناء الخليجي» ليس استثناءً تماماً. هو «استثناء» بمشيئة الغرب فحسب. معنى ذلك أنّ الغرب ضالع فعلاً في ما يحدث في المنطقة من تحوّلات، لكن إلى أيّ من النظريتين أعلاه ينتمي ضلوعه؟ إلى نظرية الاحتواء أم إلى نظرية المؤامرة؟ دعونا نلاحظ شيئاً هنا: غالباً ما يسيل لعاب الغرب الكولونيالي عندما يتحرك شيء ما داخل السلالات الجمهورية، لكن عندما ينتقل الحراك إلى المحميات والمستعمرات النفطية في الخليج، لا يعود يبدي أي اهتمام. بلى هو يفعل ذلك، لكن باستحياء شديد (اقرأ: «الإصلاح» في البحرين واضطهاد المرأة في السعودية). طبعاً سيدرج البعض هذا السلوك في خانة ازدواجية المعايير التقليدية لدى الغرب. لا يا سادة. الأمر هنا يتعدى كونه كذلك، إذ إنّ سلالات النفط في الخليج هي آخر قلاع النيوكولونيالية في المنطقة، والحفاظ على أمنها واستقرارها، هو حفاظ على أمن الغرب واستقراره. لم يعد هذا الغرب مستعداً لمزيد من الخضّات الاقتصادية، بعد انكشاف هشاشته جراء الأزمة الرأسمالية الأخيرة، وتداعياتها الراهنة في اليونان واسبانيا وايرلندا والبرتغال و... الخ. وهزّ استقرار الخليج (عبر تحوّلات ديموقراطية

نساء بحرانيات يتظاهرن ضد الحكومة (حسن جمالي ـ أ ب)

رسائل اعتراف سوريا بالدولة الفلسطينية

يسار أيوب*

في خطوة قد تكون مفاجئة تماماً، أعلنت وزارة الخارجية السورية «اعترافها بالدولة الفلسطينية في حدود عام 1967 بعاصمتها القدس الشرقية، على أساس الحفاظ على الحقوق الفلسطينية المشروعة». وفي الوقت ذاته، رحب الرئيس الفلسطيني بالخطوة، مشيراً إلى أنها دفعة للجهود الفلسطينية في التوجه إلى الأمم المتحدة للحصول على عضوية كاملة للدولة الفلسطينية في المنظمة الدولية.

من المعروف أنّ الأسرة العربية اعترفت بالدولة الفلسطينية المعلنة في 1988، باستثناء سوريا ولبنان. وهما البلدان العربيان الوحيدان اللذان كانا يتصدران قائمة تضم اثنتين وثلاثين دولة، تعترف بنحو أو بآخر بالفلسطينيين، دون أن يرقى الاعتراف إلى مستوى اعتراف بالدولة الفلسطينية؛ إذ تستضيف دمشق وبيروت مكتباً تمثيلياً لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وبالعودة إلى قرار الاعتراف السوري، تداعت الأسئلة المشروعة، من قبيل: «لماذا في هذا الوقت بالذات؟»، وخصوصاً أنّ النظام في سوريا بقي معارضاً ومتحفظاً على كلّ خطوة فلسطينية تصب في هذا السياق، ابتداءً من إعلان دولة فلسطين في 1988 في الجزائر، وصولاً إلى اتفاقات أوسلو، وإنشاء السلطة الفلسطينية، وحتى الجهد الفلسطيني الأخير في العودة إلى طاولة المفاوضات وما تلاه.

ربما كانت سوريا تحاول في الاعتراف هذا توجيه رسائل متعددة الاتجاهات داخلياً وعربياً ودولياً، تصب كلّها في خدمة النظام السوري، للخروج من أزمته الداخلية العاصفة

> الاعتراف قد يكون ضربة نظام يجاهد للخروج من أزمته من خلال قرار قد يتراجع عنه في أول انفراجة

التي شهدت تصاعداً في حجم القمع الدموي والضحايا الذين سقطوا في الأيام الأخيرة.

تبدو الرسالة الأولى موجهة إلى التنظيم العالمي للإخوان المسلمين، من خلال الاقتراب أكثر من خصومه الفلسطينيين، والتهديد بترك جناحه الفلسطيني، أي حركة حماس، بدون رعاية، بسبب موقف الإخوان من الأزمة في سوريا، والاشتراك الفاعل للفرع السوري في تنظيم الإخوان بأعمال المعارضة السورية ونشاطاتها.

الرسالة الثانية موجهة داخلياً، إلى الجمهور الفلسطيني المقيم في سوريا، وهو الجمهور الذي نال انتقادات حادة من المعارضة السورية، لعدم اشتراكه في الأنشطة المعادية للنظام، ونال حصته كذلك من اتهامات النظام ذاته في بداية الأحداث، باعتباره عاملاً خارجياً في الأزمة. ومن هذا الاعتبار يعزز النظام رؤيته له بالاعتراف بدولة فلسطينية، بما يتبعها من مرجعية قانونية للفلسطيني. مع ضرورة التنويه بعدم الانجرار إلى وهم تغيّر التعاطي السوري مع العامل الفلسطيني في سوريا، من الأمني إلى السياسي؛ إذ إنّ السياسي لا يزال مغيباً في العلاقة الفلسطينية ـ السورية، على حساب الحضور المكثف للتعاطي الأمني، وخصوصاً في الظرف الحالي الذي يمر به النظام.

الرسالة الثالثة موجهة إلى الأسرة العربية، مفادها أنّ عهد الخروج السوري عن الإجماع العربي قد بدأت نهايته، وأنّ الإجماع العربي في الموضوع الفلسطيني سيكون تاماً، بعد الاعتراف السوري، واحتمال الاعتراف اللبناني، بعد زوال العقبة السوريّة. وبهذا ستنكفئ دول عربية عن انتقاد النظام السوري، وخصوصاً تلك الدول المشتركة في اللجنة العربية لمتابعة مسار عملية السلام في

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ رئيس التحرير إبراهيم الأمين ■ نائب رئيس التحرير خالد صاغية ■ مديرا التحرير إيلي شلهوب، بيار أبي صعب ■ سكرتير التحرير وفيق قانصوه ■ العالم بشير البكر ■ اقتصاد محمد زبيب ■ وحدة الأبحاث عمر نشابة ■ المدير الفني إيمك منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad / 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

راديكالية داخله، أو نزاع مع إيران) يعني أنّ الشريان النفطي الذي يغذّي ما بقي من اقتصادات أميركا وأوروبا، سينقطع جزئياً، ويخضع لرقابة حكومات وطنية لا يريد الغرب لها أن توجد أصلاً. من المبكر حتماً افتراض سيناريوهات مماثلة، وخصوصاً في ظل الشروط غير المؤاتية للحراك الديموقراطي في الخليج، غير أنّ ما عشناه من تحوّلات بنيوية وجذرية حتى الآن، ينبئ بأنّ ما كان بالأمس افتراضاً، لم يعد كذلك اليوم. حتى البنى العشائرية والولاءات القبلية الراسخة في الخليج، يمكن خلخلتها إذا ما أراد الشعب ذلك، لكن مجدداً نطرح سؤال: أيّ شعب؟ لا يبدو أنّ الشروط الموضوعية التي تعيشها شعوب الخليج قد نضجت لاحتمال كهذا (كما أسلفت)، إلا أنّه يبقى احتمالاً وارداً. من كان يتصور قبل أشهر قليلة أنّ نظام آل خليفة في البحرين سيتعرض لهزّة مماثلة؟ سيخرج علينا طبعاً من يحاجج بفرادة التركيبة الديموغرافية في البحرين، وانعدام وجود مثيل لها في قطر أو عمان أو الكويت أو الإمارات، وهذا أمر صحيح، لكن صحته جزئية وناقصة. فانعدام وجود أقليات أو أكثريات محرومة في تلك الدول (باستثناء السعودية حيث توجد مشكلة جديّة في شرقها الشيعي) لا يعني أنّ الحراك فيها أقلّ أو أكثر. والحراك هنا قد يتخذ أشكالاً مختلفة ومغايرة عن السائد النمطي. هكذا يعتقد من يعرف تماماً نمط الإنتاج الريعي والمستورد للعمالة الأجنبية هناك. نمط حوّل سكان الخليج الأصليين إلى أقلية، وعمالتها الوافدة إلى أكثرية! بالمناسبة هل من يجرؤ على التدقيق في نمط الإنتاج الكارثي في الخليج؟ هل هنالك من يعرف أصلاً وضع العمالة الأجنبية في هذه الدول؟ لا حاجة إلى السؤال طبعاً، فالهيمنة السعودية ـ الإماراتية ـ القطرية على الإعلام العربي كفيلة بإخراج تلك الإشكالية من حيّز التداول أساساً. وإذا حصلت معجزة، وطرحت للنقاش، فستكون على نطاق ضيق للغاية، وفي وسائل إعلام غربية مستقلة، وغير خاضعة لأجندة حكومات تنسق اقتصادياً أو عسكرياً أو سياسياً مع سلالات النفط. هذه العمالة اليوم، وبحكم تموضعها الاستثنائي هي التي «ستفرض» جزئياً شكل الحراك المستقبلي في الخليج (هنالك من يشكّك في هذه الفرضية). فمن ناحية، هي غير مرتبطة بشبكات ولاء تقليدية تقيّد حراكها المطلبي (المستقبلي طبعاً)، ومن ناحية أخرى، يتيح لها نموّها الديموغرافي المذهل شروطاً أفضل للاندماج في أي دينامية مستقبلية، ينهض بها أبناء الخليج المحرومون حقوقهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية... الخ، لكن يبقى أيّ حراك في هذا الاتجاه مشروطاً برغبة أبناء الخليج الأصليين في إدماج العمالة الوافدة في ديناميتهم الافتراضية تلك.

ثمّة من يقول الآن (وأكاد أسمعهم): «اترك الخليج وشأنه.. هو خزّان نفط(نا) ومصدر عيش(نا) ومنفانا الاختياري». ولهؤلاء «المنفيين» أقول: هو كذلك اليوم فحسب، وحراكنا في الجمهوريات العربية الجديدة هو بالضبط حراك «لتقييد» تلك الوجهة الرجعية في التفكير، ولتغيير نمط اشتغالها بالكامل. ومن يقول إنّه نفط(نا) ومصدر ثروت(نا)، وباقي الترّهات الريعية، فعليه أن يتأمل قليلاً في تفاصيل صفقة السلاح التي ستبيع بموجبها الولايات المتحدة السعودية سلاحاً ثقيلاً ونوعيّاً (ما هي وجهة استخدامه يا ترى؟). أما ثمن هذا السلاح، فيكاد يوازي ميزانيات الجمهوريات العربية مجتمعة: ستون مليار دولار!

* كاتب سوري

لئلا تضيع الفرصة مجدداً

سعد الله مزرعاني*

إضاعة الفرص هي أسوأ ما يمكن أن يقع لراسمي السياسات، وخصوصاً إذا كان من شأن ذلك، التأثير في مصير وطن وشعب. في التاريخ المعاصر، مثّل انهيار الاتحاد السوفياتي ومنظومته، المثال الأبرز على النتائج الكوارثية لإضاعة الفرص. لبنان أيضاً يواصل كونه مختبراً دراماتيكياً للفرص الضائعة.

لنبدأ، أولاً، من أنّ الفرص المؤثرة التي لا تتكرّر إلا قليلاً. ويتطلّب التقاط الفرص تلك، حضوراً متقداً للذهن، وتصميماً فورياً على اتخاذ القرار، ومن ثمّ وضعه موضع التنفيذ، دون تردّد أو إبطاء، ودون تراجع أمام المعوقات والصعوبات والأثمان. في ترجمة ذلك، يمكن مراجعة تاريخ تلك المرحلة التي حصلت فيها جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري في الرابع عشر من شباط 2005. يومها وجّهت اتهامات حاسمة بالمسؤولية إلى السلطة السورية، وحليفها النظام السياسي ـ الأمني اللبناني. أطلقت شعارات ورفعت صور ومطالب، وتجمّع مئات الآلاف لدعم هذا التوجّه.

في غضون شهرين ونصف شهر تقريباً، تحقّق ما يشبه المعجزة: انسحب الجيش السوري من لبنان في السادس والعشرين من نيسان. سقطت الحكومة اللبنانية المتعاونة مع سوريا. زُجّ برموز السلطة الأمنية في السجون، وبرئيس الجمهورية، آنذاك، العماد إميل لحود، في العزلة والحصار والإدانة. حصل ذلك وسط دعم أميركي وغربي وعربي، لا مثيل له، بما وفّر الشرط الأهم لتحقيق ما تحقّق ولحماية ما أُنجز دون أيّ تهديد جدي له، لا من داخل لبنان ولا من خارجه. هنا تكوّنت لحظة تاريخية، أي فرصة من نوع قليل، بل ونادر: أنّ يعلن فريق 14 آذار انتصار «ثورة الأرز» الكامل، وفتح صفحة جديدة من العلاقة بين اللبنانيين، ومن علاقة اللبنانيين بالعالم. مثل هذا الإعلان كان يقع تماماً في امتداد الأحداث وتتويجاً لها. وكان يمكن أن يُقال، إنّ دم الحريري ورفاقه قد حرّر لبنان، وإنّ لبنان منذ الآن فصاعداً قد أصبح بلداً مستقلاً، حراً، وغير منقوص السيادة.

> حرب تموز ما كان لها أن تقع بتلك الوحشية لو لم يكن لبنان الرسمي آنذاك قد ارتبط كلياً بالحسابات الأميركية

بدلاً من ذلك، أي بدلاً من السعي إلى استعادة الوحدة بين اللبنانيين، على أساس نبذ العنف والإرهاب والكف عن الارتهان للخارج، جرى تكريس وتعزيز الانقسام بين اللبنانيين. كذلك نُقلت مرجعية الوصاية من الطرف السوري إلى الطرف الأميركي، كما جرى تدويل التحقيق ارتباطاً بأهداف ومصالح وآليات خارجية، تسيطر عليها، أساساً، مرجعية الوصاية الجديدة، ممثلة بإدارة جورج بوش الثاني وفريقه الحاكم من «المحافظين الجدد». لقد ضاعت، إذاً، فرصة لتوحيد اللبنانيين بعد انقسامهم المزمن.

وضاعت فرصة أن يتوحّدوا أيضاً ضدّ القصور الذاتي والوصاية الخارجية، بعدما خضعوا طويلاً للانتداب والارتهان والأمن المستعار... وكان من شأن التوحّد في إحدى نتائجه الطبيعية (والسريعة ربما)، إعادة الثقة بمؤسسات الدولة، ومنها القضاء، بما يحول دون أن يدوّل هو الآخر، ويخضع لبازار المصالح الفئوية الدولية والإقليمية والمحلية، كما يحصل حالياً.

وكان من شأن ذلك أيضاً وأساساً، انطلاق مسيرة استقرار في لبنان، مبنية على عواملها الطبيعية المحلية، لا مرهونة بتسويات مؤقتة ومفخخة، تقرّرها مصالح الخارج وموازين القوى فيه، وهي عموماً مصالح تعمل، تماماً، عكس ما تمليه المصالح الوطنية اللبنانية والمصالح القومية التحرّرية للشعوب العربية. ولن نبالغ أيضاً إذا قلنا، إنّ تصرّفاً كالذي كانت فرصته متوافرة، كان ينطوي كذلك على احتمال راجح للخروج من أزمة العلاقات اللبنانية ـ السورية، إلى حالة من التطبيع الضروري والتوازن والتعاون الإيجابيين، بما يوفّر كلّ تلك الأزمات والأثمان التي دُفعت بسبب تردّي العلاقات بين الطرفين، وبسبب إقامتها على خلاف ما ينبغي أن تكون عليه من أسس سليمة وأخوية وإيجابية ومتوازنة.

نتذكّر جميعاً ما حصل، واقعياً، في تلك المرحلة. ويجب التأكيد اليوم، وبمناسبة الذكرى الخامسة لعدوان تموز على شعب لبنان في 2006، أنّ لبنان انتقل في علاقاته الداخلية والخارجية، من سيّئ إلى أسوأ. ويجب القول إنّ حرب تموز ما كان لها أن تقع، بتلك الوحشية والضراوة والإجرام، لو لم يكن لبنان الرسميّ آنذاك، قد ارتبط كلياً بالحسابات الأميركية في المنطقة، وهي حسابات تقع في رأس أولوياتها إقليمياً واستراتيجياً، خدمة المصالح والسياسات الإسرائيلية، حتى في أكثر صورها تطرّفاً، كما هو الوضع الآن.

وفي توضيح ذلك، يمكن القول، إنّ تعاظم ارتباط السياسة الرسمية اللبنانية بالسياسة الأميركية، وهو ما عُبّر عنه بمدائح لا سابق لها لسياسة ولشخص الرئيس فؤاد السنيورة، قد أتاح استخدام لبنان في استهداف النظام السوري، وفي الصراع الدائر في المنطقة على نحو عام. لم يخرج لبنان من الصراع الإقليمي، وفق ما كان يرفع البعض من شعارات ومطالب، بل هو انخرط فيه دون ضوابط أو حسابات أو حدود. وكان هذا الانخراط من الباب الأسوأ، إذا ما انطلقنا، في تحديد الخطأ والصواب، من حسابات المصلحة الوطنية اللبنانية والمصلحة القومية العربية. وكان التحقيق الدولي أبرز تلك الأدوات والحسابات الخاطئة. واستعادة بعض مسار هذا التحقيق، تقودنا بسهولة إلى ما شهده من مفارقات وعجائب، وإلى التوظيف السياسي المتواصل لدوره في الصراع السياسي الدائر في لبنان وفي المدى الإقليمي.

ونقع في سياق مسار التحقيق الدولي على محطات بائسة من التراجع عن الاتهامات وتقديم الاعتذارات والاعتراف باعتماد شهود زور... ولحس مرحلة كاملة من بناء الاتهامات والمواقف والعلاقات، مع كلّ ما رافق ذلك من خسائر داخلية، ومن ضحايا، ومن أثمان عامة وخاصة... ليعود أصحاب هذه التقلبات أنفسهم إلى تكرار مواقف سابقة أو جديدة وفق ما تمليه حسابات خارجية أو إقليمية، لا وفق ما يفرضه هاجس التفتيش عن الحقيقة والعدالة.

إنّ لبنان يدخل اليوم مرحلة جديدة من الاستعصاء والتوتر والانقسام. وتتقدّم عناوينَ الصراع مسألتا المحكمة والسلاح قبل سواهما. وهذان الموضوعان، إذ يحجبان عناوين أخرى مهمة كبناء الدولة المستقلة والحصينة، وإقامة مؤسساتها على أسس المساواة والعدالة، ومعالجة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، يدفعان الوضع الداخلي إلى شتّى المخاطر. فليس ثمّة حوار حالياً بين اللبنانيين. ومرّة جديدة، يتعمّق التطرّف في التعبير عن المواقف، ويزداد الارتهان للخارج، وتتعدّد المخاطر على لبنان في منطقة يتقدّم فيها سلاح التفتيت المذهبي على ما عداه، لتحقيق أهداف قديمة جديدة للسيطرة الاستعمارية على مصائرها وثرواتها جميعاً.

هل ما ذكرناه، يكتسب أيّ أهمية فعلية الآن، وهل يتعدّى ذلك مجرّد التمنيات أو «الأستذة»، بعد فوات الأوان. الواقع أنّ أهميته تكمن في استخلاص الدروس. وهذه المرة فريق الأكثرية الجديدة، هو من يجب أن لا يضيّع فرصة سنحت اليوم، من خلال تولّيه السلطة في البلاد. والفرصة هي في المبادرة إلى اعتماد مشروع لبناء الدولة، أي لبناء الوطن الموحّد والمستقل والحصين والمستقر.

إنّ إنجاز المقاومة يكاد يضيع اليوم في مهبّ صراعات وانقسامات النظام السياسي الطائفي. وميّزة بعض مناخ الحريات والتنوّع والتداول ينكشف زيفها، وخصوصاً في أجواء التحوّلات والانتفاضات العربية المتواصلة. تستطيع قوى الأكثرية الجديدة، وهي ترفع شعارَيْ محاربة الفساد وتحصين لبنان في وجه الانتهاكات والتهديدات الإسرائيلية، أن تحوّل وجودها في السلطة إلى بداية خلاص للبنان وللبنانيين.

الفرصة اليوم يخلقها المناخ المتحوّل في سوريا والمحيط العربي، وهاجس الدفاع عن المقاومة، وواجب إنقاذ لبنان من الخلل القاتل القائم في نظامه السياسي، ونقله إلى فضاء التماسك والاستقرار والازدهار.

* كاتب وسياسي لبناني

الشرق الأوسط. فالاعتراف السوري ذاك، يوفر إجماعاً عربياً للقرار المتخذ بالتوجه إلى الأمم المتحدة لطلب عضوية كاملة لدولة فلسطين، ما يعطي قوّة للطلب العربي. في المقابل، إنّ الأسرة العربية مطالبة بتوفير حماية من نوع ما للنظام في سوريا، في وجه الضغوط الدولية الممارسة عليه.

الرسالة الرابعة موجهة إلى المجتمع الدولي، ومفادها أنّ السلوك السياسي للنظام السوري يتغيّر، وأنّ الحجج الخفيّة والظاهرة التي تؤخذ دولياً عليه، في طريقها للزوال. فالاعتراف ذاك مفاده أنّ النظام في سوريا لم يعد قريباً جداً من الإيديولوجيا الإيرانية في المنطقة، المتعلقة بالنظرة إلى إسرائيل كياناً سرطانياً تجب إزالته. وبالتالي إنّ حالة التماهي بين السياسة السوريّة وحزب الله قد تغيّرت. كذلك، يوحي الاعتراف أنّ النظام في سوريا يتجه لأن يكون منسجماً مع المجتمع الدولي في ما يخص الصراع العربي الإسرائيلي، باعتبار هذا الانسجام شرطاً للتعاطي الدولي مع سوريا، وأنّ حماس لم تعد أقرب من فتح والسلطة الفلسطينية إلى دمشق. ويوحي ذلك أيضاً أنّ اعترافاً سورياً بدولة فلسطينية على حدود 1967، يعني تجديد الاعتراف السوري بالقرار 242 الذي على أساسه قامت عملية السلام في المنطقة. وهو ما يبعد سوريا عن «التهمة» الملازمة لنظامها من أنّه يحمي ويرعى منظمات «الإرهاب» في المنطقة، على حساب القوى المعتدلة في الصراع العربي ـ الإسرائيلي.

مما لا شك فيه، أنّ الاعتراف السوري سيزيد عدد الدول المعترفة بالدولة الفلسطينية، في خطوة باتجاه الحصول على ثلثي أعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة، وهو ما يسهل على القيادة الفلسطينية توجهها في ما سمي «استحقاق أيلول». لكن هذا الاعتراف هو مجرد خطوة أولى في اتجاه تصويب العلاقة الفلسطينية ـ السورية، وإحياء مرتكزاتها الأساسية المشتركة بعيداً عن سياسة الوصاية والاستحواذ واللعب على المتناقضات، وفي الابتعاد عن التدخل في الشؤون الداخلية الخاصة لكلّ طرف، مع الاعتراف بضرورة العمل على المواضيع المشتركة من منظور عربي وفق القواسم المشتركة للطرفين.

هل يمكن النظام السوري أن يتخلى عن تاريخ تعاطيه مع القضية الفلسطينية باعتباره مسؤولاً أوحد عنها؟ وهل يمكنه أن يتجه أعمق في تصحيح علاقاته العربية بدءاً بالمسار الفلسطيني؟ أم أنّ خطوة الاعتراف تلك ما هي إلا ضربة نظام يجاهد للخروج من أزمته الأساسية من خلال قرار قد يتراجع عنه في أول انفراجة سياسية؟

* كاتب فلسطيني مقيم في باريس

دمج الأحكام المتعلقة بانتخابات مجلس الشعب ومجالس الإدارة المحلية

لؤي حسين: جميع هذه الإصلاحات والقوانين لم تعد مجدية في الخروج من الأزمة

على نار حامية تسير عملية الإصلاح في سوريا، بل إنها تسابق الزمن للحاق بالفرصة الأخيرة قبل حلول شهر رمضان الموعود، وخصوصاً أن بعض تنسيقيات الثورة السورية تعمل على تصعيد التظاهرات. وفي موازاة استمرار الحل الأمني الذي تتفاوت حدّته بين أسبوع وآخر، يتمسك النظام بخط الإصلاح الذي يشمل حزمة من التشريعات والمراسيم الرئاسية التي تضمن مستقبلاً جديداً من الانفتاح السياسي في سوريا. فبعد إلغاء محكمة الأمن العليا ورفع حالة الطوارئ، أقرّت الحكومة السورية قانوناً جديداً للأحزاب بالتزامن مع تسليم لجنة قانون الإعلام مسوّدة قانونها إلى الحكومة، فيما صدر أخيراً قانون الانتخابات بعد عقود طويلة، حيث لم يُقم المواطن السوري وزناً لصوته

فايز سارة: جميع القوانين تعالج الفروع وتبتعد عن الأصل لها جميعاً، ألا وهو الدستور

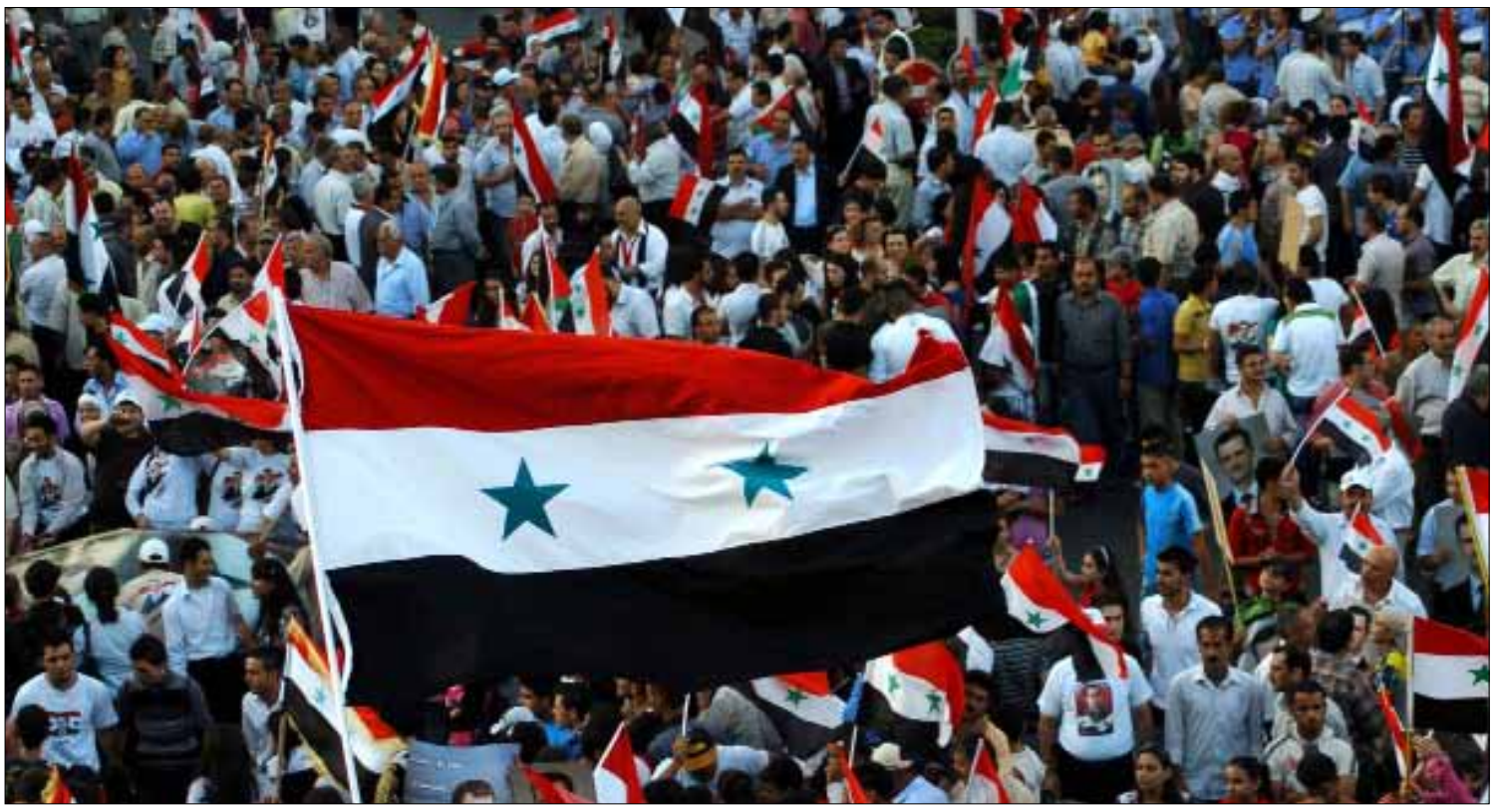

من تظاهرة مؤيدة للنظام في دمشق أول من أمس (أ ف ب)

مشروع قانون الانتخابات: فرصة جديدة للإصلاح

دمشق ـ **محمد الشلبي، وسام كنعان**

بات ظهور وزير الإعلام السوري عدنان محمود لازمة ضرورية لإعلان خطوات جديدة من الإصلاح، وآخرها مشروع قانون الانتخابات الذي أقرّته الحكومة السورية أول من أمس. هكذا أطلّ محمود مجدداً ليعلن أن مشروع قانون الانتخابات العامة، الذي أقرّه مجلس الوزراء، يهدف إلى تطوير العملية الانتخابية وتحقيق نقلة نوعية في الحياة الديموقراطية، وذلك بالتكامل مع قانون الأحزاب عبر تنظيم انتخابات مجلس الشعب والمجالس المحلية بطريقة تضمن اختيار المواطنين لممثليهم بحرية ونزاهة وشفافية، والتعبير عن إرادة الناخبين وتجسيدها في إدارة الدولة ورسم سياساتها الاقتصادية والاجتماعية.

وأوضح الوزير أن مشروع القانون يتضمن دمج الأحكام المتعلقة بانتخابات مجلس الشعب ومجالس الإدارة المحلية في قانون واحد، كما هو معمول به في معظم دول العالم، إضافة إلى إدارة العملية الانتخابية والإشراف عليها من قبل القضاء، حيث تشرف لجنة قضائية مستقلة إشرافاً كاملاً على الانتخابات، وكذلك تأكيد مبدأ المساواة وحرية الانتخابات.

القانون الجديد يحدد بمضمونه مواعيد آليات العملية الانتخابية لمجلس الشعب ومجالس الإدارة المحلية، ويحدد من يحق له الترشح وعمره، كذلك يقرّ بتأليف لجنة قضائية تشرف على العملية الانتخابية إشرافاً كاملاً، كذلك يمكنها الاستعانة بمن تشاء للتعاون معها، ويترأسها القاضي الأقدم وتتغيّر كل أربع سنوات.

كذلك يقسّم القانون مقاعد مجلس الشعب إلى قسمين، نصف للعمال والفلاحين والباقي لكافة فئات الشعب السوري، فيما يضمن سلامة الانتخابات وسريتها، ويضمن علنية الفرز، ويسمح للإعلام والصحافيين بمراقبة سير الفرز وسلامته، ويقرّ كذلك عقوبات متباينة بالسجن والغرامة المالية لمن يخلّ بقوانين الانتخابات أو ينتخب مرتين أو يستخدم سيارات الدولة في الحملات الانتخابية.

في المقابل، يغيب عن القانون أي توضيح بخصوص مصير قائمة الجبهة التي كانت تفرض على الناخبين سابقاً، وهم ممثلو أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية. وكما العادة، الخطوة لاقت ترحيب أوساط عدة، إلا أنها، شأنها شأن ما سبقها من خطوات، لم تستطع تخفيف حدة التظاهرات، وقوبلت بالمقاطعة من بعض رموز المعارضة الذين يتخذون هذا الموقف احتجاجاً على القمع الأمني الذي ازدادت حدّته في الأيام الأخيرة، بينما يبدي آخرون آراءهم في هذا القانون بصراحة شديدة.

فالكاتب والصحافي السوري المعارض، لؤي حسين، يصرّح بمقاطعته التامة لجملة هذه القوانين، وأنه لن يكلف نفسه حتى عناء قراءتها أو الاطلاع عليها من باب الفضول. وقال حسين لـ«الأخبار» «إن أي أداء أو اشتغال أو مبادرة من قبل السلطة السورية، أعتبرها اختراعات مفبركة لا أكثر، يقوم بها النظام السوري في هذا الوقت بالذات، في محاولة أعتقد أنها ستكون فاشلة، من أجل تحييد محور الصراع القائم من أجل الحريات والحقوق المشروعة للشارع».

كذلك يؤكد حسين أن السلطة السورية تريد تصوير أزمتها في التعامل مع انتفاضة الشارع على أنها موضوع الانتخابات أو قانون الأحزاب وقانون الإعلام، بدلاً من الصراع على الحريات والحقوق. ويشدد على ضرورة وجود سلطة ونظام صحيحين بداية، قبل مناقشة وجود قوانين صحيحة أو مناسبة لمتطلبات المرحلة الجديدة، لأن «الشارع خرج للمطالبة بحقه في العيش تحت مظلة نظام ديموقراطي حقيقي، وهذا يعني بالضرورة أن هذا النظام قادر على خلق أنظمة اجتماعية صحيحة أيضاً، لا العكس، بمعنى أن النظام هو نفسه من يبتكر الآن مجموعة من القوانين القادرة على تحقيق مصالحه في الدرجة الأولى، قبل النظر في حاجة الشارع السوري المنتفض من أجل العيش بحرية».

لا يرى حسين أن النظام السوري يعمل سريعاً على إصدار القوانين المختلفة التي لطالما طالبت المعارضة السورية بإيجادها، «فجميع هذه المطالب والقوانين التي يشتغل النظام السوري على إصدارها كان من المفترض أن تنجزها السلطة السورية منذ أكثر من 7 سنوات من الآن». ويضيف «جملة هذه القوانين والإصلاحات كانت من أولويات مطالب المعارضة السورية بمختلف أطيافها، قبل بداية الحراك في الشارع. جميع هذه الإصلاحات والقوانين لم تعد مجدية في الخروج من الأزمة وتهدئة الشارع المنتفض».

ويؤكد حسين أن مطالب المعارضة والشارع السوري باتت مختلفة تماماً عن مجمل ما كانت تسعى إليه منذ 2005. «أعتقد الآن أن التغيير في بنية النظام السياسي هو مطلب الشارع المنتفض، ولا أقصد بالتغيير هنا من الناحية الشكلية. إنها محاولة يائسة يقوم بها النظام السوري لتهدئة الشارع، واكتساب مساحة زمنية كافية للسيطرة على الانتفاضة، كما فعل في تصدير نظرياته المختلفة عن المؤامرة التي تتعرض لها سوريا، والعصابات الإرهابية المندسة، والإمارات السلفية وغيرها».

أما المعارض السوري فايز سارة، فوجد أن قانون الانتخابات المنتظر لا يبتعد كثيراً عن قانون الأحزاب، وربما هو يشابه أيضاً قانون الإعلام المقبل، لأن «جميع هذه القوانين تعالج الفروع وتبتعد عن الأصل لها جميعاً، ألا وهو الدستور». ورأى أن جملة هذه القوانين التي يهلّل لها النظام السوري، باعتبارها ستضعه في مرتبة متقدمة ضمن الأنظمة الديموقراطية العالمية، ما هي إلا حالة معاكسة للطبيعة. «الدستور هو أبو القوانين جميعاً، وهو الناظم للحياة السياسية والاجتماعية الوطنية في أي بلد في العالم، لا في سوريا وحدها، وجميع القوانين تستند إليه لتحصل من روحه، لكن لا يحصل العكس كما هي الحال في سوريا الآن».

تعديل الدستور أولوية

لا يظهر المعارض السوري فايز سارة بارقة أمل واحدة في قانون الإعلام الجديد المرتقب قائلاً «أعتقد أنه سيخرج علينا بالصورة نفسها، من دون الابتعاد عن قانون الأحزاب أو الانتخابات. سيكون مستنداً إلى أفق بعيد تماماً عن الأفق الذي يتضمنه الدستور السوري. على سبيل المثال: الدستور السوري ينص على أن النظام السوري هو نظام اشتراكي، فهل من الممكن قبول أحزاب في هذا النظام أو المجتمع ذات تطلعات رأسمالية أو ليبرالية؟». لا يرى سارة أن المشكلة الحقيقية هي مع القوانين، بل بجديّة تنفيذها. «هناك مادة في الدستور تنص على عدم تعذيب المواطن السوري تحت أي ظرف من الظروف، لكن هذه المادة لم يحترمها يوماً النظام وأجهزته الأمنية المختلفة. هناك شهادات كثيرة عن ممارسات التعذيب، لا في القضايا السياسية فقط، بل حتى في القضايا الجزائية. ما الفائدة إذاً من إصدار هذه القوانين المختلفة إذا لم تطبّق بشكلها الصحيح؟».

كذلك لا يرى سارة أن تعديل الدستور السوري، المرجع الأساسي لجملة القوانين التي تناقش الآن، هو بالأمر الصعب أو المستحيل؛ «سابقاً جرى تعديل الدستور السوري خلال أقل من نصف ساعة».

تقرير

تركماني يؤكد المضي في الإصلاح... والمعارضة تتفهّم الموقف الروسي

أعرب الرئيس السوري بشار الأسد عن تقديره للجالية السورية في السعودية بوصفها تشكل ركيزة أساسية في عملية الإصلاح، فيما اكد معاون نائب الرئيس السوري، حسن توركماني أن مسيرة الاصلاح التي تشهدها سوريا ماضية ضمن جدول زمني واضح

استقبل الرئيس السوري بشار الأسد أمس وفداً من الجالية السورية في السعودية تناول معه الأحداث التي تشهدها سوريا ودور كل فرد، سواء داخل البلد أو في المغترب، في دعم مسيرة الإصلاح وتوضيح حقيقة ما يجري ونقل هذه الحقيقة إلى الخارج.

وأعرب الأسد وفقاً لوكالة الأنباء الرسمية «سانا» عن تقديره الكبير للجالية السورية في المغترب التي سارعت إلى دعم بلدها بشتى الوسائل والتي تشكل ركيزة أساسية في عملية الإصلاح.

في غضون ذلك، أكد معاون نائب الرئيس السوري، العماد حسن توركماني، أن «استهداف سوريا من القوى المتغطرسة في العالم كان بسبب مواقفها الصامدة بوجه المخططات الرامية إلى فرض الهيمنة على المنطقة، ما حدا بهذه القوى الى تأليب الجماعات الإرهابية المسلحة والتحريض من اجل زعزعة الامن والاستقرار في هذا البلد».

وأوضح توركماني خلال لقاء أقيم أول من أمس في حلب أن «الشعب السوري استطاع بوعيه أن يدرك حقيقة المؤامرة وأهدافها المتمثلة بمحاولة المس بالوحدة الوطنية داخل الأسرة السورية المتماسكة».

وأضاف توركماني «إن مسيرة الاصلاح التي تشهدها سوريا ماضية بخطى ثابتة وراسخة لتلائم المتغيرات المحلية والدولية على كل الصعد»، مشدداً على أن «هذه المسيرة تعبر عن الصداقية والثقة المتبادلة بين الشعب وقائده الرئيس بشار الأسد، وعن برنامج حقيقي وفق جدول زمني واضح لتعود سوريا قوية أبية كما عهدها أبناؤها في كل المحن والأزمات».

من جهةٍ ثانية، أكدت مصادر دبلوماسية أوروبية في دمشق زيارة موفد لوزير الخارجية الألماني العاصمة السورية منذ أيام، وذلك للمرة الثانية خلال شهر واحد. ونقلت صحيفة «الوطن» السورية عن المصادر الأوروبية ان «الموفد الألماني التقى وزير الخارجية وليد المعلم ونقل إليه مطالب المعارضة السورية، واستمع منه إلى ما أنجز حتى الآن من إصلاحات وما هو قادم، وآلية إصدار القوانين والأخذ بالملاحظات التي تتلقاها الحكومة من مواطنين ومعارضين بعثوا بآرائهم».

وأكدت المصادر أن «المبعوث الألماني التقى في دمشق أيضاً معارضين واستمع منهم إلى مطالبهم»، مشيرةً إلى أن موفد وزير الخارجية الألماني نصح من التقاهم في معارضة «الداخل» بالمشاركة في الحوار الوطني، وطرح ما لديهم من أفكار ليكونوا شركاء في عملية الإصلاح الجارية.

في غضون ذلك، نقلت قناة «روسيا اليوم» عن الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية ألكسندر لوكاشيفيتش، أن دبلوماسيين في السفارة الروسية في دمشق يعقدون لقاءات بممثلي المعارضة السورية ويطلعونهم على الموقف الروسي من الوضع في سوريا.

وقال لوكاشيفيتش إن «الموقف الروسي يلقى تفهّماً من المعارضين خلال معظم اللقاءات» في اشارة إلى الدعوات المتكررة التي اطلقتها روسيا للمعارضة إلى الدخول في الحوار مع السلطات.

إلى ذلك، أعلن المتحدث باسم الخارجية الفرنسية برنار فاليرو أن «سفير فرنسا لدى سوريا إيريك شوفالييه يمثل موقف فرنسا، ونحن نثق به»، مؤكداً أن «وزارة الخارجية أبلغت بزيارته مدينة حماه في السابع من الشهر الجاري».

كذلك قال فاليرو إن «ما يجب الاهتمام به الآن هو واقع القمع الوحشي الذي يضرب يوماً بعد يوم السكان المدنيين، والهروب إلى الأمام دون جدوى، مما يهدد الاستقرار في المنطقة».

(الأخبار، يو بي آي)

تكثيف الحملات الأمنيّة في ريف دمشق

قتلى في كناكر واعتصام للمحامين في حلب... و«التنسيقيّات» تطلق مؤتمرها

انطلقت أعمال «اتحاد تنسيقيّات الثورة السورية» في اسطنبول أمس، بالتزامن مع استمرار السلطات السورية في حملتها الأمنية في عدد من المناطق، ما أدى إلى سقوط مزيد من القتلى واعتقال العشرات

مشاركون في اجتماع «اتحاد تنسيقيات الثورة السوريّة» في اسطنبول أمس (مصطفى اوزير - أ ف ب)

بدأ نحو مئتي ناشط سوري أتوا من سوريا ومن الولايات المتحدة وأوروبا والسعودية، وينتمون إلى «اتحاد تنسيقيات الثورة السورية»، اجتماعاً أمس في اسطنبول لأربعة أيام يهدف إلى تنسيق الحركة الاحتجاجية المناهضة للنظام و«تأسيس سوريا الجديدة».

وأكد أحد المنظّمين، ويدعى معاز السباعي، أن الاجتماع لا ينعقد تحت مظلة أي منظمة سياسية. وأضاف «إنه لقاء استراتيجي؛ اليوم نحن موحّدون لأننا نواجه النظام نفسه ونتقاسم الهدف نفسه، لكننا لا نريد أن يستمر ذلك في المستقبل عندما يتغير النظام. إن شبكتنا هي بصدد تأسيس سوريا الجديدة».

وأوضح أن المؤتمر، الذي تستمر أعماله حتى يوم السبت المقبل، ستكون لديه «ورش عمل حول تكنولوجيات الهواتف الذكية ومختلف أنواع الهواتف المتصلة بالأقمار الصناعية، ما يمكن استخدامه في نزاع مثل هذا. كما سنبحث سبل الاتصال بأمان مع الأشخاص في سوريا».

من جهته، دعا عماد الدين رشيد أحد قادة حركة الاحتجاج في سوريا، والذي وصل أخيراً الى تركيا، الشبان الناشطين الى «بناء مجتمع مدني يتخطى الانقسامات الإيديولوجية والعشائرية والدينية، ويكون شفافاً ومستقلاً».

أما المتحدث باسم تنسيقية الثورة في درعا، جمال الوادي، فقال «في سوريا نريد إنشاء لجان تمثيلية في كل مدينة تترأسها جميعها لجنة وطنية. نريد الاستفادة من التدريبات المقترحة لتحديد سبل بلوغ هدفنا». وتمنى الوادي أيضاً أن يسمح هذا الاجتماع بـ«ردم الهوة» بين الناشطين في سوريا وأولئك الموجودين في الخارج الذين «لا يدركون تماماً مستوى المعاناة التي يعيشها الشعب في الداخل».

ميدانياً، شهدت مدن سورية عدة حملات أمنية، أدت الى مقتل عدد من الأشخاص. وأعلن رئيس المنظمة الوطنية لحقوق الإنسان عمار القربي لوكالة «فرانس برس» مقتل أحد عشر شخصاً على الأقل، بينهم طفل في السابعة من العمر أثناء عمليات مداهمة في مدينة كناكر (50 كلم جنوب غرب دمشق).

وأوضح القربي أن «الأمن العسكري نفذ عمليات مداهمة، قتل خلالها 11 شخصاً واعتقل أكثر من 250 شخصاً»، مشيراً إلى أن الحملة استهدفت الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و40 عاماً، وأنها جاءت «كرد انتقامي لأنها أدت دوراً بتزويد مدينة درعا (جنوب) بالمؤن».

من جهته، أورد المرصد السوري لحقوق الإنسان، وفقاً لوكالة «فرانس برس»، لائحة بأسماء ثمانية قتلى في البلدة نفسها، فيما تحدث رئيس الرابطة السورية لحقوق الإنسان في سوريا، عبد الكريم ريحاوي لوكالة «يونايتد برس أنترناشونال» عن مقتل أربعة في البلدة.

من جهةٍ ثانية، أشار المرصد السوري لحقوق الانسان إلى أن «حملة أمنية بدأت فجر أمس في حي برزة، حيث انتشرت قوات من الأمن والجيش في كل شوارع الحي». وأشار المرصد الى «توجه العديد من سيارات الأمن والجيش من الصبورة (ريف دمشق) نحو الزبداني التي تشهد خروج تظاهرات مسائية، فيما لفت إلى أن مدينة درعا «تخضع منذ السبت لحظر تجول يومي يمتد من الساعة 12،00 حتى الساعة 4،00، مع تشديد (الإجراءات الأمنية) على مداخل المدينة وانتشار حواجز للجيش». وأكد أن «المدينة في حالة غليان».

ونقل المرصد السوري عن تنسيقيّة تجمع أحرار دمشق وريفها للتغيير السلمي أن شاباً من مدينة حرستا قتل أول من أمس «على أحد الحواجز في المدينة، ثم نقل الى مشفى حرستا العسكري».

من جهته، أكد رئيس الرابطة السورية لحقوق الإنسان لوكالة «يونايتد برس أنترناشونال» اعتقال نحو 300 شخص خلال اليومين الماضيين «في مدينة السيدة زينب والمئات في مدينة الحجر الأسود (ريف دمشق)»، كما لفت إلى «استمرار حملات الاعتقالات في حي برزة في دمشق وفي الزبداني»

في غضون ذلك، سجلت مدينة حلب تحركاً للمحامين الذين اعتصم المئات منهم أمس في القصر العدلي لتأكيد حرمة الدم السوري والمطالبة باستقلالية نقابة المحامين.

وذكر ناشط حقوقي من حلب، فضل عدم الكشف عن اسمه، لوكالة «فرانس برس»، أن «مئات المحامين اعتصموا داخل منتدى النقابة في قصر العدل في حلب»، مشيراً إلى أن «أمين فرع النقابة قرر إغلاق المنتدى إلى أجل غير مسمى، داعياً المحامين الى فض الاعتصام».

في موازاة ذلك، ذكر موقع «سيريا نيوز» أن وزارة الداخلية «عززت من الإجراءات الأمنية في مدينة الباب، شمال شرق حلب، على خلفية أحداث عنف ارتكبت في اليومين السابقين، أصيب خلالها عدة أشخاص بجروح، وأرسلت تعزيزات أمنية إلى المدينة التي شهدت تظاهرة مناهضة للنظام، على خلفية ممارسات شبان قيل عنهم إنهم من «المؤيدين».

في غضون ذلك، استمر الهدوء الحذر في مدينة حمص بعدما شهدت اقتتالاً طائفياً أودى بحياة العشرات، فيما يواصل وزير الداخلية السوري محمد الشعار زيارته للمدينة.

إلى ذلك، شيعت المدينة ثلاثة عسكريين، اثنان منهم قضيا على «أيدي مجموعات إرهابية مسلحة، وقد نكّل بجثمانيهما»، فيما قضى العسكري الثالث «بهجوم مسلح من قبل ملثّمين على دراجة نارية في قرية غور العاصي».

(أ ف ب، يو بي آي)

> **«سيريا نيوز»: وزارة الداخلية عززت من الإجراءات الأمنية في مدينة الباب شمال شرق حلب**

قضية

بعد خمسة أشهر على بدء عملية حلف شمالي الأطلسي في ليبيا، وأكثر من ستة أشهر على اندلاع الثورة الشعبية ضد نظام العقيد معمر القذافي، بدأت همّة الجيوش الغربيّة، التي تنفذ حظراً جوياً فوق الهضبة الأفريقية، تثبط بفعل عدم تحقق تقدّم نوعي على الجبهات بين الثوار الليبيين وقوات العقيد القذافي التي تتمركز في معظم مناطق غرب ليبيا

«الحامي الموحّد» تغرق في رمال ليبيا

طبيعة ليبيا الصحراوية لا تسمح للمعارضة بسهولة التقدم (عصام الفيتوري ـ رويترز)

معمر عطوي

أن يعترف قائد رئيس هيئة أركان الجيوش الأميركية، الأميرال مايكل مولن، بوجود «مأزق» يواجهه حلف شمالي الأطلسي في ليبيا، يمنعه من القضاء على نظام الزعيم الليبي معمر القذافي، فهذا يعني أن الاستراتيجية الدولية في ليبيا تغيّرت، وبات البحث عن مخرج سلمي للأزمة هو الشغل الشاغل لكافة القوى المشاركة في عملية هدفها تطبيق القرارين 1970 القاضي بفرض حظر على دخول الأسلحة الى ليبيا، و1973القاضي بفرض حظر جوي فوق البلاد «لحماية المدنيين».

لقد ظهرت واضحةً مماطلة قوات الحلف الأطلسي في حسم القضية لمصلحة الثوار منذ تسلّمها عملية «الحامي الموحّد» من الثلاثي الأميركي البريطاني الفرنسي، الذي بدأ عمليته تحت اسم «فجر الأوديسية». مماطلة أفسحت المجال أمام القذافي لإعداد جيشه ومدّه بالسلاح والعتاد وفرزه على أساس الولاء القبلي بما يضمن استمرار العمل لمصلحته، ورفد هذا الجيش بقوات مرتزقة من دول عديدة، وخصوصاً من دول الجوار الأفريقي، الأمر الذي مكّنه من ايقاف زحف المعارضة عند حدود مدينة البريقة النفطية بين الشرق والغرب، ومحاصرتها في مصراتة وجبل نفوسة في الغرب الليبي الذي تسيطر عليه قوات العقيد.

أما القوات الأطلسية، التي دخلت في عملية عسكرية تجاوزت مضمون القرارات الدولية باستهدافها المدنيين والثوار، فادّعت على لسان الأميرال مولن، أن غارات الحلف «أضعفت إلى حد كبير» قوات القذافي وشكّلت «ضغطاً إضافياً» على الجيش الليبي، معتقداً أنه على المدى الطويل، «ستنتج الاستراتيجية في طرد القذافي من السلطة».

تصريح عسكري يعد بتنفيذ استراتيجيّة، اعترف بنفسه، أنها سبّبت لقوات بلاده وحلفائهم «مأزقاً»، ما يشير بوضوح الى وجود صفقة سريّة بين الدبلوماسية الغربية ودوائر القرار في طرابلس.

الأهم من ذلك أن الجميع بات يبحث عن حل سلمي للأزمة، بمن فيهم فرنسا، التي كانت تمثل دور المتشدد في القضاء على القذافي، كذلك المجلس الوطني الانتقالي الذي يمثل المعارضة الليبية في بنغازي (شرق). لقد وافقت كل من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا والمجلس الانتقالي على بقاء القذافي في ليبيا بشروط، اذا تنحى عن السلطة، بعدما كان الموقف السائد أن يتنحى ويُحاكم في اتهامات جرائم حرب في لاهاي. موقف جديد يتماهى مع اعلان مبعوث الأمم المتحدة الى ليبيا، عبد الإله الخطيب، الذي تحدث عن نية الطرفين في الشرق والغرب البحث عن حل سياسي للأزمة.

وبدت الحكومة الليبية بعد مضي أكثر من خمسة أشهر على بدء عمليات قصف الأطلسي لمواقعها ومقارها (قصف طاول معقل الزعيم الليبي في باب العزيزية وتسبب في قتل عدد من أفراد عائلته)، في موقف قوي لا يتردد في فرض شروطه على اللعبة، فقد أبلغت الحكومة الليبية الخطيب، بأنه يجب على الأطلسي أن يوقف الهجمات الجوية قبل أن يصبح من الممكن بدء أي محادثات وأن دور «الفاتح من سبتمبر» غير قابل للتفاوض.

والى جانب خطابات القذافي المتواصلة، التي تشير الى تمسكه بالسلطة، أكد رئيس الوزراء الليبي، البغدادي المحمودي، أن المحادثات مع مبعوث الأمم المتحدة تدور حول تنفيذ قرارات الأمم المتحدة وليس التفاوض على إنهاء الصراع المستمر، فيما أكد وزير خارجيته، عبد العاطي العبيدي، أن الحكومة لا تجري أي مناقشات حول إمكانية ترك القذافي للسلطة.

القذافي، الذي بدا صامداً رغم توتره المتصاعد في جميع خطاباته، هدّد مراراً بنقل الحرب إلى أوروبا، وحذّر اسرائيل، بما يؤكد امساكه بأحد طرفي البوصلة رغم تكالب كل الأمم على قصعته.

ومع اقتراب موعد انتهاء مهلة تفويض الأمم المتحدة للتحالف الدولي بالقيام بعمل عسكري خلال شهرين، أي في بداية أيلول، تراجعت الآمال بإمكانية التوصل الى اتفاق أو حسم النزاع عسكرياً. ففيما يسيطر مقاتلو المعارضة المسلحة على ثلث البلاد تقريباً، وبصفة رئيسية على المناطق الغنية بآبار النفط وموانئه ومصافيه، لم يتمكنوا من التقدم نحو معقل «الأخ القائد» في طرابلس.

فقوات المعارضة المحاصرون في مصراتة (أحد الجيوب الواقعة داخل الغرب الليبي) يبعدون نحو 200 كيلومتر الى الشرق من طرابلس، أما رفاقهم في جبل نفوسة القريب من الحدود التونسية، فيبعدون عن العاصمة قرابة 150 كيلومتراً الى الغرب، فيما تبعد الزليتين التي يحاصرها الثوار الآن نحو 150 كيلومتراً عن مقر القذافي.

من الواضح أن طبيعة البلاد الصحراوية ومساحاتها الشاسعة لا تسمح للمعارضة بسهولة التقدم لصعوبة الاعتماد على دعم لوجستي يوفّر لها أسباب الصمود. كذلك يضع قرار معظم الدول المشاركة في العملية بعدم تزويد المعارضة بالأسلحة علامة استفهام حول وثوق الغرب بهوية المعارضة. ما يعني أن المماطلة التي تعتمدها قوات الحلف في حسم النزاع، تقف وراءها عدم صدقية واضحة في دعم معارضة لا تتمثل بتيار واحد أو جهة يمكن الاعتماد عليها في المستقبل. والنتيجة أن التسوية السرية مع القذافي، الذي خبرته الدول الكبرى في العقد الأخير طرفاً مخلصاً في تنفيذ جدول أعمالها في الشمال الأفريقي، أفضل من فتح الباب على مصراعيه أمام ضيف قد يكون ثقيلاً على شروط الكولونياليّة الجديدة.

> **الدعم الذي يقدمه الحلف للثوار لا يوفر لهم وسائل السيطرة**
>
> **تدخل موسكو وبكين ساهم في احلال توازن وأتى لمصلحة الليبيين**

المحلّلون أيضاً يشيرون الى أن الدعم الذي يقدّمه الحلف للثوار لا يوفّر لهم وسائل السيطرة على طرابلس، فقد باتوا يعتمدون أكثر من أي وقت مضى على انقلاب داخل الحلقة الضيقة التي تحيط بالقذافي.

بعد أيام قليلة على اندلاع الثورة الليبية، تمنى وزير الخارجية الفرنسي، آلان جوبيه، «أن تكون هذه هي اللحظات الأخيرة في حياة القذافي كزعيم». لكن ما خفي بين سطور هذا التصريح استطاع مراقب مخضرم للشؤون الليبية يدعى جون ماركس، أن يقرأه على أنه «سيريح» القذافي كثيراً.

متابعة

لندن تطرد العاملين في السفارة الليبيّة... وتعترف بالمعارضة

أعلنت الأمم المتحدة أمس أن الأطراف المتناحرة في ليبيا ما زالت بعيدة عن الوصول الى اتفاق حول كيفية إنهاء الصراع. وتزامن هذا التقرير مع قرار بريطانيا الاعتراف بالمجلس الوطني الانتقالي بوصفه الحكومة الشرعية لليبيا، مشيرة الى أنها ستطرد كل العاملين الحاليين في السفارة الليبية من البلاد.

وقال وزير الخارجية البريطاني، وليام هيغ، في مؤتمر صحافي إنه بما يتوافق مع قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة فإن بريطانيا تواصل بحث كيفية الإفراج عن الأصول العائدة الى نظام القذافي لدعم المعارضة الليبية.

وتابع هيغ «بناءً على طلب شركة الخليج العربي للنفط الليبية، فإن المملكة المتحدة مستعدة للإفراج عن 91 مليون جنيه استرليني من أصول الشركة في بريطانيا»، موضحاً أن «هذه الشركة تعمل تحت سيطرة المجلس الوطني الانتقالي».

ولفت هيغ إلى أن المجلس الوطني الانتقالي «أظهر التزاماً بجعل ليبيا أكثر انفتاحاً وديموقراطية، في تناقض صارخ مع القذافي الذي ساهم تعامله بوحشية مع الشعب الليبي بتجريده من كل شرعية».

وخلص الى أن «المملكة المتحدة ستتعامل الآن مع المجلس على أساس التعامل نفسه مع الحكومات الأخرى حول العالم».

وقال «تمشياً مع هذا القرار، استدعينا القائم بالأعمال الليبي إلى وزارة الخارجية لإبلاغه أنه وباقي دبلوماسيي نظام القذافي يجب أن يغادروا المملكة المتحدة، لأننا لم نعد نعترف بهم ممثلين للحكومة الليبية، ودعونا المجلس الوطني الانتقالي إلى تعيين مبعوث جديد في السفارة الليبية في لندن».

في هذه الاثناء، أفادت صحيفة «اندبندنت» البريطانية بأن جهوداً دبلوماسية جديدة تجري حالياً لإنهاء الحرب الأهلية في ليبيا، حيث توجه المبعوث الخاص للأمم المتحدة، عبدالإله الخطيب لاجراء محادثات بعد قبول بريطانيا وفرنسا بأن العقيد معمر القذافي لا يمكن أن يُرغم على مغادرة ليبيا بالقوة العسكرية.

وقالت الصحيفة إن تغير موقف لندن وباريس، الأكثر نشاطاً في التحالف الدولي، هو قبول الحقائق على أرض الواقع، وأن قوات المعارضة فشلت في تحقيق أي تفوق عسكري على كتائب القذافي بعد أكثر من أربعة أشهر على حملة الغارات الجوية التي تشنها مقاتلات منظمة حلف شمالي الأطلسي، ونجاة الزعيم الليبي من محاولات تصفيته، وغياب أي مؤشر إلى ضعفه أو ازاحته بانقلاب على الرغم من انشقاق عدد من كبار القادة العسكريين.

وأشارت الصحيفة إلى أن الأراضي الخاضعة لسيطرة نظام القذافي في ليبيا زادت بمعدل 20 في المئة على ما كانت عليه عقب الانتفاضة في 17 شباط الماضي.

وأضافت: الرئيس الفرنسي نيكولا

برلوسكوني ومعارضة العملية

ثمة خصوصية للعلاقة بين الزعيم الليبي، معمر القذافي، ورئيس الوزراء الإيطالي، سيلفيو برلوسكوني، لكن الأخير سرعان ما أصبح سلاخاً للبقرة الليبية حين وقعت في حفرة المجتمع الدولي. ومع أن الملياردير الايطالي، الذي يتفق مع القذافي في شغفه بالنساء والمتعة، تحمّس لعملية «الحامي الموحد»، إلاّ ان صاحب أكبر امبراطورية إعلامية في إيطاليا، الذي كان سباقاً لتقبيل يد «ملك ملوك إفريقيا» واعتذاره عن حقبة استعمار ايطاليا لليبيا، عارض تدخل الأطلسي، قائلاً «كانت يداي مقيدتين بتصويت برلمان بلادي. لكنني كنت ضد (الاجراء) وأنا ضد هذا التدخل الذي سينتهي على نحو لا يعلمه أحد».

كما تحدث وزير خارجيته، فرانكو فراتيني، عن قناعة لدى الايطاليين بأن «الأزمة الليبية تحتاج الى حل سياسي يقوم على وقف القتال. كذلك وزير دفاع إيطاليا، انياتسيو لا روسا، عبّر عن مشكلة حاصلة حين أكد أن تكاليف عملية ليبيا بالنسبة إلى ايطاليا ستتراجع من 142 مليون يورو في النصف الأول من العام الى أقل من 60 مليون يورو في النصف الثاني.

ورأى رئيس مؤسسة «كروس بوردر انفورميشن» للاستشارات، ومقرها بريطانيا، أن هذا الخيار سيشجّع القذافي على الاعتقاد أن بإمكانه توسيع الشقاق في صفوف المجتمع الدولي عن طريق إطالة المحادثات مع الغربيين حول استراتيجية خروج محتملة. وتجلى تحليل ماركس بعد أسابيع قليلة من خلال ما كشفه عدد من المسؤولين الغربيين عن اتصالات يتلقونها من مسؤولين ليبيين ينقلون فيها رسائل متضاربة حول إمكانية إحلال السلام في بلادهم.

لقد خدمت السياسة الغربيّة سلطة القذافي، رغم ادّعائها النية في تغيير النظام ودعم التوجه نحو الديموقراطية، فالولايات المتحدة التي كانت رأس حربة حلف الأطلسي من حيث مشاركتها بطائرات حربيّة ومروحيات مقاتلة وطائرات تحقق أهدافها العسكرية من دون طيار، كانت آخر من اعترف بالمجلس الوطني الانتقالي الليبي «ممثلاً للشعب الليبي» في 15 تموز الماضي.

لقد راهن العقيد الليبي، الذي اختبر الساسة الغربيين في العقد الأخير، على حصول شقاق كبير بين دول حلف شمالي الأطلسي وتراجع أو وقف الغارات الجوية، وهذا ما حدث بالفعل.

لقد شاء الرئيس الفرنسي، نيكولا ساركوزي، أن تكون الحرب على ليبيا خاطفة تدوم أياماً قليلة. لكن رياح الميدان أتت على غير ما تشتهي سفنه. واقع دفع الوزير جوبيه للقول إن لا أحد يتوقع أن تدوم الحرب شهوراً. فالاستخبارات الفرنسية راهنت على أن آلافاً من قوات القذافي سينشقّون عنه إثر الضربات الجويّة الأولى، وتوقعت أن يتقدّم الثوار تقدماً سريعاً نحو سرت. لكن هذه التوقعات ظلت أسيرة خيال القابع في الإليزيه، والذي غامر باتخاذ قرار قد يحطم صورته في انتخابات الرئاسة في نيسان 2012. وكانت فضيحة الاستخبارات الفرنسية في أنها اعتمدت على تقرير للجيش الجزائري مخالف للواقع (على ما ظهر لاحقاً)، يفيد بأن الدبابات الليبية مهترئة وتآكلها الصدأ، ولن تستطيع التحرك قبل شهرين.

لقد كان إقرار ضابط فرنسي بضعف المعلومات الأمنية دليلاً على خيبة أمل الأطلسي في تحقيق أهدافه التي أعلن عنها في الهضبة الإفريقية. يقول الضابط، الذي لم يكشف اسمه، «أسأنا تقدير القذافي وتقويمه. فهو كان طوال أربعين سنة يعد لمواجهة اجتياح. ولم نتخيل أنه سيتكيّف مع الوقائع الجديدة تكيفاً سريعاً».

أمّا قائد الجيوش الفرنسية، الأميرال إدوار غييو، فيؤكد بأن الثوار في حال تبعث على الشفقة. فهم من غير كفاءات عسكرية، ولم يتوانوا عن نفخ الذعر في العواصم الغربية. «فعند وقوع حادثة صغيرة، يسارعون الى الاتصال ببرنار هنري ليفي (الكاتب الصهيوني الفرنسي) وقصر الإليزيه وداونينغ ستريت (مقر الحكومة والرئاسة البريطانية). ويقسمون بأن مئات الدبابات تتوجه نحوهم، ويطلبون مساعدة الأطلسي السريعة. فنسارع إلى إرسال مقاتلات جوية وطائرات رصد. لكن في معظم الحالات تبين أن إنذار الثوار خاطئ».

هذا الواقع جعلت منه فرنسا وايطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة، مسوّغاً لتدخل رمزي على الأرض الليبية، تمثل بارسال خبراء ومستشارين من جيوش هذه الدول، تحت عنوان المساعدة وتقديم المشورة، فيما كان الهدف من هذه الخطوة، إرسال المعلومات «الموثوقة» إلى مقر الأطلسي في نابولي.

أما في ما يتعلق بنجاح رهان القذافي على انشقاق بين دول الحلف، فقد عبرّ عنه أحد التقارير، الذي تحدث عن اتفاق بين القادة الفرنسيين والبريطانيين على أن تُدار الحرب من قاعدة جوية فرنسية في مونفردان، قرب ليون، ومن نورثوود بضاحية لندن. ولكن في 18 آذار، تلقى الفرنسيون ضربة مثبطة، حين أدار الانكليز ظهورهم للفرنسيين وتوجهوا إلى رامشتاين، مقر القوات الأميركية في ألمانيا للتعاون مع الأطلسي.

وبدأت التباينات في الرؤى بين أقطاب القارة العجوز تطفو على السطح منذ اقترحت فرنسا أن يتولى الاتحاد الأوروبي فرض الحظر البحري على ليبيا. لكن هذا الاقتراح رفضته ألمانيا وتركيا. لقد وقعت شجارات حامية بين ممثلي دول الأطلسي على قواعد الاشتباك في هذه الحرب، وخصوصاً أن التدخل العسكري يرمي الى حماية المدنيين فقط وتجنب «وقوع أخطاء». لكن الفرنسيين انتزعوا في مقر قيادة العمليات بنابولي الإذن بتخفيف القيود عن ضربات طياريهم.

إلى جانب ذلك، أدى النقص في عدد الطائرات الى تفاقم المشكلة بين أقطاب الأطلسي، وخصوصاً عقب سحب الأميركيين في وقت مبكر عشرات المقاتلات الجوية، من طراز «آي 10» المدمرة للدبابات. ولم يتوقع الفرنسيون أن يسارع الأميركيون الى الانسحاب من الجبهة الأمامية بعد 10 أيام على شن العمليات. وامتنعت واشنطن عن إرسال 150 مروحية أميركية إلى ساحة العمليات، معتبرة أن على الدول الأوروبية تحمل أعباء العملية بالدرجة الأولى.

التراجع في العمليات يدل على أن الولايات المتحدة غير جادة في حسم المعركة، ولا سيما أن تقليص مشاركتها يساهم في إضعاف الإمكانات العسكرية للحلف وأسباب تفوقه. فنواة وسائل الاتصال والقيادة في الأطلسي أميركية الصنع، والرادارات التي توجّه الطيارين الفرنسيّين نحو الأهداف هي أميركية تعرف بـ«جي ستار». إضافة الى عشرات الأقمار الاصطناعية وطائرات «يو 2» التجسسية الأميركية التي تجعل الأميركيين هم من يقود العمليات من الخلف، حسبما جاء في تقرير صحيفة «نوفيل أوبسرفاتور» الفرنسية، في عددها الصادر في 7 تموز الجاري.

على الجانب البريطاني، بدأ التململ واضحاً في رؤية المؤسسة العسكرية للتطورات الميدانية، فقد عبّر مصدر في وزارة الدفاع البريطانية هذا الشهر عن اشكالية تقنية تتمثل في أن الأهداف العسكرية في ليبيا لم تعد واضحة بصورة كبيرة أمام بريطانيا، في الوقت الذي أصبحت فيه قوات القذافي تستخدم البنية الأساسية والعربات المدنية.

قادة كبار في الجيش البريطاني حذّروا صراحة من تزايد الضغط على مواردهم نتيجة الحملة الجوية في ليبيا، والذي بموجب المراجعة الاستراتيجيّة للدفاع والأمن سيجري خفض ميزانية الدفاع، التي تبلغ 34 مليار استرليني (55 مليار دولار)، ثمانية في المئة على مدى السنوات الأربع المقبلة.

ومن المفيد الإشارة في هذا السياق الى الموقفين الروسي والصيني والانفتاح المفاجئ على المعارضة الليبية، رغم وقوف البلدين ضد العملية العسكرية. لقد تميز موقفا موسكو وبكين بصورة خاصة في احلال توازن على صعيد التجاذبات الدولية أتى لمصلحة الليبيين، وربما كان لهذا الموقف الصارم تجاه التدخل العسكري السبق في خلق اسباب تحديد حجم العملية وتراجعها في ما بعد.

أمام هذه التطورات، بات لدى النخبة الحاكمة في العواصم الغربية اقتناع بأن الحل السلمي لا بديل عنه. موقف تبرعت باريس بإعلانه على لسان رئيس وزرائها فرنسوا فيون، الذي أقرّ بأن مبعوثي حكومة القذافي على اتصال بالعديد من أعضاء حلف الأطلسي، مستشرفاً «حلاً قريباً بدأ يتبلور» للحفاظ على ما تبقى من ماء وجه العملية العسكريّة المتعثّرة.

ساركوزي أراد أن يُعلن النصر في ليبيا بالكلمة التي ألقاها في يوم الباستيل في 14 تموز الجاري، لكن وزيري الدفاع والخارجية الفرنسيين أعلنا لاحقاً أن باريس ترغب في التوصل إلى تسوية عن طريق التفاوض في ليبيا.

في غضون ذلك، قال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الجزائرية، عمار بلاني، لصحيفة «الشروق اليومي» الجزائرية، إن «جميع الفاعلين يتفقون على أنه ليس هناك الآن أي بديل خارج الحل سياسي، وأن الحملة العسكرية توقفت حتى برأي كبار الضباط العسكريين من بعض البلدان الأعضاء

> **عبد الباسط المقرحي يظهر علناً في حشد مؤيد للقذافي**

بمجموعة الاتصال حول ليبيا».

وانتقد بلاني التصريحات التي أدلى بها قائد جيش التحرير الليبي (المعارضة) اللواء عبد الفتاح يونس، والتي اتهم فيها الجزائر بإرسال الأسلحة إلى كتائب القذافي.

من جهة ثانية، أعلن محام أن القضاء البلجيكي سيتسلم دعوى قدمها ليبي يدعى خالد الحميدي، تتهم حلف الاطلسي بقتل زوجته وأولاده الثلاثة في قصف كان يستهدف على ما يبدو والده القريب من النظام الليبي في طرابلس.

الى ذلك، ظهر أول من أمس الليبي عبد الباسط المقرحي الذي أدين بالسجن المؤبد بسبب دوره في تفجير لوكيربي عام 1988، علناً للمرة الأولى منذ قرابة عامين في حشد مؤيد للقذافي في طرابلس.

(يو بي آي، أ ف ب)

عمل فني في «معرض جرائم القذافي» ببنغازي أمس (عصام الفيتوري ـ رويترز)

عربيات دوليات

مباحثات انضمام الأردن إلى مجلس التعاون في أيلول

أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الأردنية، محمد الكايد، أمس، أن وزير الخارجية ناصر جودة (الصورة) سيبدأ في منتصف أيلول المقبل جولة خليجية بهدف البحث في انضمام الأردن إلى مجلس التعاون الخليجي. وقال إن «جودة

سيتوجه إلى الرياض للتباحث مع نظرائه الخليجيين لوضع إطار عملي لعضوية الأردن في المجلس الذي يضم ست دول هي السعودية، الإمارات، قطر، البحرين، عمان والكويت».

وكانت القمة التشاورية لمجلس التعاون الخليجي التي عقدت بالرياض في أيار قد رحبت بانضمام كل من الأردن والمغرب إلى عضوية المنظومة الخليجية التي تأسست عام 1981.

(يو بي آي)

الجزائر: إحباط عملية انتحارية

أحبطت أجهزة الأمن الجزائرية عملية انتحارية كانت تستهدف العاصمة الجزائرية السبت الماضي. ونقلت إذاعة الجزائر الحكومية، أمس، عن مصدر أمني قوله إن «إرهابيين اثنين يرتديان أحزمة ناسفة ويستقلان سيارة كانا متوجهين إلى العاصمة لتنفيذ العملية ضدّ مقار حكومية حساسة».

وأضاف المصدر أن «قوات الجيش تمكنت من احباط العملية بعدما حصلت على معلومات من أقارب أحد الانتحاريين، وذلك عندما أوقفت السيارة في الطريق الرابط بين مدينة بومرداس، حيث قام الانتحاريان بتفجير نفسيهما وهما على متن السيارة وقد تم التعرف إلى هويتيهما».

(يو بي آي)

السعودية: الإفراج عن 44 محتجاً شيعياً

أعلن نشطاء سعوديون، أمس، أن السلطات السعودية أفرجت عن 44 محتجاً شيعياً دعوا إلى إنهاء انتهاكات حقوق الإنسان في البلاد والاحتجاج على التدخل السعودي في البحرين. وقال فؤاد علي، وهو ناشط في المنطقة الشرقية، «الغالبية كانت تطالب بحقوق أكثر، بالإضافة إلى الاحتجاج على تدخل السعودية في البحرين». وأضاف «أطلق سراح 44 صباح اليوم. الباقون 28 في سجن الدمام، عشرة في سجن الخبر، و11 في مباحث الدمام». من جهته، أوضح متحدث باسم وزارة الداخلية أنه لا يمكنه التعقيب على الفور.

(يو بي آي)

عملية التسوية

رغم ضآلة فرص النجاح وزيادة التحفظات الدولية بسبب معارضة الولايات المتحدة، أكدت السلطة الفلسطينية تصميمها على الذهاب الى الأمم المتحدة لنيل الاعتراف بالدولة في أيلول المقبل، داعيةً دعم هذا التوجه بالمقاومة السلمية

عباس يدعو الفلسطينيّين إلى مقاومة شعبيّة سلميّة يوميّة

عباس خلال اجتماع اللجنة المركزية في رام الله أمس (مجدي محمد ـ أ ب)

أكّد الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، خلال اجتماع المجلس المركزي التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية في رام الله أمس، تصميم السلطة الفلسطينية على الذهاب إلى الأمم المتحدة في أيلول المقبل لنيل الاعتراف بالدولة، معلناً تأييده للمقاومة الشعبية السلمية غير المسلّحة، وسط استعدادات اسرائيلية للتصدي الى أي تظاهرات في الضفة الغربية دعماً لمطلب الدولة.

وقال عباس «نحن ذاهبون إلى مجلس الأمن، وهذا ما سنتثبت منه في الرابع من الشهر المقبل حيث اجتماع لجنة المتابعة العربية»، موضحاً أن ذلك لن يكون بديلاً من المفاوضات سواء في حال النجاح أو الفشل. وأضاف «قلنا عدّة مرات سابقة إن خيارنا الأول والثاني والثالث المفاوضات. لكن بعد فشل الرباعية في وضع اسس للمفاوضات على اساس وقف الاستيطان ومرجعية حدود 1967 لدولة فلسطين، أصبح الآن الوقت متأخراً للمفاوضات». وقال إن «الوقت متأخر جداً. لا يوجد وقت ونحن ذاهبون الى الامم المتحدة». لكنه أكد أن «هذا التوجه استحقاق وليس بديلاً من المفاوضات، ونريد أن نبدأ من الأمم المتحدة لأسباب كثيرة».

ولفت عباس الى أن القيادة الفلسطينية لم تتلقّ رفضاً أميركياً واضحاً للذهاب إلى الأمم المتحدة، لكنها سمعت الرفض من وسطاء. وقال «نحن لن نتصادم ولا نريد أن نتصادم مع أميركا، لكن نريد أن ننسق المواقف»، مشيراً إلى وجود 122 دولة تعترف بدولة فلسطين على حدود عام 1967. وأوضح أن الذهاب إلى الأمم المتحدة «ليس عملاً أحادياً كما يُروّج إسرائيلياً وأميركياً»، قائلاً «نحن نريد أن نذهب إلى 193 دولة لنشتكي إليها، هذا ليس عملاً أُحادياً بل العمل الأحادي ما تقوم به إسرائيل من نهب للأرض والاستيطان والحصار».

وقال الرئيس الفلسطيني «نحن لا نريد أن نعزل دولة إسرائيل، نريد أن نتعايش مع دولة إسرائيل بأمن وسلام واستقرار جنباً إلى جنب، نحن نريد أن نعزل سياسة دولة إسرائيل ولا نريد أن ننزع الشرعية عنها». وأعلن تأييده للمقاومة الشعبية، قائلاً «نحن مع المقاومة الشعبية، لكن لا تجعلوها شعاراً فقط لأن ما يجري في القرى القريبة من الجدار هو تظاهرات موسمية قليلة العدد».

كذلك دعا إلى تكثيف التظاهرات الاحتجاجية، وقال «ما دامت المقاومة الشعبية حقاً ضدّ الجدار والاستيطان ومنتجات المستوطنات والاستيطان في القدس، إذ لدينا كل يوم ما يحفزنا لنقوم بمقاومة شعبية واسعة النطاق وليس في مجال واحد ولا تشمل شريحة واحدة، ولا تشمل مجموعة واحدة». وأضاف «يجب أن تكون كل يوم وهي مقاومة شعبية غير مسلحة، ونحن نقتدي بتظاهرات الربيع العربي، التي تقول جميعها «سلمية سلمية»، ونحن مع إرادة الشعوب العربية، وما تتوافق عليه الشعوب نحن معه».

وتطرق عباس الى الشأن الداخلي الفلسطيني، وشدّد على أنّ «المصالحة خيار أساسي والوحدة الوطنية طريق إجباري لنا، ولو كنت أريد أن أناور سياسياً لما طرحت مبادرة للمصالحة الوطني المنحل في الانتخابات». وأعرب عن استعداده الكامل للنزول إلى ميدان التحرير شريطة أن يكون فيه الثوار الحقيقيون، مضيفاً أن معظم الموجودين بالميدان ليسوا من الثوار.

من جهة ثانية، نقلت «الجمهورية» عن مدير مستشفى شرم الشيخ، الدكتور محمد فتح الله، قوله إن مبارك يعاني حالة من الضعف والوهن الشديدين، ويرفض تناول الطعام «ويتناول بعض السوائل والعصائر فقط».

في المقابل، دعا رئيس الدائرة الخامسة في محكمة جنايات القاهرة القاضي أحمد رفعت الشعب إلى الهدوء والاطمئنان الى أن محاكمة قتلة المتظاهرين خلال أحداث الثورة المصرية ستكون عادلة. وقال إن «على وسائل الإعلام أن تنتظر حتى تجرى محاكمة قتلة المتظاهرين، وإنه لن يتحدث للإعلام مرة أخرى».

(الأخبار، أ ف ب، يو بي آي)

استنفار إسرائيلي

في موازاة الاستعدادات الفلسطينية لإعلان الدولة، يستعد جهاز الأمن الإسرائيلي لمواجهة سيناريوهات محتملة في شهر أيلول المقبل، ويظهر أن التخوف الأساسي هو من اندلاع احتجاجات شعبية في الضفة الغربية.

وتشمل السيناريوهات التي يستعد لها جيش الاحتلال احتمال إعلان الأمم المتحدة الدولة الفلسطينية وخروج الشعب الفلسطيني إلى الشوارع فرحاً، لكن بعد يوم واحد ستتبدد الفرحة بعد أن يجد الفلسطينيون أنفسهم لا يزالون مضطرين لعبور الحواجز الإسرائيلية ومشاهدة المستوطنات. وقدّر مسؤولون في جهاز الأمن أنه في هذه الحالة ستتصاعد خيبة الأمل الفلسطينية، وسيفكر «الفلسطيني بأن العالم كله يقول إنه يحق له دولة وإسرائيل وحدها ترفض ذلك، وقد انتهى العهد الذي يكتفي فيه الشعب بالطعام والمأوى وهم يريدون استقلالاً ودولة». وأشار المسؤولون الأمنيون الإسرائيليون إلى أن أحد السيناريوهات «المتطرفة» هو أن يسير عشرات آلاف الفلسطينيين باتجاه مستوطنة بينما تقف في طريقهم قوات إسرائيلية. ثمة سيناريو آخر هو أن يبادر قادة الشارع الفلسطيني إلى احتجاجات شعبية كالتي تجري في مصر وسوريا وليبيا. ويقدر المسؤولون أن هذا السيناريو سيحرج الأميركيين. اضافة الى ذلك، يدرس الاسرائيليون سيناريو تسليم السلطة الفلسطينية المسؤولية على الضفة الى الاحتلال. وهذا ما تجده اسرائيل «سيناريو مرعب تقوم خلاله السلطة بحل نفسها احتجاجاً وتحمل إسرائيل المسؤولية، وتجد إسرائيل نفسها فجأة تهتم باحتياجات الفلسطينيين».

(يو بي آي)

خيمة في ميدان التحرير ترفع صور شهداء الثورة (عمرو نبيل ـ أ ب)

مبارك يعاني الضعف ويرفض تناول الطعام

مصر لن تدفع تعويضات لإسرائيل

أعلن وزير البترول المصري، المهندس عبد الله غراب، أمس، أن القاهرة ليست ملزمة بدفع تعويضات لإسرائيل بسبب توقف ضخ الغاز الطبيعي. وقال لصحيفة «اليوم السابع» المصرية إن «توقف ضخ الغاز إلى كل من الأردن وإسرائيل لم يكن بقرار من الحكومة المصرية، بل جاء لأسباب قهرية بعد تفجير الخط الموصل للدولتين». وشدّد على أن «القانون الدولي يمنح الجانب المصري كل الأسباب المنطقية لوقف تصدير الغاز مؤقتاً طالما توافرت أسباب المنع القهري». وأشار الى «التزام مصر بالتحاور مع كافة الأطراف المستفيدة من تصدير الغاز، وبتعديل كافة الاتفاقات بما يضمن لها أسعاراً عادلة للغاز الذي تصدّره». وحول قضايا الرئيس المخلوع، رفض نائب رئيس الوزراء المصري للتنمية السياسية والتحول الديموقراطي، علي السلمي، أن يكون مبارك مغيباً عن الحكم خلال السنوات الأخيرة من نظامه، وقال لصحيفة «الأخبار» المصرية إن «مبارك ونظامه اتهما الشعب المصري بعدم النضج السياسي وعدم الأهلية للديموقراطية، ويكفي أنهما قاما بتزوير الانتخابات البرلمانية الأخيرة، وبعد ذلك يسخر رئيس الدولة ويقول إن على المعارضة أن يكون لها دور أكبر في الانتخابات». ودعا الشعب المصري إلى اعتماد الثقة أساساً للتعامل بينه وبين الحكومة، وبينه وبين الجيش الذي وقف مع الثورة وحماها، رافضاً حملات التخوين. كذلك أقرّ السلمي في مقابلة مع «المصري» بتأخر الحكومة السابقة في التعاطي مع مطالب الثورة. وأكد أن «الحكومة ستعالج قانون مجلسي الشعب والشورى بما يحقق مطالب الثوار بعدم ترشح فلول الحزب

ما قل ودل

أدانت مصر، أمس، سياسة إسرائيل الاستيطانية. وقال وزير الخارجية، محمد كامل عمرو إن قرار إسرائيل طرح عطاءات لبناء 336 وحدة سكنية استيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة «يكشف نواياها الحقيقية حول عملية التسوية السلمية للقضية الفلسطينية والصراع العربي ــ الإسرائيلي». وشدّد على أن الأنشطة الاستيطانية كافة بالضفة الغربية والقدس الشرقية غير شرعية ومقامة على أراض محتلة، وأن «الاستيطان والسلام لا يجتمعان».

(يو بي آي)

«حماس» اعتذرت عن حضور اجتماع المجلس المركزي لكنها تدعم توجه الدولة

تكلمت مع بعض الدول بهذا الخصوص، وقالوا لي معك حق ونحن معك، ونحن مع إنجاز أشياء أخرى على الأرض كتفعيل المعبر وإنجاز قضية الجوازات وإنجاز الانتخابات المحلية»، لافتاً إلى وجود توجه لتفعيل لجنة المنظمة كي تسير الأمور كلها على سكة واحدة.

بدوره، أعلن رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، سليم الزعنون، أن حركة «حماس» اعتذرت عن تلبية دعوة إلى حضور اجتماع المجلس المركزي. وقال «وجهت رسالة الى رئيس المجلس التشريعي عزيز الدويك طالبته فيها بالحضور الى المجلس المركزي بصفته رئيساً للتشريعي، وبحضور رؤساء لجان التشريع من حركة حماس بوصفهم اعضاء طبيعيين في المركزي». وأضاف أن «الدويك أرسل لنا رسالة اعتذر فيها عن المشاركة هو وأعضاء «حماس»، لكنه أبلغ الزعنون أن نواب الحركة «يدعمون التوجه الفلسطيني الى مجلس الامن والجمعية العامة للأمم المتحدة».

ولفت الزعنون الى أنه «تقدم بطلب الى «حماس» في غزة لعقد اجتماع لأعضاء المجلس الوطني في القطاع، لكن «حماس» أيضاً اعتذرت عن السماح بعقده». الا أنه وصف اتصالاته مع رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل والدويك «بالإيجابية خاصة أنها (حماس) تدعم توجهنا الى مجلس الامن الدولي والامم المتحدة».

وتبدو فرص إعلان الدولة الفلسطينية في أيلول ضئيلة بسبب معارضة الولايات المتحدة، وهي آخذة بالتقلص مع زيادة الدول المترددة أو التي تبدي تحفظاتها، وآخرها كانت سلوفينيا، بحيث أعرب رئيس وزرائها بوروت باهور، الذي يزور المنطقة، عن تحفظاته عن اعلان استقلال فلسطين من جانب واحد، لأنه سيزيد من صعوبة المفاوضات مع اسرائيل.

(أ ف ب، يو بي آي)

في المجلس الماضي. على «حماس» قبول تشكيل الحكومة التي قلت إنها حكومتي التي ستأخذنا إلى الأمام، ولا تعيدنا إلى الوراء، وهي حكومة انتقالية من المستقلين والتكنوقراط».

وأعرب عن استعداده لذلك «وصولاً إلى الانتخابات الشفافة والنزيهة، وقد

المعارضة اليمنيّة تكثّف مشاوراتها لتشكيل مجلس وطني

تظاهر الآلاف من اليمنيين، أمس، للمطالبة بتنحي الرئيس علي عبد الله صالح في مدينتي تعز وإب، في وقتٍ استمرت فيه مساعي مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة، جمال بن عمر، للدفع بحل سياسي للأزمة، بعدما أجّل مغادرته اليمن استكمالاً للمشاورات مع مختلف الأطراف اليمنية.

وأرجعت صحيفة «أخبار اليوم» اليمنية بقاء بن عمر في اليمن إلى «طلب خليجي»، مضيفةً أن الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، عبد اللطيف الزياني، أجرى اول من أمس اتصالات هاتفية بقيادات في أحزاب اللقاء المشترك، و«أطلعهم على التطورات في ما يخص التوقيع على المبادرة الخليجية».

وفي السياق، نقلت «أخبار اليوم» عن مصادر وصفتها بالمطلعة قولها إن اللجان المشكلة من المشترك وشركائه، المكلفة بالتشاور حول إعلان المجلس الوطني، كثفت خلال الأيام الماضية تحركاتها بدرجة عالية وصلت حد الانعقاد والاجتماع الدائم.

في غضون ذلك، طالب المتظاهرون في مدينة تعز بوقف «القصف الوحشي» لقوات نجل الرئيس اليمني احمد علي صالح قائد الحرس الجمهوري، التي تسببت في مقتل العشرات في المدينة اثر القصف الذي تقوم به قوات الحرس يومياً على المدينة. وناشد المتظاهرون مجلس الأمن الدولي باتخاذ موقف حاسم من جرائم الإبادة الجماعية التي شهدتها تعز وبعض ضواحيها، وعبّروا عن رفضهم لسياسات العقوبات الجماعية التي تفرضها قوات نجل الرئيس صالح بتجويع الشعب من خلال أزمة المشتقات النفطية وانقطاع الكهرباء والمياه.

وفي مدينة إب وسط اليمن، أصيب ثلاثة متظاهرين أمس برصاص مسلحين موالين للرئيس اليمني، بعدما خرجت تظاهرة تندد بأداء السلطات اليمنية.

في هذه الأثناء، نفت الخارجية الفرنسية أمس معرفتها بوجود مفاوضات لتأمين اطلاق سراح الفرنسيين الثلاثة الذين اختطفوا في شهر أيار الماضي، بعد كشف مصادر يمنية عن أن الفرنسيين الثلاثة، الذين يعملون في مجال المساعدات الانسانية، قد خطفهم تنظيم «القاعدة» في اليمن بعد الاستيلاء على سيارتهم جنوبي البلاد، ويطالب بفدية قدرها 12 مليون دولار.

وعلقت الخارجية الفرنسية على هذه التقارير بالقول «ليست لدينا معلومات»، مشيرةً إلى أن التكتم على الجهود المبذولة في القضية يصب في مصلحة الضحايا المخطوفين، ويجعل الخطوات التي تتخذ في هذا الصدد أكثر فاعلية.

إلى ذلك، ذكرت تقارير إخبارية كويتية أن الكويت منعت دخول اليمنيين إلى اراضيها بعدما أوقفت الادارة العامة للهجرة كل المعاملات المتعلقة بحاملي الجنسية اليمنية، مبررةً الأمر بأسباب أمنية، وبسبب الأوضاع التي يمر بها اليمن.

(الأخبار، أ ب، يو بي آي)

العراق

زيباري: نحتاج إلى بقاء جنود أميركيّين

أكّد وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري، أمس، أن العراق بحاجة إلى بقاء عدد من الجنود الأميركيين في البلاد إلى ما بعد موعد الانسحاب المقرر نهاية العام الحالي، فيما بحث السفير الأميركي مسألة الانسحاب مع سياسيين عراقيين. وقال «هل هناك حاجة إلى مدربين وخبراء؟ الجواب نعم».

وأعرب عن تفاؤله إزاء إمكان «التوصل إلى نتيجة مقبولة، وليس اتفاقية جديدة أو تمديد، بل التوصل إلى الاستفادة من المجال المفتوح أمامنا لدعم قدراتنا وبنائها»، مرجّحاً «الاتفاق على الحصول على مدربين وخبراء لا قوات عسكرية مقاتلة». لكنه أوضح أن «الحكومة وحدها لا تستطيع أن تبتّ هذا الموضوع، ولا بد من إجماع سياسي وطني على أي قرار نتخذه في هذا الاتجاه. ويجب أن تدعمه كل القيادات السياسية في البلد».

وأعلن زيباري، في هذا الإطار، أن الرئيس العراقي جلال الطالباني دعا إلى عقد اجتماع يوم السبت المقبل تشارك فيه الأطراف السياسية، بهدف تحديد موقف من مسألة الوجود الأميركي في البلاد.

من جهة ثانية، جال السفير الأميركي في بغداد جيمس جيفري، برفقة قائد القوات الأميركية في العراق الجنرال لويد أوستن، على السياسيين العراقيين لاستبيان مواقفهم من انسحاب القوات، والتقى نائب رئيس الوزراء صالح المطلك وزعيم ائتلاف «القائمة العراقية» إياد علاوي.

وبحسب بيان صحافي صادر عن مكتب المطلك، فإنه ركّز خلال استقباله جيفري وأوستن على ملف الانسحاب المرتقب من العراق، وجرى التطرق إلى «اتفاقية الإطار الاستراتيجي المبرمة بين حكومتي البلدين، وضرورة أن تأخذ دورها الكامل، لكونها تمثل المرحلة اللاحقة في العلاقات بين البلدين، فضلاً عن بحث مجمل العلاقات الثنائية».

كذلك أفاد بيان صادر عن مكتب علاوي بأنه جرى بحث «سبل تنفيذ اتفاق أربيل لتحقيق الشراكة الوطنية في العراق، فضلاً عن عرض الأوضاع السياسية في المنطقة العربية عامة والعراق خاصة». وأضاف «أكد علاوي رداً على سؤال السفير عن رأيه في تمديد بقاء القوات الأميركية في العراق أنّ هذا السؤال يجيب عنه القائد العام للقوات المسلحة ووزيرا الدفاع والداخلية، وسيكون للعراقية رأي في هذا الموضوع».

في هذه الأثناء، تعرضت المنطقة الخضراء لقصف بصاروخ كاتيوشا مجهول المصدر، من دون معرفة حجم الخسائر والأضرار. وتضم المنطقة الخضراء مكاتب الحكومة والبرلمان العراقيين ومقار عدد من السفارات الأجنبية، بينها السفارتان الأميركية والبريطانية.

ميدانياً أيضاً، قُتل القيادي في تنظيم «القاعدة» عماد سعيد وأُصيب جندي عراقي بجروح خلال دهم منزل في غرب الموصل شمال العراق.

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

إضاءة

نقض فصل دحلان

نقلت وكالة «سما» الإخبارية عن مصادر فلسطينية قولها إن المحكمة الحركية التابعة لحركة «فتح» قررت ابقاء الوضع كما كان عليه قبل فصل عضو اللجنة المركزية محمد دحلان. وأضافت أن المحكمة الحركية قررت استكمال التحقيق مع دحلان من خلال لجنة التحقيق في القضايا المتعددة المثارة ضده. واضافت المصادر «ان عضو اللجنة المركزية للحركة ابو ماهر غنيم، شهد أمام المحكمة الحركية بأنه لم يبلغ دحلان بضرورة الحضور امام المحكمة، ما جعل المحكمة تنقض الاجراءات التي اتخذت بفصل دحلان على أساس أن المحكمة تعمل كأساس محكمة نقض تتعلق بالاجراءات التي اتخذت ومدى صحتها، وبالتالي يعاد الموضوع الى اللجنة المركزية لاستكمال اجراءاتها القانونية».

وقالت المصادر إن قرار المحكمة الحركية نص على أنّ توجّه دحلان الى المحكمة سابق لأوانه وأن الموضوع أعيد الى رئيس الحركة واللجنة المركزية، وأن على دحلان التوجه خلال اسبوعين الى الرئيس واللجنة المركزية، وإبداء استعداده للمثول امام لجنة التحقيق التي شكلتها المركزية، أو أي لجنة تحقيق أخرى.

(سما)

عربيات دوليات

انتخابات بلديّة في الضفة الغربيّة فقط

أعلن مسؤول في لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية أن الحكومة الفلسطينية قررت اجراء الانتخابات البلدية في الضفة الغربية فقط في 22 تشرين الأول. وقال المسؤول إن «لجنة الانتخابات تبلّغت من الحكومة أنها قررت ان تجري الانتخابات البلدية في22 تشرين الاول والتي تم تأجيلها عدة مرات بسبب اعطاء وقت للمصالحة». وأوضح أن لجنة الانتخابات المركزية وجهت رسالة الى الحكومة تشير الى «تعذر الإعداد للانتخابات في غزة بسبب استمرار «حماس» في اغلاق مكاتب اللجنة ومنع الموظفين من العمل ومصادرة سيارات اللجنة».

(أ ف ب)

الاحتلال يدهم مسرح الحريّة في جنين

قام جنود اسرائيليون أمس بعملية دهم في مبنى مسرح الحرية في جنين شمال الضفة الغربية، وأوقفوا اثنين من موظفيه. وشن الجنود الاسرائيليون هذه العملية بعد ثلاثة أشهر على اغتيال مدير المسرح جوليانو مير خميس (الصورة)، في مخيم جنين. وأكد مسؤولون عسكريون اسرائيليون أن الجيش «اعتقل فلسطينيين ملاحقين» خلال العملية في جنين.

(أ ف ب)

إسرائيل تشرعن سيطرة يمينيّة على مشاريع استيطانيّة

تسعى الحكومة الإسرائيلية وأعضاء كنيست من أحزاب التحالف والمعارضة إلى شرعنة سيطرة جمعية «إلعاد» اليمينية الاستيطانية على مشاريع استيطانية بالبلدة القديمة في القدس الشرقية المحتلة، وبينها ما يعرف باسم «حديقة الملك داوود» في حي سلوان الفلسطيني. وذكرت «هآرتس» أمس أن الحكومة ومجموعة أعضاء كنيست برئاسة يسرائيل حسون، من حزب كاديما، استأنفوا إجراءات من أجل تعديل قانون «الحدائق الوطنية» بحيث يحيل المسؤولية عن «حدائق وطنية» إلى جمعيات خاصة. ونقلت الصحيفة عن مصادر في منظمات إسرائيلية يسارية قولها إن سيطرة «إلعاد» على «الحديقة الوطنية» التي تحتل قسماً من سلوان ستمكن الجمعية من تهويد المنطقة المحيطة بالبلدة القديمة في القدس المحتلة.

(يو بي آي)

إيران

ديمسي يحذّر طهران من امتلاك سلاح نووي

وفد مصري ثقافي مصري يشدّد على تعزيز العلاقات بين القاهرة والجمهوريّة الإسلام

خصّ الرئيس الجديد لهيئة الأركان المشتركة للجيوش الأميركية، الجنرال مارتن ديمسي، إيران بأشد الانتقادات، في أول خطاب له بعد تسلمه منصبه الجديد، واصفاً نظامها بأنه «قوة مقوّضة للاستقرار»، فيما يزور وفد مصري الجمهورية الإسلامية لتحسين العلاقات

حذّر الرئيس الجديد لهيئة الأركان المشتركة للجيوش الأميركية، الجنرال مارتن ديمسي، أمس ايران من السعي إلى امتلاك أسلحة نووية او دعم الارهاب في العراق، موضحاً انها سترتكب «خطأ بالغاً في التقدير». وتعهد، خلال جلسة استماع لتثبيته في منصبه، أن يقود أقوى جيش في العالم في مرحلة جديدة تقوم على تقليص النفقات ومواجهة التحديات وفي طليعتها الحرب الإلكترونية.

ووصف ديمسي، الذي تم تثبيته أمس، نظام الجمهورية الاسلامية في مداخلته امام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ بأنها «قوة مقوضة للاستقرار». وقال «بنشاطاتها النووية وتحركاتها عبر أتباعها في جنوب العراق، ثمة احتمال كبير بأن ترتكب إيران خطأ بالغاً في تقديرها لتصميم الولايات المتحدة». وأضاف أن ايران قد تتحين في العراق «لحظة شبيهة بما جرى في بيروت»، في اشارة الى الهجومين على القوات الأميركية والفرنسية في العاصمة اللبنانية عام 1983.

وقال ديمسي إن ايران تريد أن «تبعث رسالة بأنها طردتنا من العراق»، فيما تعتزم الولايات المتحدة سحب ما تبقى من قواتها وعديدها 47 الف عسكري من العراق بنهاية العام، منهية بذلك مهمة عسكرية اختلفت فيها الآراء بشدة بين مؤيد ومعارض. وقال رداً على اسئلة اللجنة «ما دام لدينا جنود هناك فإننا سنقوم بكل ما ينبغي لحمايتهم، وأريد أن يكون ذلك واضحاً للجميع».

من جهة ثانية، أكد الوفد الثقافي والإعلامي المصري، الذي يزور إيران حالياً، ضروره تعزيز العلاقات بين طهران والقاهرة في كافة المجالات، داعياً الى بذل المزيد من الجهود لعودة العلاقات والتقارب بين البلدين. وشدد الوفد المصري الذي زار أمس وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء (إرنا)، على أن عودة العلاقات الايرانية ـ المصرية هي لمصلحة الأمة الاسلامية.

وأكد الكاتب في صحيفه «الأهرام» المصرية، أحمد السيوفي، ضرورة استخدام «دبلوماسية الوفود لإحباط الضغوط التي تمارسها اميركا والكيان الصهيوني وبعض دول الخليج لعرقلة التقارب الأيراني ـ المصري».

بدوره، رأى رئيس تحرير صحيفة «النور»، محمد حلمي أن الثورة الاسلامية في ايران تركت تأثيراً إيجابياً على ربيع الثورات في الوطن العربي، من بينها تونس ومصر. وقال ان ايران ومصر يشكلان جناحي الأمّة الاسلامية.

وكان شيخ الأزهر، أحمد الطيب، قد تسلّم رسالة أول من أمس من رئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني، علي لاريجاني، يدعوه فيها رسمياً إلى زيارة طهران.

في موازاة ذلك، أكد الرئيس الإيراني، محمود أحمدي نجاد، أن الشعبين الايراني والعراقي متحدان ويرتبطان بعلاقات تاريخية وثقافية خاصة، مشدداً خلال استقباله وزيري النفط والكهرباء العراقيين، عبد الكريم لعيبي، ورعد شلال، على أن الشعبين الايراني والعراقي لديهما مصالح وأعداء مشتركون، لذا ينبغي تطوير التعاون والتنسيق بينهما أكثر.

من ناحية ثانية، قالت الإذاعة الحكومية الإيرانية إن الرئيس نجاد قدم اقتراحاً للبرلمان أمس بتعيين رئيس شركة «خاتم الأنبياء» للهندسة والبناء والتي يسيطر عليها الحرس الثوري، رستم قاسمي، وزيراً للنفط. وسيناقش البرلمان مسألة إجراء اقتراع للتصديق على تعيين قاسمي وزيراً للنفط في الثالث من آب المقبل. وذكرت وكالة «مهر» الايرانية للأنباء، أن أمانة مجلس الشورى الإسلامي في إيران ستتسلم قائمة تتألف من أسماء 4 وزراء جُدد لتولي حقائب وزارات النفط، والعمل، والصناعة والتجارة، والرياضة.

وبموجب القائمة فإن قاسمي سيتولى حقيبة النفط، وعبد الرضا شيخ الاسلام حقيبة العمل والتعاون. وسيتولى مهدي غضنفري حقيبة الصناعة والتجارة، ومحمد عباسي حقيبة الشباب والرياضة.

ميدانياً، أعلن مصدر عسكري رفيع في مقر عمليات «حمزة سيد الشهداء» أن العمليات التي نفذها الحرس الثوري أخيراً أدت إلى مقتل أكثر من 50 عنصراً من العناصر «المعادية للثورة» وإصابة مئة آخرين بالاضافة الى أسر مجموعة أخرى، في اشارة الى الحرب التي تشنها السلطات الايرانية على عناصر حزب الحياة الحرة (بيجاك) المعارض في غرب إيران على الحدود مع شمال العراق. وطالب المسؤول «الحكومة المركزية العراقية أو حكومة اقليم كردستان بنشر قوات الشرطة والقوات العسكرية في الحدود المشتركة بين كردستان العراق وايران وتحمل مسؤولية المحافظة على الحدود المشتركة».

(يو بي آي، مهر، إرنا)

النروج تشدّد على الانفتاح والديموقراطية بعد «مجزرة برايـ

يتبين بعد مرور ستة ايام على «المجزرة» أن المجتمع النروجي لا يزال يعيش على وقع تداعياتها المباشرة، فيما أكد رئيس الوزراء، ينس ستالتنبرغ، ان مواجهة التحديات ستكون بمزيد من الديموقراطية والانفتاح

اخلت الشرطة النروجية، امس، جزءاً من محطة القطار الرئيسية في اوسلو اثر الاشتباه بوجود حقيبة مشبوهة على متن حافلة. إلا أن حالة الإنذار ما لبثت أن رُفعت بعد ساعتين، إثر تفتيش الحافلة من فريق من خبراء نزع الالغام بمساعدة كلاب بوليسية لرصد المتفجرات، ليعلن بعدها عدم العثور على اي شيء.

وتأتي هذه العملية في اطار ما أعلنته المتحدثة باسم الشرطة، ستورلا هنريكسبوي، لوكالة «فرانس برس» من أن «الشرطة تلقت الكثير من المعلومات من الجمهور منذ يومين»، مضيفة انه «اثناء عدة حوادث، تدخلت الشرطة على اساس قنوات تتعلق باشخاص او انشطة مشبوهة». وفي هذا السياق، اكدت الشرطة، أيضاً، انها تبحث عن رجل «مضطرب نفسياً» و«خطير»، يشبّه نفسه بـ«اندرس بيرينغ ـ برايفك».

وفي مؤتمر صحافي لرئيس الوزراء، ينس ستالتنبرغ، امس، أكد أن ما حصل يوم الجمعة الماضي «لن يرهبنا» وأن «النروجيين سيدافعون عن انفسهم من خلال اظهار عدم خوفهم من العنف»، اضافة الى أن الرد الفعلي سيكون «بالمزيد من الديموقراطية والمزيد من الانفتاح». ورأى أن «تأثير هذه الأحداث، في المدى البعيد، سيكون بمشاركة النروجيين اكثر في الحياة السياسية».

في المقابل، قال ستالتنبرغ إن «آراء المتطرفين شرعية لكن تحقيقها من خلال العنف ليس شرعياً». وفيما اعلن في حديثه أن الشرطة النروجية ستعيد النظر في التدابير الأمنية وفي طرق تفاعلها مع الأحداث بعد هذا الهجوم، كشف عن أنّ العديد من اجهزة الاستخبارات الأوروبية تشارك في التحقيقات الخاصة بهجوم يوم الجمعة.

في سياق آخر، اعلنت الشرطة انها عثرت ودمرت، ليل الثلاثاء الاربعاء، متفجرات مخزنة في مزرعة استأجرها المشتبه فيه، برايفك، لزراعة الخضر شمال اوسلو، رافضة الكشف عن طبيعتها وكميتها. وعن كشف الأخير، اثناء محاكمته، عن ارتباطه بخلايا اخرى، اعلنت قائدة اجهزة الاستخبارات الداخلية النروجية، يان كريستيانسن، انه لا يوجد اي دليل في الوقت الحاضر على أن هناك شركاء او روابط محتملة مع مثل هذه «الخلايا» في اوروبا. وقالت كريستيانسن لـ«البي بي سي»، أمس، «يمكنني ان اقول لكم إننا لا نملك في الوقت الحاضر دليلاً على وجود خلايا اخرى في النروج او بريطانيا»، موضحة أن اجهزتها تعمل «بنشاط على هذه المسألة» مع نظيراتها «في اوروبا والولايات المتحدة وأماكن اخرى». وأضافت «هذا ممكن، لكني أعتقد أنه غير مرجح كثيراً»، و«أعتقد أنّ هذا الشخص يريد أن يواصل تركيز الانتباه عليه». واذ قالت كريستانسن إنّ برايفك «تصرف تلقائياً»، شككت في اقتراحات محاميه بأن موكله كان مجنوناً. ودافعت عن تصرفات الشرطة النروجية، التي اتُهمت بالرد ببطء على الهجوم، وقالت «إن الجزيرة كانت بعيدة عن أوسلو، ووصلت الشرطة إلى هناك بأسرع ما يمكن».

في غضون ذلك، قال الوزير التركي لشؤون الاتحاد الأوروبي، إيغمان باغيس، امس، ان انضمام تركيا إلى الاتحاد سيضع حداً لمشاعر الكراهية والعنصرية الكامنة وراء هجومي النروج، اذ رأى أنه بالإضافة إلى التنديد بالإرهاب، على الاتحاد الأوروبي أن يرفض الدوافع الكامنة

تقرير

أوروبا تزيد مساعداتها لضحايا المجاعة

اعلنت مفوضة الاستجابة للأزمات بالاتحاد الأوروبي، كريستالينا جورجييفا، بعد زيارتها كينيا والصومال أمس، أن المفوضية الأوروبية ستزيد التمويل لضحايا الجفاف والمجاعة في القرن الافريقي، وأنها ستقدّم على الفور مبلغ 28 مليون يورو أخرى فضلاً عن 70 مليوناً قدمتها للمنطقة هذا العام، وذلك اضافة الى تبرعات قدمتها حكومات في الاتحاد.

وقالت جورجييفا، بعد زيارة معسكر داداب الذي يقيم فيه 400 الف شخص، ان «هذه الأزمة التي لم يسبق لها مثيل في القرن الافريقي تستدعي استجابة لم يسبق لها مثيل». وأضافت انه «إضافة إلى التمويل الجديد الذي يبلغ 27,8 مليون يورو، بدأت عملية لجمع 60 مليون يورو أخرى لتخفيف معاناة الكثيرين، وبهذا ستصل استجابتنا الى نحو 158 مليون يورو».

ويقول برنامج الأغذية العالمي إنه بحاجة الى تمويل عاجل إضافي قيمته360 مليون دولار. وفي سياق التبرعات، كشفت بلدية مدينة باريس انها ستقدم مبلغ 200 الف يورو لحساب منظمتين غير حكوميتين تعملان في مجال المساعدات الانسانية في القرن الافريقي.

من جهته، اعلن المنسق العام للأمم المتحدة للشؤون الانسانية في الصومال، مارك بودن، أن المجاعة تزداد في جنوب البلاد، في المناطق التي لا تصلها المساعدات.

وفي غضون ذلك، اعلن المسؤولون عن برنامج الأغذية العالمي «بام» انهم باشروا بمد ضحايا الجفاف في الصومال بالمساعدات من خلال جسر جوي نقل اليوم 10 أطنان من المساعدات الى مطار مقديشو، وأن الهدف هو الامداد بمئة طن من خلال عدد من الرحلات.

الأزمة التي لم يسبق لها مثيل في القرن الأفريقي تستدعي استجابة لم يسبق لها مثيل

وفي اطار آخر، اتصل الامين العام للأمم المتحدة بان كي مون هاتفياً، أول من امس، بالملك السعودي، وأمير الكويت، ورئيس الوزراء القطري، ووزير الخارجية الاماراتي، طالباً منهم تمويل الحملة لمكافحة المجاعة في افريقيا.

وجاء في بيان للأمم المتحدة أن بان كي مون اوضح للذين اتصل بهم أن فقط نصف مبلغ المليارَي دولار الضرورية للتصدي للمجاعة في القرن الافريقي الذي يشهد موجة جفاف، قد دفع حتى الآن. وأشار، الى أن بان كي مون تلقى بالاجمال اجوبة ايجابية، وأن الذين اتصل بهم تعهدوا بتقديم مساعدة اضافية.

الى ذلك، اعلنت وكالة الإغاثة الدولية البريطانية، أوكسفام، اول من امس، تنظيم مباراة خيرية بكرة القدم بين مانشستر يونايتد الإنكليزي وسلتيك الاسكتلندي، لصالح حملتها لمكافحة أزمة الغذاء. وقالت المنظمة إن المباراة ستقام في التاسع من آب المقبل وسيشارك فيها النجوم السابقون في الناديين الإنكليزي والاسكتلندي.

(الأخبار، رويترز، يو بي آي، ا ف ب)

عربيات دوليات

مستشارا مدفيديف يحذّران من بقاء بوتين

رأى اثنان من المستشارين في الكرملين في مقال أمس، أن روسيا ستشهد «كارثة» اذا لم يترشح الرئيس ديمتري مدفيديف الى الانتخابات الرئاسية في 2012 ومهد الطريق لعودة رئيس الوزراء فلاديمير بوتين. وفي مقال نشرته صحيفة «فيدوموستي»، قال ايغور يورجنس ويفغيني غونتماخر الذي يرأس معهد التنمية المعاصرة (مركز بحوث ودراسات يقدم المشورة للكرملين) «اذا رفض الرئيس الحالي تجديد ولايته فستنجم عن ذلك أزمة في البلاد». وأضافا أن «استقراراً مرادفاً للركود والتراجع والكارثة الوطنية»، سيستمر فترة طويلة مع فلاديمير بوتين، مما يؤدي الى «هروب رؤوس الاموال وهجرة من روسيا وتراجع الأسواق الروسية وتفاقم التطرف» القومي. (أ ف ب)

الجنرال ديمسي في مجلس الشيوخ الأميركي اول من امس (جايسون ريد ـ رويترز)

...يّة

...يفك»

خلفه أيضاً. وأضاف «يمكن تدمير بذور الكراهية والعنصرية التي سببت هذه الهجمات من خلال عضوية تركيا في الاتحاد». وأضاف أن الاتحاد سيفوّت فرصة تحقيق السلام إذا رفض عضوية تركيا.

في اطار آخر، زار الرئيس الاميركي باراك اوباما، أول من امس، مقرّ إقامة السفير النروجي في واشنطن للتعزية بضحايا الهجومين. وتوجّه اوباما الى مقر اقامة السفير النروجي في تحرك لم يكن على الجدول الرسمي لأنشطة الرئاسة الاميركية، ورافقه نائبه جو بايدن. وأشار البيت الابيض الى أن زوجتيهما، ميشال اوباما وجيل بايدن، اللتين لم ترافقاهما، كتبت كل منهما في السابق رسالة تعزية سلمتاها الى النروجيين. وكتب اوباما على سجل التعازي «الى النروجيين، قلبنا انفطر لخسارة هذا العدد من الاشخاص، خصوصاً الشبان الذين كان امامهم العمر بكامله ليعيشوه». وخلص إلى أن «ما من كلمة يمكنها أن تداوي الحزن، لكن اعلموا ان الاميركيين يفكرون بالنروجيين ويصلّون لأجلهم وسنبقى متضامنين في المستقبل».

(ا ف ب، ا ب، يو بي آي)

استراحة

كلمات متقاطعة 892

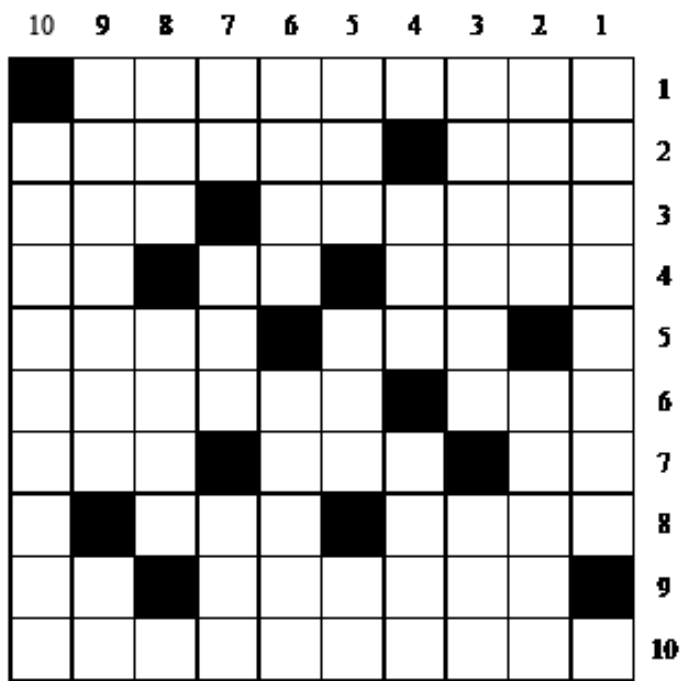

أفقيا

1-ساحة في باريس عند مدخل الشانزيليزيه نصبت فيها مسلة الأقصر الفرعونية – 2- رباط ورسن – فطائر تنقش وتلتّ بالزعتر والزيت – 3- من قمم هملايا في التبت تسلقتها بعثة فرنسية عام 1955 – نوع وجنس – 4- حيّة قصيرة حمراء تندس تحت التراب – قطعة أرض ذات جدار وحدّ معلوم – للتفسير – 5- ضد هجا – يلزق – 6- نتف ريش الطائر بالعامية – عاصمة أرخبيل كيريباتي وأكثر المعارك دموية بين أميركا واليابان خلال الحرب العالمية الثانية – 7- للنداء – أحدث في الأرض حفرة بواسطة المعول – من الحيوانات – 8- نجعل الشيء سويّاً – زرع في الأرض – 9- ما يؤكل في أواسط النهار أو أوائله – إسم بوذا في الصين – 10- شاعر لبناني راحل من شعراء المهجر ومن العصبة الأندلسية نظم الزجل أولاً ثم الشعر بالفصحى

عمودياً

1- أديب وعالم مصري راحل أشهر آثاره فجر الإسلام وضحى الإسلام وظهر الإسلام – 2- ما يُلبس – مدينة كندية بضاحية مونريال – 3- بطل أسطوري كان ملكاً على مدينة أرك في ما بين النهرين – وريث المُلك أو العهد – 4- ملك الغابة – مدينة فلسطينية – 5- حشرات مجتهدة تأثر بها تيمورلنك – موت – إناء من نحاس لغسل الأيدي – 6- مدينة قديمة في شمال الهند على الغانج كانت مركزاً علمياً للهندوس – عائلة سفير إسرائيل في لندن أغتيل عام 1982 وكان السبب الرئيسي لإجتياح إسرائيل لبنان – 7- للندبة – عملة إيطالية – أحرف متشابهة – 8- حرّك جسمه على إيقاع الموسيقى – دولة آسيوية – 9- حيوان ضخم منقرض – ماركة صابون – 10- سياسي وكاتب فلسطيني راحل كان عضو باللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وممثلها في لبنان

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- بحر الرُّقاق – 2- تدمر – كابري – 3- رس – ابن سينا – 4- فري – يا – 5- طب – الكونغو – 6- روستو – نورس – 7- الب – نس – سرو – 8- دو – ثيرا – هك – 9- نسر – القمر – 10- غينيا بيساو

عمودياً

1- بترو طراد – 2- حدس – بولوني – 3- رم – سب – سن – 4- ارارات – ثري – 5- بيلوني – 6- زكن – سراب – 7- قاسيون – آلي – 8- ابيانوس – قس – 9- قرن – غرزهما – 10- ياموسوكرو

sudoku 892

			5			7	2	
8	2	9	7					
			4	2		8	1	
5				8				7
4			9		5			2
9				6				3
	3	8		4	9			
					1	4	6	8
	4	7			2			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 891

9	5	6	1	2	4	7	8	3
4	7	8	6	9	3	2	1	5
3	1	2	5	7	8	6	9	4
5	8	4	9	1	7	3	2	6
2	9	7	3	5	6	1	4	8
6	3	1	8	4	2	5	7	9
1	4	5	2	3	9	8	6	7
7	6	3	4	8	1	9	5	2
8	2	9	7	6	5	4	3	1

مشاهير 892

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

من رجالات النهضة العربية وأول من أسس مطبعة تطبع باللغة العربية عام 1734. كان يتمتع بموهبة الرسم وقد رسم نفسه من خلال إنعكاس صورته في الماء 4+5+9+2+1+3 = ضد الأقرب ■ 8+7+11 = قطعة النرد ■ 6+10 = يُستخرج من العنب والتفاح

حل الشبكة الماضية: **انغريد برغمن**

إعداد **نعوم مسعود**

مبوب

◄ وفيات ►

انتقلت الى رحمته تعالى
المأسوف عليها
الشيخة أميلي ديب رزق
أرملة سليمان عيد الشدراوي
ابنا الفقيدة: عيد الشدراوي وعائلته (الرئيس العالمي للجامعة الثقافية في العالم)
نوفل الشدراوي وعائلته (رئيس اتحاد بلديات قضاء بشري سابقاً)
بناتها: وداد أرملة المرحوم نعوم الخوري وعائلتها
نجاة أرملة المرحوم نبيل عقيقي وعائلتها
منى أرملة المرحوم فريد فرحات وعائلتها
عائلات اشقائها المرحومين مطانيوس والياس وتوفيق رزق (في الوطن والمهجر)
شقيقاتها عفيفه أرملة المرحوم رشيد صفير وعائلتها
سعدى أرملة المرحوم الخوري انطون العنداري وعائلتها
سلوى أرملة المرحوم جان الخوري العلم وعائلتها
وعموم عائلات الشدراوي، رزق، دياب وعائلات حدث الجبة في الوطن والمهجر ينعونها اليكم
تقبل التعازي يوم الاحد في 31 الجاري في صالون كنيسة ماري دانيال حدث الجبة حيث يقام قداس عن نفسها
واليوم الخميس في 28 تموز 2011 في صالون كاتدرائية مار جرجس المارونية ـ وسط بيروت
من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً

إدارة وموظفو شركة FAP ـ لبنان
ينعون الشيخة الفاضلة
آملي ديب رزق
أرملة المرحوم سليمان عيد الشدراوي

إدارة وموظفو شركة
Latex Foam - Ghana
ينعون الشيخة الفاضلة
آملي ديب رزق
أرملة المرحوم سليمان عيد الشدراوي

إدارة وموظفو شركة
Clenzi S.A.R.L. - Lebanon
ينعون الشيخة الفاضلة
آملي ديب رزق
أرملة المرحوم سليمان عيد الشدراوي

إدارة وموظفو Latex Foam -Niger
ينعون الشيخة الفاضلة
آملي ديب رزق
أرملة المرحوم سليمان عيد الشدراوي

إدارة وموظفو شركة
Latex Foam - Borkina
ينعون الشيخة الفاضلة
آملي ديب رزق
أرملة المرحوم سليمان عيد الشدراوي

إدارة وموظفو شركة
FAP Furniture & polyester Ind. Saoudi Arabia
ينعون الشيخة الفاضلة
آملي ديب رزق
أرملة المرحوم سليمان عيد الشدراوي

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

زوجة الفقيد جاكلين جورج بالقجي
أولاده عبد الله
الدكتور جاك وعائلته
جورج وأولاده
بناته إلهام زوجة ميشال زبليط وعائلتها
ابتسام زوجة النائب السابق الياس عطا الله وعائلتها
سميرة
شقيقه جورج طعمه وعائلته (في المهجر)
عائلة شقيقته المرحومة جورجيت زوجة كرم رحال
وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم المرحوم
فؤاد عبدو طعمه
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه في تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم الخميس في 28 تموز 2011 في كنيسة المخلّص للروم الكاثوليك في السوديكو شارع مونو، ثم ينطلق موكب الجثمان إلى طرابلس حيث تقام صلاة البخور لراحة نفسه الساعة الرابعة من بعد الظهر في كنيسة سيدة البشارة في الميناء مستديرة البيئة، وتقبل التعازي لغاية الساعة السادسة مساءً في صالون الكنيسة.
تقبل التعازي قبل الصلاة ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً ويوم الجمعة 29 تموز في صالون كنيسة المخلّص للروم الكاثوليك في السوديكو شارع مونو من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

انتقل إلى رحمته تعالى
جورج يوسف غانم
(عضو مجلس بلدية العذرا والعذر)
جامعة آل غانم
بلدية العذرا والعذر
زوجته ليلى جريس غانم
ابناه: زياد وزوجته نهى زغدودي
جهاد وزوجته رانيا أنطون وعائلتهما
أشقاؤه: إيلي وبيار وأنطوان وعائلاتهم
شقيقته: ماري
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم الخميس 28 الجاري في كنيسة مار يوسف العائلية ـ جورة بدران.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الجمعة والسبت 29 و30 الجاري في صالون الكنيسة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الثامنة مساءً.

نعي

الأهالي والمجلس البلدي والمخاتير والجمعيات والأندية والفعاليات والأطفال في بلدة كفرصير الجنوبية يتقدمون بأحر التعازي والمواساة القلبية من عائلة وذوي الفنان القدير المرحوم
محمود مبسوط
المعروف بـ«فهمان»
ومن الفنان القدير صلاح تيزاني (أبو سليم)، ونقابة الفنانين اللبنانيين، وكل المحبين له، ويدعون الله أن يتغمده بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جنانه.

الأهالي والمجلس البلدي في ميفدون ــ النبطية يتقدمون بأحر التعازي والمواساة القلبية من عائلة وذوي الفنان القدير المرحوم
محمود مبسوط
المعروف بـ«فهمان»
ومن الفنان القدير صلاح تيزاني (أبو سليم)، ونقابة الفنانين اللبنانيين، وكل المحبين له، ويدعون الله أن يتغمده بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جنانه.

الأهالي والمجلس البلدي في عربصاليم الجنوبيّة يتقدّمون بأحرّ التعازي والمواساة القلبيّة من عائلة وذوي الفنّان القدير المرحوم
محمود مبسوط
المشهور بـ«فهمان»
ومن الفنان القدير صلاح تيزاني (أبو سليم)، ونقابة الفنانين اللبنانيّين، وكل المحبّين له، ويدعون الله أن يتغمّده بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جنانه.

ذكرى أسبوع

يصادف اليوم الخميس الموافق فيه 28 تموز 2011 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المأسوف على شبابه المرحوم
محمد اسماعيل رمال

شقيقاه: زاهر، ووسام (معاون أول في الجيش اللبناني).
أصهرته: الحاج عبد الله رمال، المؤهل المتقاعد في قوى الامن الداخلي عادل رمال، زهير رمال، وأيمن رمال.
خاله: الدكتور أحمد رمال، والمؤهل أول في قوى الأمن الداخلي عدنان رمال.
وبهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته الدوير – قضاء النبطية، عند الساعة الخامسة عصراً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل رمال، آل كرنيب، وعموم أهالي بلدتي حداثا والدوير.

◄ مبوب ►

مفقود

فقد جواز سفر باسم محمد محمد عبد الغني الدفراوي لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/520700

فقد جواز سفر باسم زينب حسن الدرنوح، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/711768

فقد جواز سفر باسم ميساء هاني عطوي، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم71/327129

فقد جواز سفر باسم محاسن محمد حمزة، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم03/644974

فقد جواز سفر بإسم فاطمة أحمد نور الدين لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم : 70/784764

مطلوب

Trading Co. at Zalka required - junior accountant - Logistic officer - executive secretary CV to :
lebanesehr@hotmail.com

Air France-KLM recrute : Agent à l'aéroport de Beyrouth
Merci d'envoyer CV+Lettre de motivation à l'adresse électronique suivante: mail.rh.bey@airfrance.fr
Pour plus d'info. prière de visiter www.airfrance.com.lb

إعلان
بيع صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/105 (الرئيسة عون)
طالبة التنفيذ: شركة كابيتال انفسمنت كوربويشين ش.م.ل.
وكيلها المحامي كميل مراد
المنفذ عليهما: علي حسن عبيد
سعاد عادل السبع
برج البراجنة ـ المنشية قرب محطة الخطيب سابقاً ملك حسن الخطيب
السند المطلوب تنفيذه: سندات دين مستحقة بقيمة /68425000/ل.ل.
تاريخ قرار الحجز: 2011/3/22
تاريخ تسجيله: 2011/5/10
العقار المطروح للبيع رقم 2370/قسم 11 منطقة برج البراجنة:
طابق ثاني شمالي ويتألف من مدخل وغرفتين ودار مقسومة ومطبخ وحمام ومنافع ولدى الكشف تبين ان ما ذكر اعلاه ينطبق على الواقع، وارض الشقة بلاط موزاييك والابواب الخارجية والنوافذ المينيوم والابواب الداخلية خشب مدهون موغونو وحالتها جيدة ومشغولة من المنفذ عليهما.
حق مختلف خاضع لنظام ملكية الطوابق يشترك بملكية القسم رقم واحد . تأمين درجة اولى مع حق التحويل . استحقاق حسب شروط العقد الدائن: شركة كابيتال انفسمنت كوربوريشين ش.م.ل المدين: علي حسن عبيد . قيمة التأمين عشرون مليون ل.ل.
التخمين: /99000/د.أ.
الطرح: /59400/د.أ.
تاريخ ومكان المزايدة: وقد تحدد موعد المزايدة نهار الثلاثاء الواقع فيه 2011/10/25 الساعة الحادية عشرة امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.
شروط البيع: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة، كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته كما عليه وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
مأمور التنفيذ
نزيه بعلبكي

إعلان
تعلن بلدية زحلة . معلقة عند الساعة الثانية عشرة ظهراً بتاريخ 2011/8/18 بطريقة المناقصة العمومية،
إعادة تلزيم ملف أعمال طارئة اشغال مجاري صحية ضمن النطاق البلدي لمدينة زحلة.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة ان يطلع على دفتر الشروط الخاص الموجود لدى الدائرة الإدارية في البلدية أثناء الدوام الرسمي وعليه تقديم عرضه باليد او بالبريد المضمون شرط ان يصل الدائرة الإدارية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لهذه المناقصة.
زحلة في 2011/7/26
رئيس بلدية زحلة . معلقة
المهندس جوزف دياب المعلوف

إعلان
عن استئجار اربعة محلات لاستعمالها مستودعاً
بناء لرأي مجلس الخدمة المدنية ادارة الابحاث والتوجيه رقم 1686/تاريخ 19 تموز 2011
تعلن بلدية النبطية عن رغبتها في استئجار اربعة محلات لاستعمالها مستودعاً
. مواصفات المستودع:
1. قريب من مركز البلدية
2. عبارة عن اربعة محلات متجاورة طابق ارضي بحالة جيدة (بناء حديث).
3. امامه مساحة من المواقف.
4. يوجد على الاقل طريق بمحاذاته.
. المستندات المطلوبة:
1. صورة عن سند التمليك.
2. افادة عقارية لا يعود تاريخها الى اكثر من ثلاثة أشهر.
3. بيان مساحة.
4. خريطة افراز.
5. صورة فوتوغرافية للعقار.
6. صورة هوية صاحب العقار.
على أن لا تقل مدة الاستئجار عن ثلاث سنوات وما فوق.
فعلى أصحاب العقارات الراغبين بذلك الحضور الى مبنى البلدية الكائن في مبنى اتحاد بلديات الشقيف . شارع البريد . طابق ارضي يومياً وخلال اوقات الدوام الرسمي وذلك خلال مهلة 15 يوماً من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية.
النبطية في 2011/7/23
رئيس بلدية النبطية
د. أحمد كحيل
التكليف 1138

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانيه بطرابلس
طلب المحامي الياس ساسين بوكالته عن وداد الياس بركات بالاصاله وبصفتها احد ورثة كل من جوليت وفريده الياس بركات سند بدل ضائع 1831 كوسبا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى بالشمال
طلب المحامي حسن خالد بوكالته عن احد ورثة محمد حسين حمدان شهادة قيد بدل ضائع 1389 بخعون
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى بالشمال
طلب عبد الرزاق الصديق لموكله بنك سوسيته جنرال عن البنك اللبناني الباكستاني المتحد ش.م.ل. شهادة تأمين بدل ضائع للعقار /17/المقيطع
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف

إعلان قضائي
بتاريخ 2011/07/25 قرر رئيس الغرفة الابتدائية المدنية في النبطية المناوب القاضي محمد بري عملاً بأحكام المادة 512 أ.م.م نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من حسن الحر برقم 2011/549 الذي يطلب بموجبه شطب اشارة دعوى حكم قرار: دعوى من الشيخ عبد الله الحر ضد مالك هذا العقار الموضوعة على صحيفة العقار رقم 123 جباع
مهلة الاعتراض عشرون يوماً تلي النشر
رئيس القلم
محمد عاصي

إعلان
تعلن المديرية العامة للأمن العام عن تمديد مهلة تسوية أوضاع رعايا العرب والأجانب المخالفين لنظامي الإقامة والدخول لغاية 2011/10/26 ضمناً.
تحذر هذه المديرية المواطنين من استخدام أي عامل أو خادم عربي أو أجنبي خلافاً للأصول تحت طائلة الملاحقة القانونية.

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان دعوة

إلى كل من:

رقم العقارات	المنطقة	أصحاب الحق
2127	هرمل شربين	علي ومحسن سليمان الحاج جعفر
1593	هرمل شربين	ورثة حسن قاسم ناصر الدين ومنير بن محمود علي شمص ناصر الدين وخديجه حسن امين ناصر الدين
1527	هرمل شربين	ورثة علي سعيد علي موسى جعفر وورثة محمد سعيد علي موسى جعفر وياسين موسى حسن جعفر وابراهيم سعيد علي موسى جعفر وعبد الكريم حسن جعفر
1542 . 1538	هرمل شربين	أسعد محمد مصطفى ناصر الدين
2041 . 2031	هرمل شربين	ورثة عوض الحاج حسن جعفر
1527	هرمل شربين	زلفة بنت زين علي شمص ناصر الدين
2048	هرمل شربين	علي سلمان جعفر ومحسن وعلي ومحمد سلمان الحاج حسن جعفر
2254 . 175	هرمل شربين	ورثة عبد علي سعدون جعفر
447	هرمل شربين	ورثة راشد بن جعفر جعفر
440	هرمل شربين	ورثة سعيد موسى حسين جعفر
2011 . 2131	هرمل شربين	حسن عوض الحاج حسن جعفر
2011	هرمل شربين	علي عوض الحاج جعفر
2012	هرمل شربين	ورثة سعيد علي موسى جعفر
2053	هرمل شربين	ورثة اسعد الحاج حسن جعفر
2043 . 2032	هرمل شربين	محمد رشيد الحاج حمود جعفر
1538	هرمل شربين	ورثة حسن محمد مصطفى ناصر الدين
1912	هرمل شربين	نايف حسين علي شمص ناصر الدين
1910	هرمل شربين	علي حسين حسن شمص ناصر الدين
1538 . 1540	هرمل شربين	يوسف محمد مصطفى ناصر الدين
1915	هرمل شربين	محمد بن محمود علي شمص ناصر الدين
470 . 471	هرمل زغرين	علوان ومحمد محمود قاسم ناصر الدين
471	هرمل زغرين	محمود قاسم محمد ناصر الدين
414	هرمل زغرين	محسن علي محمد ناصر الدين
412	هرمل زغرين	حسن علي ناصر الدين
416 . 412	هرمل زغرين	علي احمد ناصر الدين
417	هرمل زغرين	حسن ومحمد محمود قاسم ناصر الدين
1083	الهرمل	هلا غالب محفوظ
2283 . 2822	الهرمل	سعدون تنال حماده
3208	الهرمل	سهى حسن الهق
3095 . 3096	الهرمل	خليلي بنت علي السعيد علام زوجة علي قاسم ناصر الدين
2821	الهرمل	راغب عبد الله القبوط ومرغريت مانسيا
2821 . 2822 . 2823	الهرمل	نزيه محمد القبوط وعبد الكريم سعيد القبوط
2821	الهرمل	حياة وسامي سعيد القبوط وغنيه وزهيه سعدون القبوط ومزنه ونعيمه وسعدون وعبد المهدي حسين القبوط ومهدي وحمد ومحمد وعبد الهادي وفرنجيه وفهده وحمده وعلي اسعد القبوط ونجوب المسمار وزينب المسمار
1083	الهرمل	صباح وحمده عباس القنطار وعبد الله اديب سرور وقاسم حسن المقهور
1083 . 1084	الهرمل	راشد محسن المقهور ونتيجه وفهده وحمده موسى المقهور
3959 . 3958	الهرمل	عيسى موسى مصطفى ناصر الدين وناصر الدين محمد مصطفى ناصر الدين
1074	الهرمل	عباس ابراهيم المقهور
2813	الهرمل	مصطفى محمد الخطيب
3964 . 3958	الهرمل	علي كنج موسى ناصر الدين ومزنه محمد اسماعيل ناصر الدين ارملة كنج موسى ناصر الدين وورثة كنج موسى ناصر الدين
3088	الهرمل	فاطمة جعفر الحاج حسين
3118	الهرمل	دعيبس مصطفى موسى الحاج حسين
2775	الهرمل	عقيل محمد الحاج حسين
3385	الهرمل	ورثة احمد محمد مصطفى ناصر الدين ومحمود وعلي وخضر محمد مصطفى ناصر الدين
3212	الهرمل	حسين علوان ناصر الدين
3124	الهرمل	جميل ابراهيم علاء الدين وصبحيه خليل الحاج يوسف ودعيبس اسعد الجوهري واسعد دعيبس الجوهري وكتيبه حسن الجوهري وعبد وحسن الجوهري وفواز علي الجوهري
2785	الهرمل	بقية ورثة مسلم بن حسين عباس الجوهري ما عدا سعدى ومرشد ومرشد وعبد مسلم الجوهري
1073	الهرمل	فهيمه عبدو سميا واحمد مصطفى اسكندر ونهره خليل اسكندر
3993	الهرمل	علي ومحمد سليم شمص ناصر الدين
3989	الهرمل	علي حمد ناصر الدين وسعد وعبد الكريم ناصر الدين
3386	الهرمل	ورثة مصطفى محمد مصطفى ناصر الدين
3149	الهرمل	سلوى حسن موسى وخانم موسى موسى
5605 . 5597	الهرمل	خاص مالكي العقارات 746 ومن عقار 5590 الى عقار 5608
3088	الهرمل	نهيل يوسف الفقيه
3212	الهرمل	علي دعيبس مطر ويوسف علي ناصر الدين
724	الهرمل	محمد علي منصور وعلي محمد شاهين
3103	الهرمل	امال ابراهيم الزين زوجة يحي صيداوي
3094	الهرمل	هديه نعمه ابو الحسن
3332	الهرمل	ماغي سالم العكاري
3331	الهرمل	حميد كمال القزي
5601	الهرمل	صفيه عبد الله هاشم
3099	الهرمل	قره يت كريكور جابوطيان
623	الهرمل	مهده سعيد القبوط
3323	الهرمل	محمود وكمال سعد عيتاني
3118	الهرمل	خالد فضل الله البدوي
3113 . 3094	الهرمل	حميد حسن الرشعيني
3096 . 3095	الهرمل	حيدر بن خليل الرشعيني
3211	الهرمل	محسن علي الهق
2839	الهرمل	حسين حسن ناصر الدين
3991	الهرمل	سليم جواد شمص ناصر الدين
2824	الهرمل	حسن جواد ناصر الدين
3992	الهرمل	احمد محمد ناصر الدين

إن لجنة الاستملاك الابتدائية في البقاع تبلغكم المرسوم رقم 5791 تاريخ 2011/4/6 العائد لانشاء خط توتر عالي القبيات . الهرمل وتدعوكم الى جلسة في مكتبها الكائن في سراي زحلة الطابق الثاني الساعة الحادية عشرة من يوم الجمعة الواقع فيه 2011/8/26 وينبغي اعلام اللجنة عن اصحاب الحقوق وفقاً للمادة 15 من قانون الاستملاك مصحوبين بسند تمليك أو افادة عقارية حديثة وذلك لتقرير التعويض او نزع الملكية وفي حال عدم حضوركم تجري المعاملة غيابياً وفقاً للاصول.

رئيس لجنة الاستملاك الابتدائية في البقاع
القاضي طنوس مشلب

ورشة عمل حول وهب الأعضاء في AUST

رعت الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا (AUST) ورشة عمل أقامتها "اللجنة الوطنية لوهب وزرع الأعضاء والأنسجة" في لبنان. الورشة التي استضافتها الجامعة على فترة أربعة أيام شارك فيها أكثر من ستين طبيباً وممرضاً، بهدف تثقيف الأطباء والممرضين الذين يعتنون بحالات الوفاة الدماغية، ولتعميم آلية عمل موحّدة بين المستشفيات واللجنة لزيادة نسبة وهب الأعضاء في لبنان. وتعمل اللجنة منذ أكثر من عشر سنوات على تحفيز الوعي حول وهب الأعضاء، على مستوى المستشفيات والهيئات الطبية ورجال الدين والجمعيات.

ووضعت جامعة AUST كل طاقاتها العلمية والمخبرية في تصرف لجنة وهب وزرع الأعضاء من أجل أي مساعدة قد تحتاجها في المستقبل.

(بيان)

الرياضة اللبنانية

عمّم الاتحاد اللبناني للرماية بياناً إعلاميّاً أعلن فيه نتائج مشاركة بعثة منتخب لبنان في كأس العالم والتي يحققها للمرة الأولى، مع إشارة في البيان الى أن الاتحاد أوقف السفر السياحي. فما هي أسباب الاتحاد في التطرق الى المسألة الأخيرة؟

اتحاد الرماية يوقف المشاركات السياحيّة وسالم يردّ: الأرقام تتكلّم

عبد القادر سعد

قد يرى البعض أن مشاركة منتخب لبنان في كأس العالم للرماية على الأطباق التي جرت في مدينة ماريبور السلوفينية، عبر بعثة مؤلفة من ثمانية لاعبين ولاعبة واحدة، أمر طبيعي نسمع عنه كثيراً في رياضتنا اللبنانية. واللاعبون هم: طليع بوكامل، عبدو يازجي، نضال الأسمر، وليد نجار، جاد حمادة، راي باسيل، إيلي عقيقي، سليمان سارة وزياد ريشا (رئيس الاتحاد الذي يشارك في فئة السكيت). لكن المتابعين لرياضة الرماية قد يتنبّهون الى وجود اسم غائب، هو جو سالم حامل برونزية الألعاب الآسيوية وأحد أبطال لبنان في اللعبة. وقد يظن البعض أن اسمه سقط سهواً من البيان، لكن حقيقة الأمر هي أن سالم لم يشارك في المسابقة بعد قرار من اتحاد اللعبة، طرح على الجمعية العمومية ونال موافقة 7 جمعيات من أصل 9، باعتماد النتائج في البطولات المحلية كمعيار أساسي في حجز مقعد لأي لاعب في بعثة لبنانية الى مسابقة رسمية، وتحديداً في مسابقات كأس العالم الأربع وبطولة العالم. أما من يريد

> يحضر ريشا لمفاجأة تدريبية كبيرة قبل بطولة آسيا

باسيل وأسباب التراجع

رأت الرامية راي باسيل (الصورة) أن التراجع في عدد الأطباق التي سجّلتها (65 طبقاً والمرتبة 45، مقابل 72 والمرتبة الخامسة عام 2009) يعود الى استعدادها المتأخر قبل المسابقة (بدأت قبل شهر ونصف فقط). لكن الأمور اختلفت الآن تمهيداً لبطولة العالم في أيلول ولبطولة آسيا في كانون الثاني 2011 في قطر.

المشاركة الخارجية، فهناك عديد من مسابقات «الغران بري».
وكان العرف في السابق أن أي بعثة كانت تتشكل من لاعبين لبنانيين سمحت لهم أرقامهم في البطولات المحلية بالتأهل، إضافة الى لاعبين يرغبون في المشاركة ويسافرون على نفقتهم الخاصة. هذا ما انعكس سلباً على نتائج لبنان الخارجية، ما دفع اتحاد اللعبة الى إصدار قرار بعدم سفر أي لاعب على نفقته الخاصة، بل على نفقة الاتحاد، وذلك ضمن معايير صارمة تكون الأرقام المسجلة هي الحاسمة في اختيار اللاعبين. قرار يرى رئيس الاتحاد زياد ريشا أنه اتخذ لتحسين النتائج خارجياً، وخصوصاً أن لبنان يسعى إلى تحقيق أكبر عدد من الأرقام التأهيلية الدولية (Minimum Qualification score) وذلك من أجل تعزيز حظوظه في الحصول على بطاقات «وايلد كارد» للمشاركة في أولمبياد لندن 2012، نظراً إلى صعوبة الحصول على البطاقة التأهيلية المباشرة (Quota Place). والقرار لا يتوقف على النتائج، بل يتعدى ذلك الى السعي لإيجاد جيل جديد من الرماة، وخصوصاً أن سالم بلغ 51 عاماً، فيما باقي الرماة أعمارهم أقل ويستحقون الحصول على فرصتهم، وهذا أمر يشجعه سالم، لكن بعد الأولمبياد لا قبله، إذ إنه في هذه الفترة يجب الاستفادة من الخبرات للوصول الى الأولمبياد.
وعليه، جرى وضع حد أدنى من الأطباق المسجلة في «فئة التراب» التي يشارك فيها سالم وهو 115 من أصل 125 طبقاً كي يحق له المشاركة في المسابقة من ضمن معدل عام يكون حصيلة ثلاث بطولات (جرى خفضها الى بطولتين من أصل ثلاث لمساعدة اللاعبين على تحقيق أرقام جيدة)، علماً بأن الحد الأدنى لتسجيل (MQS) هو 112 طبقاً، لكن الاتحاد وضع رقم 115 لإيجاد توازن بين طريقة إجراء المسابقة في لبنان (على ميدان واحد) وطريقة إقامتها في الخارج على أربعة ميادين مختلفة، وهو أمر يعدّ أصعب على اللاعب.
استبعاد سالم (سجّل معدّل 112 طبقاً في لبنان) عن كأس العالم سبّب أزمة داخل اللعبة مع اعتراض ناديه الصفرا على القرار، وأثار تساؤلات عن الأسباب مع ترقب لنتائج البعثة

متابعة

مقدسي الغائب عن الحكمة والحاضر في كرة السلّة!

شكّل إقفال باب الترشيح لانتخابات نادي الحكمة على أربعة تراشيح تمديداً للأزمة التي يمرّ بها النادي، فالهيئة الادارية للحكمة تتألف من سبعة أعضاء وبالتالي لا يمكن اجراء انتخابات جديدة الا بعد ترشح سبعة أعضاء على الأقل للانتخابات، ما يعني تمديد المهلة لفترة عشرين يوماً وفق ما أفادت به مصادر في وزارة الشباب والرياضة. ويعتبر ترشّح أربعة أشخاص فقط للانتخابات أمراً لافتاً، اذ هل من المعقول أن جورج شلهوب ولبيب شبلي ومارك بخعازي وإيلي مشنتف هم الوحيدون المهتمون بالانضمام الى اللجنة الادارية لنادٍ عريق بحجم الحكمة؟
أمر آخر يثير التساؤلات، هو السبب وراء عدم ترشّح الرئيس طلال مقدسي الى الرئاسة. صحيح أن مقدسي أعلن أنه لن يترشّح انطلاقاً من حالة القرف التي وصلت نتيجة المناكفات داخل الهيئة الادارية وتحديداً من الثنائي خوري ونجم. لكن هذا السبب يعتبر بحدّ ذاته موضوع نقاش، اذ يرى البعض أن مقدسي يتحجّج بالخلافات الادارية لتبرير ابتعاده عن الحكمة الذي يرجعه البعض الى فشل مشروعه السياسي بعد الحديث عن احتمال توليه وزارة ما لكن هذا لم يحصل، علماً أن مقدسي نفى هذا السيناريو رداً على سؤال خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده وأكّد ابتعاده عن الرياضة.
لكن مجرى الأحداث لا يشير الى ذلك أبداً، اذ في مسألة الابتعاد عن الرياضة نجد أن مقدسي لا يزال حاضراً ان كان في اجتماع الأندية (دون معرفة الصفة الحقيقية) أو في ضم لاعبين الى نادي بجة، اضافة الى الحديث عن احتمال تولّيه الرئاسة الفخرية أو رئاسة مجلس الأمناء لكونه لا يحق له ترؤس النادي، اذ إنه ليس عضواً في الجمعية العمومية.
أما بالنسبة إلى الانتخابات ورئاسة الحكمة، فالمسألة ضبابية، اذ إن مقدسي كان بإمكانه الترشح مع زميليه نديم حكيم وأمل أبو زيد قبل اقفال باب التراشيح وكان عدد المرشحين سيصل الى سبعة وبإمكان لجنة ادارية جديدة الوصول الى المسؤولية خالية من خوري ونجم اللذين لم يترشحا. اذاً ليس القرف من الواقع الاداري ومناكفات بعض الأعضاء الذي ذكره مقدسي هو السبب الذي منعه من الترشح وتشكيل لجنة ادارية متجانسة وفقاً لأفكاره، وخصوصاً انه كان بإمكانه تنسيب أعضاء جدد الى الجمعية العمومية بطريقة قانونية وإجراء انتخابات، وبكل بساطة اقصاء خوري ونجم ديموقراطياً من دون الحاجة الى الاستقالة وترك النادي في مهب الريح. أما بالنسبة للأسباب المرجحة فتبقى مسألة الطموح السياسي الذي لم يتحقق الأقرب دون اقفال الباب على أسباب أخرى. وما هو مؤكد أنه مهما كانت الأسباب فالقرف ليس ضمنها والوقائع تؤكد ذلك.

ع. س.

لماذا لم يترشح خوري ونجم؟

أثار عدم ترشح الثنائي المعارض في اللجنة الادارية السابقة ميشال خوري وسمير نجم للانتخابات التساؤلات خصوصاً أن البعض حملهما مسؤولية تأزم الأمور وابتعاد مقدسي وهو أمر ثبتت المعطيات أنه غير صحيح. ويأتي الجواب من خوري «بأنني لم أترشح نظراً لكون الانتخابات قد تجري وفقاً للجمعية العمومية الجديدة مع انتساب 137 عضواً بطريقة مخالفة للقانون، وترشحي للانتخابات يعني اعترافي بهذه الجمعية حيث تقدّمت بدعوى قضائية ضد المحضر الذي جرى تنسيب هؤلاء الأعضاء على أساسه». وأكّد خوري أنه جاهز لتأمين ممّول للنادي في حال سحب مقدسي مرشحيه الأربعة الذين أقفل على ترشيحاتهم معتبراً أن ما يحصل يشير الى احتمال عودة مقدسي لكن من باب «عودة البطل» الذي جاء لينقذ النادي بعد أن تمنّع كثيرين عن الترشّح.

خوري: الترشّح يعني الاعتراف بالمخالفة

الأردن بطل دورة الملك

أحرز منتخب الأردن لكرة السلة لقب بطولة الملك عبد الله الدولية لكرة السلة التي أقيمت في الأردن بعد فوزه على المنتخب التونسي 77-57 في المباراة النهائية أمام جمهور أردني كبير ملأ مدرجات الملعب. وكان المنتخب الأردني قد تأهل الى النهائي بعد فوزه على المنتخب المصري في نصف النهائي في حين تأهل التونسيون بعد فوزهم على منتخب بيلا روسيا. وأحرز المنتخب المصري المركز الثالث. وكان منتخب لبنان قد شارك في البطولة وخرج في الدور ربع النهائي بعد خسارته أما منتخب بيلا روسيا، علماً أن المنتخب اللبناني افتقد لمعظم عناصره الأساسيين.

رئيس الاتحاد زياد ريشا في إحدى مشاركاته السابقة (أرشيف)

اللبنانية في ظل غياب أحد اللاعبين الأساسيين في لبنان، والذي حقق ميدالية برونزية آسيوية. لكن نتائج سلوفينيا جاءت لتؤكد صوابية القرار، إذ حققت البعثة أفضل أرقام (MQS) في تاريخ مشاركات لبنان، وجاءت على الشكل الآتي: تراب: طليع بوكامل (118 على 125)، عبدو بازجي (116)، نضال الأسمر ووليد نجار (114)، جاد حمادة (113). تراب (سيدات): راي باسيل (65 على 75).

دوبل تراب (رجال): إيلي عقيقي (122 على 150) وسليمان سارة (121)، سكيت: زياد ريشا (115 على 125). وهذه النتائج تعدّ جيدة أيضاً بالنسبة إلى التحضيرات لبطولة آسيا في قطر مطلع العام المقبل، ويعدّ رئيس الاتحاد مفاجأة كبيرة لها عبر التعاقد مع مدرب من العيار الثقيل، بانتظار تأمين التمويل اللازم.
واعتماد معايير محددة ليس «بدعة» لبنانية، إذ إن الكويتي ناصر المقلّد لم يستطع المشاركة في مسابقة كأس العالم، بل شارك في تسجيل MQS رغم إحرازه ميدالية ذهبية آسيوية، لكن الاتحاد الكويتي لم يسمح له بالمشاركة بسبب نتائجه المحلية.
من جهته، يرى سالم أن ما حصل هو مخالف لقانون الاتحاد الذي يحدد معايير أخرى لاختيار المنتخبات، وهي 3 مباريات على الأقل. أما في حال عدم تأمين هذا العدد، فيعتمد فريق العام الماضي، ليضيف «الخلاف هو عدم اتباع القوانين كما هي، بل تفصيل على قياس بعض الأشخاص. فالأرقام تتكلّم و121 طبقاً في أولمبياد آسيا رقم يستحق الوقوف عنده في اختيار المنتخب. ما يقوم به الاتحاد هو كسر لمعنويات الرماة، وهذا ليس لمصلحة اللعبة».
أما عن الوضع حالياً، وإذا ما كان قد تخطى الموضوع يقول سالم «الى حد ما فأنا أعشق الرماية، لكني قرفت من طريقة تعاطي البعض».

تصفيات مونديال 2014

طريق بنغلادش مفتوحة أمام لبنان للتأهّل إلى الدور الثالث

حسن معتوق أحد عناصر القوة في الهجوم اللبناني (عدنان الحاج علي)

يتطلع المنتخب اللبناني لكرة القدم الى التأهل للدور الثالث من التصفيات المؤهلة الى نهائيات كأس العالم لكرة القدم 2014 في البرازيل عندما يحل ضيفاً على نظيره البنغالي على ملعب «بانغابندو» في العاصمة دكا في اياب الدور الثاني اليوم الساعة 15:00 بتوقيت بيروت.
وكان المنتخب اللبناني قد سهّل الأمور بفوزه الكبير ذهاباً في بيروت برباعية نظيفة، الأمر الذي يدفع المدير الفني إميل رستم الى اللعب من دون ضغوط وانتهاز الفرصة لتجربة أكبر عدد من اللاعبين من دون الاستخفاف بقدرات الخصم ذي الامكانات الفنية المتواضعة. وتكمن القوة في التشكيلة في خط الهجوم بوجود حسن معتوق ومحمود العلي وأكرم المغربي مع طارق العلي وزكريا شرارة، وقد انضم اليهم خضر سلامة في خط الوسط المساند، بينما سيقود الدفاع رامز ديوب وعلي السعدي.

> استفاد لبنان من فوزه الأخير ليتقدم 18 مركزاً في التصنيف العالمي للفيفا

وأشار رستم في المؤتمر الصحافي أمس إلى أن طموح منتخب لبنان تحقيق أفضل فارق، من دون التقليل من قدرة المنتخب الضيف. وكان منتخب لبنان قد حقق تقدماً كبيراً على صعيد التصنيف الشهري للاتحاد الدولي لكرة القدم، إذ قفز من المركز 177 الى المرتبة 159 برصيد 119 نقطة بعدما كان 64.
وهنا برنامج المباريات الآسيوية:
ميانمار - عمان (0-2 ذهاباً)
نيبال - الأردن (0-9)
قرغيزستان - اوزبكستان (0-4)
طاجيكستان - سوريا (1-2)
لاوس - الصين (2-7)
الفيليبين - الكويت (0-3)
بنغلادش - لبنان (0-4)
هونغ كونغ - السعودية (0-3)
اندونيسيا - تركمانستان (1-1)
فيتنام - قطر (0-3)
ماليزيا - سنغافورة (3-5)
الهند - الإمارات (0-3)
فلسطين - تايلاند (0-1)
المالديف - ايران (0-4)
اليمن - العراق (0-2).

كرة القدم

اجتماع 11 نادياً في الصفاء

عقد ممثلو 11 نادياً في الدرجة الأولى لكرة القدم اجتماعاً، أمس، في مقر نادي الصفاء، بحضور رئيس مجلس أمناء الصفاء بهيج أبو حمزة، فيما غاب ممثل عن نادي الأنصار. وقرر المجتمعون تأليف وفد منهم لزيارة المرجعيات الرسمية والرياضية لدعم اللعبة، منعاً لانهيارها نهائياً.
وحضر الاجتماع رئيس نادي النجمة محمد أمين الداعوق، رئيس نادي طرابلس وليد قمر الدين، رئيس الراسينغ جورج فرح، نائب رئيس السلام ـ صور حسن شغري، أمين سر العهد محمد عاصي، أمين سر الأهلي ـ صيدا خالد بديع، أمين سر شباب الساحل جلال علامة، أمين سر الإخاء الأهلي وائل شهيب، إداري المبرة يوسف مرواني، وإداري التضامن ـ صور غزوان بحر. وقرر المجتمعون رفع التوصيات التالية الى وزارة الشباب والرياضة واتحاد كرة القدم:
– العمل فوراً على عودة الجمهور إلى الملاعب.
– إعفاء الأندية من أجور الحكام والملاعب.
– إعفاء الأندية من رسوم إجازات العمل والإقامة للاعبين الأجانب.
– خفض رسوم تواقيع اللاعبين الأجانب.
– استدعاء لاعبي المنتخبات الوطنية عبر أنديتهم، وحرمان اللاعبين المتمردين على أنديتهم من المشاركة مع المنتخب، – الفصل بين لاعبي كرة الصالات وكرة القدم.

أخبار رياضية

لقب الشاطئيّة بين الريجي وصور

انحصر لقب بطولة لبنان لكرة القدم الشاطئيّة بين فريقي جمعية إدارة حصر التبغ والتنباك وبلدية صور، وهما سيتواجهان في مباراة حاسمة ضمن المرحلة العاشرة والأخيرة السبت المقبل على شاطئ صور. ويتصدر فريق جمعية إدارة حصر التبغ والتنباك ترتيب البطولة برصيد 21 نقطة، مقابل 18 نقطة لفريق بلدية صور. وكان الأخير قد حقق فوزاً ساحقاً على سعد برج رحال بنتيجة 23 - 1، كما شهدت هذه المرحلة فوز فريق فينيقيا على نظيره الأهلي ـ الخيام 2 . 0 بالتغيب.

حبيقة بطل سباق ضبيّة للدراجات

نظّم الاتحاد اللبناني للدراجات سباق لـ«الرود بايك» في منطقة مارينا ضبية، بمشاركة 24 دراجاً، وفاز بالسباق ريمون حبيقة (العمل بكفيا) مسجلاً زمن 2:00:02 ساعتين بمعدل سرعة 36,8 كلم في الساعة،

دورة هومنتمن في كرة الطاولة

نظّمت لجنة كرة الطاولة في نادي هومنتمن بيروت دورة في كرة الطاولة في الذكرى الأربعين لرحيل المدرب الوطني السابق وعضو اتحاد كرة الطاولة بوغوص أوهانسيان في مجمّع أغباليان، بمشاركة 78 لاعباً ولاعبة في جميع الفئات. وفازت نانسي ممجوغوليان بلقب فئة الصغار (1996 وما فوق)، وجورج وهبة في فئة الناشئين (1990 ـ 1995).

جمّال الـ 11 في براندز هاتش

حلّ اللبناني نويل جمّال سائق فريق «الأرز موتور سبورت» اللبناني ضمن بطولة «أوبن» أوروبا لسباقات الفورمولا ـ 3، على حلبة براندز هاتش البريطانية، في الجولة الرابعة من المنافسات بعدما حال عطل في محرك سيارته «دالارا أف 308 ـ تويوتا» دون السماح له بأخذ شارة انطلاق السباق الأول، بعدما كان سبق لجمّال أن شارك في التجارب التأهيلية وحل في المركز الـ 11.

الرياضة الدولية

«شيك على بياض» حصل عليه روبرتو مانشيني المدرب الإيطالي لمانشستر سيتي الإنكليزي من أجل إيجاد بطلٍ للفريق الأزرق السماوي، وهذا البطل لا يتمثّل سوى بمهاجمٍ فذّ يصنع الأفراح، وقد أُبلغ رأس الفريق بجلبه الى شمال إنكلترا مهما كان الثمن

كارلوس تيفيز المهاجم الوحيد الذي استحقّ المبلغ الذي دفع فيه (أرشيف)

البحث عن البطل المخلّص مهما كان الثمن

شربل كريّم

300 مليون دولار صرفها مانشستر سيتي حتى الآن ثمناً للتعاقد مع 8 مهاجمين، لكن أيّاً منهم لم يجعل الـ«سيتيزينز» اصحاب أقوى هجوم في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، إذ رغم التعزيزات التي حصلت في سوق الانتقالات الشتوية الماضية أنهى الفريق الموسم كصاحب رابع أقوى هجوم في البطولة المحلية، في موازاة احتلاله المركز الثالث على لائحة الترتيب العام.

الأهداف الـ 60 التي سجلها مانشستر سيتي في الموسم الماضي ليست الرقم المطلوب، ولا تدلّ إطلاقاً على أن الفريق يتمتع بخط هجومٍ ناري، إذ كان الأرجنتيني كارلوس تيفيز النجم الأبرز في خط المقدمة بأهدافه الـ 21 التي جعلته يتقاسم صدارة الهدافين مع البلغاري ديميتار برباتوف مهاجم مانشستر يونايتد.

وبالحديث عن الغريم، يمكن أخذ أبطال الـ«برميير ليغ» كعيّنة ناجحة يفترض أن يتمثل مانشستر سيتي بها لإصابة المجد بأقدام أولئك اللاعبين الذين يرتدون الرقم 9 أو الرقم 10، ومهمتهم تسجيل الأهداف دون سواها. ففي فريق «السير» الاسكوتلندي أليكس فيرغيسون، لم يكن برباتوف الهداف الأوحد، بل توزّعت غالبية الأهداف التي سجلّها المهاجمون على كل الذين يشغلون مركز رأس الحربة أو المهاجم المساند، إذ إضافة الى برباتوف، سجل خافيير هرنانديز «تشيتشاريتو» 13 هدفاً، بينما كان نصيب واين روني 11 هدفاً، وهو الذي لم يخض موسماً مثالياً، ولو كان الأمر على هذا النحو لتخطى يونايتد الـ 100 هدف (سجل 78 هدفاً وكان صاحب أفضل هجوم). أما في المقلب الآخر للمدينة التي يتنازع سيتي ويونايتد على زعامتها، فتحكي الأرقام عن واقع الحال لخط الهجوم المتواضع، إذ إن الهداف الأقرب الى تيفيز هو لاعب وسط مدافع أي العاجي يايا توريه صاحب 7 أهداف، بينما كان المهاجم الهداف الثاني في الفريق هو الإيطالي ماريو بالوتيللي الذي اكتفى بـ 6 أهداف فقط، وهي نسبة متدنية للاعب قيل إنه سينسي مانشيني همّوم الهجوم. لكن بالوتيللي أصبح همّاً بحد ذاته، إذ برع في «الألعاب القتالية» على أرض الملعب والمخالفات خارجه على نحو أصبح وجوده في النادي عبئاً ثقيلاً، والدليل ما فعله قبل أيام في المباراة أمام لوس أنجلس غالاكسي من تصرّف غير مسؤول عبر محاولته لعب الكرة بقدمه وهو منفرد.

> **300 مليون دولار صرفها مانشستر سيتي للتعاقد مع 8 مهاجمين**

نحس وعقم هجومي

القاسم المشترك بين كل المهاجمين الذين قدموا الى مانشستر سيتي أنهم وصلوا وهالة النجومية تحيط بهم، وحتى قيل إنهم يستحقون أكثر من المبالغ التي دفعت لاستقدامهم، لكن النتيجة كانت كارثية في نهاية المطاف. وهذه المقولة تنطبق تماماً على البرازيليين روبينيو (كلّف النادي 53 مليون دولار، وهو رقم قياسي في إنكلترا) وجو (29 مليون دولار)، لكن مستواهما كان متواضعاً، فسجل الأول 14 هدفاً في 41 مباراة، وتمّ التخلص منه بإعارته الى فريقه الأم سانتوس أولاً، ثم بترحيله الى ميلان الإيطالي. أما جو الذي قدم من سسكا موسكو الروسي بسمعة طيّبة، فقد سجل هدفاً واحداً فقط، وأعير حديثاً للمرة الرابعة ليحطّ في إنترناسيونال.

كذلك، فإن النحس أصاب الموهوب الباراغوياني روكي سانتا كروز الذي تخبّط بالإصابة واكتفى بثلاثة أهداف في 20 مباراة، ليقرر مانشيني إعارته الى بلاكبيرن روفرز. وعاش التوغولي إيمانويل أديبايور السيناريو عينه (سجل 15 هدفاً في 34 مباراة)، لكن بسبب خلافه مع مانشيني الذي أعاره الى ريال مدريد الإسباني. أما المأساة الأخيرة فقد عاشها البوسني إدين دزيكو القادم من الدوري الألماني حاملاً اسماً كبيراً قبل أن يسقط في الامتحان الانكليزي (6 أهداف في 21 مباراة).

وبانتظار البطل المخلّص، سيبقى «البترودولار» يُضخّ الى مانشيني من قبل المالكين الإماراتيين، لكن فشلاً آخر في الخيارات سيضع مستقبل

أغويرو خطوة ناقصة

لا يمكن اعتبار قدوم سيرجيو أغويرو (مقابل حوالى 62 مليون دولار) سوى خطوة ناقصة لسيتي في حال رحيل كارلوس تيفيز. لكن بقاء الاثنين سيجعل خط الهجوم نارياً ويهدد عرش مانشستر يونايتد وكل الطامحين إلى اقتناص لقب الدوري.

المشاغب رقم 1

23 مليون دولار ذهبت هباءً بعدما دفعها مانشستر سيتي ثمناً للويلزي كرايغ بيلامي، الذي حصل على فرصته كثيراً مع مواطنه المدرب مارك هيوز، لكن مشاغباته كانت أكثر من أهدافه الـ 14 في 40 مباراة

المشاغب رقم 2

تخلّص مانشيني من «ولد الشارع» بيلامي كان قراراً صائباً، لكنه أوقع نفسه في المشكلة عينها عندما استقدم ماريو بالوتيللي الذي يهوى الاستفزازات والحصول على البطاقات الصفراء والحمراء

بيليه سفيراً فخرياً للمونديال

وقع الاختيار على «الأسطورة» البرازيلي بيليه ليكون «سفيراً فخرياً» لمونديال 2014 الذي تستضيفه بلاده، وذلك بمرسوم رئاسي «لا يمكنه رفضه» من رئيسة البلاد ديلما روسيف. وعلّق بيليه على تسميته قائلاً «منذ مشاركتي الأولى في كأس العالم (عام 1958) وأنا أروّج للبرازيل، هذا ما أفعله. إنها مسؤولية كبيرة بالنسبة إليّ، ولهذا السبب لا يمكنني إلا أن أقبل هذه الدعوة». وكان بيليه قد وعد في حزيران الماضي رئيس الاتحاد الدولي السويسري، جوزف بلاتر، بالعمل معه من أجل إنجاح كأس العالم التي ستعود الى البرازيل للمرة الأولى منذ 1950.

مونديال 2014

مونديال 2014 من 12 حزيران إلى 13 تموز وقرعة التصفيات السبت

حدّد الاتحاد الدولي لكرة القدم 12 حزيران 2014 موعداً لانطلاق كأس العالم في البرازيل، على أن تختتم المنافسات في 13 تموز، بحسب ما أعلن جيروم فالكه الأمين العام «الفيفا».

وأكد فالكه في مؤتمر صحافي أن كأس القارات التي ستقام في البرازيل أيضاً عام 2013 ستكون بين 15 و30 حزيران.

وعلى صعيد القرعة التي ستُسحب السبت في ريو دي جانيرو، يقف المنتخب الفرنسي مجدداً أمام احتمال أن يلتقي منتخبات من عيار إسبانيا بطلة أوروبا والعالم أو ألمانيا وإيطاليا وذلك بعدما وضع ضمن قبعة منتخبات الصف الثاني في قرعة التصفيات الأوروبية المؤهلة الى المونديال، وذلك بسبب ترتيبه الخامس عشر في التصنيف العالمي الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم، والعاشر بين منتخبات «القارة العجوز».

وكانت فرنسا قد صُنّفت أيضاً بين منتخبات الصف الثاني في قرعة نهائيات مونديال جنوب أفريقيا 2010 بسبب تصنيفها العالمي.

واعتمد في توزيع منتخبات أوروبا على معيار مختلف عن ذاك الذي استخدم حتى تصفيات مونديال 2010 والذي كان يرتكز على نتائج المنتخبات في تصفيات النسختين الأخيرتين من كأس العالم وكأس أوروبا أيضاً، وأصبح التصنيف الشهري الأخير للفيفا أساساً في تحديد موقع المنتخبات في القرعة.

وستوزع المنتخبات الأوروبية الـ 53 على 9 مجموعات، بينها 8 من 6 منتخبات وواحدة من 5 منتخبات في التصفيات التي تنطلق في القارة العجوز اعتباراً من 7 أيلول 2012، ويتأهل أبطال المجموعات التسع الى النهائيات مباشرة، فيما تخوض المنتخبات الثمانية صاحبة أفضل مركز ثان الملحق للمنافسات على البطاقات الأربع الباقية ليرتفع العدد الى 13 منتخباً وهي الحصة التي حددها الفيفا للقارة العجوز.

وقد صنّفت المنتخبات الـ 53 على ستة مستويات، ووضعت المنتخبات التسعة الأفضل تصنيفاً في القبعة الأولى، ثم وضعت منتخبات التصنيف الأدنى في القبعات الخمس الأخرى تدريجاً، وبحكم 9 منتخبات في كل قبعة باستثناء القبعة السادسة الأخيرة التي ضمت 8 منتخبات فقط.

تبدأ الطريق نحو كأس العالم بالنسبة إلى الأوروبيين في 7 أيلول 2012 (أرشيف)

واحترم الاتحاد الدولي الإجراء الذي أوصى به الاتحاد الأوروبي بعدم وضع أرمينيا وأذربيجان في المجموعة ذاتها، والأمر ذاته ينطبق على روسيا وجورجيا وذلك بسبب توتر العلاقات بين هذه الدول.

وفي ما يلي القبعات بحسب تصنيف المنتخبات:

- قبعة رقم 1: إسبانيا وهولندا وألمانيا وإنكلترا والبرتغال وإيطاليا وكرواتيا والنروج واليونان.
- قبعة رقم 2: فرنسا ومونتينيغرو وروسيا والسويد والدنمارك وسلوفينيا وتركيا وصربيا وسلوفاكيا.
- قبعة رقم 3: سويسرا وإسرائيل وجمهورية إيرلندا وبلجيكا وتشيكيا والبوسنة والهرسك وبيلاروسيا وأوكرانيا والمجر.
- قبعة رقم 4: بلغاريا ورومانيا وجورجيا وليتوانيا وألبانيا واسكوتلندا وإيرلندا الشمالية والنمسا وبولونيا.
- قبعة رقم 5: أرمينيا وفنلندا وأستونيا وقبرص ولاتفيا ومولدافيا ومقدونيا وأذربيجان وجزر فارو.
- قبعة رقم 6: ويلز وليشتنشتاين وآيسلندا وكازاخستان ولوكسمبور ومالطا وأندورا وسان مارينو.

سوق الانتقالات

ملقة يضيف كازورلا إلى قائمة تعاقداته

قال ملقة كلمته مجدداً في سوق الانتقالات بضمّه الدولي سانتي كازورلا من فياريال، في الوقت الذي أبدى فيه باريس سان جيرمان استعداده لدفع مبلغ قياسي في تاريخه لضم البرازيلي غانسو

واصل ملقة الإسباني تعزيز صفوفه بالنجوم، إذ توصّل الى اتفاق مع مواطنه فياريال من أجل تخلي الأخير عن خدمات لاعب وسطه الدولي سانتي كازورلا، على أن تحسم الصفقة نهائياً بعد الفحص الطبي.

ولم يعلن أي من الفريقين قيمة الصفقة، لكن وسائل الإعلام الإسبانية ذكرت أن ملقة سيدفع 20 مليون يورو للحصول على خدمات لاعب الوسط، البالغ من العمر 26 عاماً، وهذا رقم قياسي بالنسبة إلى النادي الذي أجرى حتى الآن 10 تعاقدات منذ انتهاء الموسم، كان أبرزها الهولندي رود فان نيستلروي والفرنسي جيريمي تولالان والمحلي خواكين سانشيز.

أما في فرنسا، فقد ذكرت تقارير صحافية أن باريس سان جيرمان مستعد لدفع 40 مليون يورو لسانتوس البرازيلي من أجل ضم صانع ألعابه الدولي غانسو، ليكون بذلك أغلى صفقة في تاريخ الدوري الفرنسي.

ويحظى غانسو باهتمام بالغ من المدير الرياضي الجديد لنادي العاصمة الفرنسية مواطنه ليوناردو، الذي أعرب عن إعجابه بمهاراته، علماً بأن ميلان الإيطالي كان قد أبدى رغبته في ضمه.

الى ذلك، أوردت صحيفة «ليكيب» الرياضية الفرنسية أن باريس سان جيرمان توصّل الى اتفاق مع يوفنتوس الإيطالي لضم لاعب وسطه الماليانّي مامادو سيسوكو، مقابل 8 ملايين يورو.

وفي إيطاليا، تبدو أيام الدولي الأرجنتيني خافيير باستوري معدودة في باليرمو، بحسب ما أكد رئيس النادي موريزيو زامباريني لموقع «سكاي سبورت 24» من دون الإفصاح عن وجهة اللاعب، قائلاً «لن أقول شيئاً الآن. نحن في صدد إقفال ملف انتقاله. كل شيء سيكون رسمياً في الساعات المقبلة».

الدوري الأميركي للمحترفين

الصين وجهة بول وأنطوني في حال استمرار أزمة الـ«أن بي آي»

لم يخفِ النجمان كريس بول صانع ألعاب نيو أورليانز هورنتس وكارميلو أنطوني جناح نيويورك نيكس احتمال انتقالهما للعب في الدوري الصيني لكرة السلة إذا ما لم تتوصل رابطتا اللاعبين ومالكي الأندية إلى اتفاق على النزاع القائم بينهما بسبب الإيرادات التي تقدر بملايين الدولارات، ما يهدد فعلياً إقامة منافسات الموسم المقبل.

ورداً على سؤال لقناة «أس أن تي في» خلال وجودهما في هونغ كونغ عن الوجهة التي يريدان سلوكها، أجاب بول «الصين»، أما أنطوني فقال «الوجهة نفسها، لا داعي للسؤال».

وكان كوبي براينت نجم لوس أنجلس لايكرز قد أبدى أيضاً اهتمامه باللعب في تركيا أو الصين إذا ما استمرت المشكلة قائمة في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين، حيث تردد بالفعل أول من أمس أن ممثلين عن أفضل لاعب في بلاده سابقاً سيجتمعون بمسؤولين في نادي بشيكطاش التركي، الأسبوع المقبل، لمناقشة احتمال انتقاله للعب في تركيا خلال فترة توقف البطولة في بلاده.

كريس بول خلال مباراة استعراضية في مانيلا الفيليبينيّة الأحد الماضي (آرون فافيلا ـ أ ب)

وقال شريف ياليجن مدير العمليات في بشيكطاش للصحافيين إنه يأمل في ضم براينت، الفائز خمس مرات بلقب الدوري الأميركي الشمالي وبميدالية ذهبية في الألعاب الأولمبية والذي شارك 13 مرة في مباراة «أول ستارز»، حيث نُقل عن ياليجن قوله «في هذه اللحظة فرصة انتقال كوبي إلى تركيا تبلغ 50 بالمئة. سيصبح كل شيء أوضح بعد الاجتماع الذي سيعقد يوم 30 (تموز)».

وكان بشيكطاش قد اتفق في وقت سابق مع ديرون وليامس لاعب نيوجيرسي نتس للعب معه خلال فترة توقف الدوري، كما ضم العام الماضي ألن إيفرسون أفضل لاعب في الدوري الأميركي سابقاً.

وفي الإطار عينه، أعلن الأوسترالي باتي ميلز لاعب بورتلاند ترايل بلايزرز إمكان عودته الى بلاده للعب في دوري المحترفين هناك.

وقال ميلز: «الشيء الأهم بالنسبة إليّ هو أن أجد مكاناً ألعب فيه. بالتأكيد، فإن الأندية الأوسترالية قد أبدت استعدادها لضمّي، كذلك هناك أندية أوروبية وخيارات أخرى. لكن حتى الآن، لا ينبغي التسرع في اتخاذ القرار، ربما قد يحين ذلك بعد شهرين من الآن».

أصداء عالمية

روبن يلحق بريبيري إلى العيادة

لحق الهولندي أريين روبن بالفرنسي فرانك ريبيري، حيث سيغيب عن بايرن ميونيخ الألماني في مباراته الرسمية الأولى للموسم الجديد، وستكون في الأول من الشهر المقبل ضمن مسابقة الكأس المحلية، وذلك بعد تعرضه لإصابة في ربلة الساق.

وأصيب روبن الذي غاب أيضاً عن بداية الموسم الماضي، لكن لفترة طويلة جداً، خلال المباراة التي جمعت النادي البافاري بميلان الإيطالي في كأس أودي الرباعية الودية التي انتهت بفوز الأول 5 - 3 بركلات الترجيح (1 - 1 في الوقتي الأصلي).

وخرج روبن من المباراة في الدقيقة 63 وذلك بعد تعرضه لتدخل قاس من مدافع ميلان الجديد النيجيري تايي تايوو، وهو سيخضع لفحص الرنين المغناطيسي لمعرفة حجم خطورة الإصابة والفترة التي سيغيب فيها عن الملاعب، وإذا كانت ستتعدى مباراة الكأس أمام اينتراخت برونشفيك.

فوز ودي لريال مدريد في برلين

قلب ريال مدريد الاسباني تخلفه امام مضيفه هيرتا برلين الالماني الى فوز 3-1، في مباراة ودية اجريت بينهما على الملعب الاولمبي.

سجل للفائز البرتغالي كريستيانو رونالدو (29) والفرنسي كريم بنزيما (33 و47)، وللخاسر الذي عاد الى «البوندسليغه»، باتريك إيبرت (18).

بدوره، حقق يوفنتوس الإيطالي فوزاً صعباً على كلوب أميركا المكسيكي 1 - 0، في مباراة ودية أقيمت في مدينة نيويورك.

ويدين يوفنتوس الذي خسر قبل أربعة أيام أمام سبورتينغ لشبونة البرتغالي 0 - 1 في تورونتو الكندية، بفوزه للجناح الشاب كريستيانو باسكواتو الذي سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 42 في لقاء شارك فيه فريق «السيدة العجوز» بجميع نجومه.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 28 تموز 2011 العدد 1473

حميد شريت (إيدير)

سفير الأغنية الأمازيغية يبحث عن الضوء

قبل أن يعرف العالم الشاب مامي وخالد، كان هناك IDIR الذي صار في وقت قصير أحد أبرز وجوه التجديد في الأغنية الأمازيغية. قادته المصادفة إلى الفن، فإذا به يعلق في مسيرة امّتدت ثلاثة عقود حكت الحب والحرية والمنفى والهويّة

سعيد خطيبي

كثيرة هي المعطيات التي دفعت إيدير خلال عقد السبعينيات إلى الذهاب إلى الصحراء الجزائرية، حيث عمل مهندساً في حقول البترول. لكن المصادفة والموهبة وحدهما قلبتا قدر هذا الرجل ومصيره، ونقلتاه من قرى بلاد القبائل النائية إلى واجهة الساحة العالمية. هكذا، صار في ظرف قصير واحداً من أشهر المغنين الجزائريين في الخارج وأبرز وجوه التجديد في الأغنية الأمازيغية.

طيلة مسيرة فنيّة امتدّت على ثلاثة عقود، لم يصدر إيدير (اسمه الحقيقي حميد شريت) سوى عدد قليل من الأسطوانات. لكنّ كلّ واحدة منها شكّلت حدثاً حال صدورها، ومنحت المغني والملحّن وكاتب الأغنيات شهرة تخطّت الحدود، مانحة إياه لقبي «سفير الثقافة الأمازيغية» و«حكيم الأغنية الجزائرية». «لا أرى أنّ عدد الأسطوانات التي أصدرتها قليل. صراحة، أؤمن بأنه إذا لم يكن لديّ ما أقوله، فمن الأفضل أن أصمت». الظهور من دون مناسبة لا يليق بإيدير الذي يضيف: «لم أختر طريق الموسيقى، لكنّ المصادفة أخذتني في هذا الدرب».

بعدما ولد وكبر في قرية آيت لحسن في منطقة القبائل، حلّ الصغير حميد على الجزائر العاصمة عام 1969 لمواصلة دراسته في إحدى الثانويات التي وضعتها المصادفة بالقرب من مقر الإذاعة. هناك، شرع في مداعبة القيثارة وارتجال بعض الألحان، قبل أن يجد طريقه إلى الجمهور من دون سابق إنذار. يستحضر ذكريات البدايات قائلاً: «في إحدى المرات، كانت هناك مغنية شابة مدعوّة لإحياء إحدى الحلقات الإذاعية. ولكن، يوم تسجيل الحلقة، أصيبت بوعكة صحية وتعذّر عليها الحضور.

هكذا استنجد بي المنتج الذي كان يراني أجلس وأداعب القيثارة على الرصيف. قبلت العرض، لكنّني فرضت عليه إخفاء هويتي. واخترت لحظتها بسرعة لقب إيدير». وقتها، قدّم إيدير على أمواج الراديو أغنية «ليهبط النعاس» التي سيدرجها لاحقاً في أوّل ألبوماته. وجاءت المفاجأة مع العدد الهائل من مستمعي الإذاعة الذين طلبوا إعادة بثّ الأغنية مراراً وتكراراً، ما منح صاحبها شحنة وطاقة على بدء مشواره الفني. حينها، لم يكن أحد يعرف أن خلف اسم إيدير يتوارى شاب يافع ما زال طالباً في الثانوية، بمن في ذلك عائلة المغني التي انتظرت لشهور قبل أن تكتشف الحقيقة. «والدتي كانت تريدني أن أصير طبيباً أو جراحاً. أما الغناء، فكان مهنة غير مرغوب فيها». بالنظر إلى الطابع الاجتماعي التقليدي الذي كان يسود مدن منطقة القبائل وقراها، حيث تغلب أنماط التفكير المحافظة، كان يصعب ـ لغاية الثمانينيات ـ إقناع الآخرين باختيار نهج الفن والغناء، وخصوصاً بالنسبة إلى النساء، إذ اضطرّت معظم المغنّيات القبائليات إلى تبنّي أسماء مستعارة وإخفاء أسمائهنّ العائلية.

في عام 1975، وصل إيدير إلى باريس في فترة كانت تشهد فيها عاصمة الجنّ والملائكة حضوراً مميزاً لليسار وانفتاحاً على الآخر. هناك، وقّع أوّل عقد له مع شركة الإنتاج «باتي ماركوني». وبعد عام أي في 1976، أصدر أولى أسطواناته التي حملت عنوان A Vava Inouva (يا أبي إينوفا) وحقّقت انتشاراً لم يكن يتوقعه المغني ولا المنتج، وخصوصاً الأغنية التي حمل الألبوم عنوانها. إذ كانت مستمدة من أسطورة شعبية أمازيغية، حيث يسرد المغني حوارية تجري بين أب وابنته التي تدعى غريبا: «أرجوك يا أبي إينوفا افتح الباب/ آه يا ابنتي غريبا دعي أساورك ترجّ/ أخشى وحش الغابة يا أبي إينوفا/ أنا أيضاً أخشاه يا ابنتي غريبا/ الشيخ يتلفع البرنوس ويتدفأ/ والابن حائر في سبيل كسب القوت اليومي (...)».

هذه الأغنية التي تشكّل رمزاً في الثقافة الأمازيغية، طافت اليوم أكثر من سبعين بلداً، وتُرجمت إلى 15 لغة. لكن، مع بداية الشهرة ودخول النجومية من الباب العريض، استُدعي إيدير لأداء الخدمة العسكرية الإجبارية لمدة سنتين. جاء ذلك بعد تخرّجه من الجامعة بشهادة مهندس دولة في الجيولوجيا.

مع نجاح أولى محاولاته في الغناء، اعتقد بعضهم أنّ إيدير سينصرف كلياً إلى التأليف الموسيقي والغناء. لكن صاحب «الباحثون عن الضوء» بقي يتعامل مع الموسيقى على اعتبارها هواية، رغم نجاح أغنيات أخرى كثيرة أصدرها، مثل «السندو» (ممخضة اللبن) التي لاقت انتشاراً واسعاً. وهي أغنية تنقل بعض العادات الاجتماعية في منطقة القبائل، إضافةً إلى أغنية Zwit Rwit (الزيت رويت).

في عام 1979، أصدر ألبومه الثاني الذي حمل عنوان «إلى أبنائي»، تلته عام 1993 أسطوانة «الباحثون عن الضوء» الذي تناول فيه مواضيعه الأثيرة كالحبّ والحرية والمنفى والانتماء والهوية. أما «هويات» (1999) فجمع فيه فرقتي «قناوة ديفيزيون» و«زبدة». فيما سبق ألبومه «فرنسا الألوان» (2007) النقاش الدّائر حول مسائل الهوية والاندماج في فرنسا وجمع فيه مختلف الطوائف العرقية والفنية الموجودة هناك. شارك في العمل الكثير من المغنين الفرنسيين والعرب المغتربين، أمثال Grand Corps Malade، SINIK، وكنزة فرح وزاهو.

يعرّف إيدير فضاءه الفني بالقول: «أضع نفسي في خانة موسيقى العالم، رغم أنّ بعض الفنانين يتحرّجون من هذه التسمية».

إيدير إحدى الشخصيات القليلة التي تحظى بحالة إجماع بين الجزائريين. وقاره واحترامه للفن منحاه حبّ الآخرين واحترامهم. يصرّ على مواصلة خيار الالتزام ويصرّح: «لا بد من أن نعرّف ماذا نقصد من وراء كلمة التزام. بعضهم يأخذ الكلمة ضمن سياقها التهكّمي. لكنني أعتقد أن الالتزام موجود في كل لحظة، وفي كل مكان».

التزام إيدير طيلة أكثر من ثلاثين سنة تمثّل في الدفاع عن الثقافة البربرية وحقها في الوجود، مع تشبثه بطرح قضايا الراهن الأكثر أهمية، مثل الهوية، والمنفى والعلاقة مع أرض المنشأ. كما شارك أخيراً في حفلة ضخمة في باريس، بالقرب من برج إيفل الشهير، حملت شعار «ضد العنصرية». ومع تواصل انتشار اسم المغني وأعماله في الخارج، يبقى عشاقه في الداخل في انتظار عودته إلى الجزائر وإحياء أولى حفلاته، وخصوصاً بعدما أقرّت الجزائر باللغة الأمازيغية لغةً رسمية منذ عشر سنوات.

أغنيته «يا أبي إينوفا» المستوحاة من أسطورة شعبية أمازيغية انتشرت في سبعين بلداً وترجمت إلى 15 لغة

يضع أغنياته في خانة موسيقى العالم، رغم أن بعض الفنانين يتحرجون من هذه التسمية

5 تواريخ

1949
الولادة في قرية آيت لحسن في منطقة القبائل (شرق الجزائر العاصمة)

1976
أسطوانة «أبي إينوفا»

1979
أسطوانة «إلى أبنائي»

2007
أسطوانة «فرنسا الألوان»

2011
مشاركة في حفلة غنائيّة ضدّ العنصريّة في باريس